

حرف الطاء

الطَّاء: قال الخليل بن أحمد: الطَّاء حرف من حروف العربية ألُفُّها ترجع إلى الياء، إذا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ ولم تُعَرِّبْهُ كما تقول: ط. د. مُرْسَلَةُ اللَّفْظِ بلا إعراب، فإذا وَصَفْتَهُ وَصِيْرَتَهُ اسماً أَعَرَبْتَهُ، كما يعرب الاسم فيقال: هذه طاء طويلة، لما وصفته أَعَرَبْتَهُ^(١).

طاب: قال الليث: الطَّيِّبُ على بِنَاءِ فِعْلٍ والطَّيِّبُ نَعْتُ، والفِعْلُ طَابَ يَطِيبُ طَيِّباً. قال: والطَّيِّبَةُ: الحُمْر. قلتُ: كأنَّها بِمَعْنَى طَيِّبَةٍ، والأصل طَيِّبَةٌ، وكذلك اسمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، طَابَةُ وَطَيِّبَةٌ؛ ومنه قوله:

فأَصْبَحَ مَيِّمُونًا بِطَيِّبَةٍ رَاضِيًا
ويقال: ما أَطْيَبَهُ وَأَيُّطَبَهُ وَأَطْيَبَ بِهِ وَأَيُّطِبَ بِهِ، كَلَّهُ جَائِزٌ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾ [الرعد: ٢٩]؛ قال أبو إسحاق: طوبى، فُعْلَى، من الطَّيِّبِ؛ قال: والمعنى: العيش الطَّيِّبُ لهم، قال: وقيل: إن طوبى: اسمُ شجرةٍ في الجنة، وقيل: ﴿طوبى لهم﴾: حُسْنَى لهم، وقيل: ﴿طوبى لهم﴾: خَيْرٌ لَهُمْ وقيل: طوبى: اسمُ الجنةِ بالهِنْدِيَّة. وقيل: طوبى لهم: خَيْرَةٌ لهم؛ قال: وهذا التفسير كله يُسَدِّدُ قول

النحويين أنها فُعْلَى من الطَّيِّبِ. وقال غيره: العَرَبُ تقول: طوبى لك، ولا تقول طوباك، وهذا قولُ أَكْثَرِ النحويين إلَّا الأَخْشَش، فإنه قال: من العرب من يُضَيِّفُها فيقول: طوباك. وروى عن سعيد بن جبير أنه قال: طوبى: اسمُ الجنةِ بالحِشْيَةِ. قلت: وطوبى كانت في الأصل طَيِّبَى، فَقُلِبَتِ الياءَ وأوَّأَ لانضمام الطَّاءِ. أبو حاتم عن الأصمعي: سَبَّيْ طَيِّبَةٍ؛ أي: سَبَّيْ طَيِّبٍ يَحِلُّ سَبُّهُ، ولم يُسَبَّوْا ولهم عَهْدٌ وَدَمَةٌ، وهو بوزن خَيْرَةٍ وَتَوَلَّة. وروى عن النبي ﷺ، أنه نَهَى أن يَسْتَطِيبَ الرجلُ يَمِينَهُ. قال أبو عبيدة: الاستطابةُ: الاستنجاء، سُمِّيَ استطابةً لأنَّه يُطِيبُ جَسَدَهُ ممَّا عليه من الخَبَثِ بالاستنجاء، فيقال منه: استطاب الرجلُ فهو مُسْتَطِيبٌ، وأطاب نفسه فهو مُطِيبٌ؛ قال الأعشى:

يا رَحِمًا قَاظَ على مطلوبٍ^(٢)
يُعِجِّلُ كَفَّ الخارِيءِ المُطِيبِ
ثعلب عن ابن الأعرابي: أطاب الرجلُ واستطاب: إذا استنَّجى وأزال الأذى، وأطاب: إذا تكلَّم بكلامٍ طَيِّبٍ، وأطاب: قَدَّمَ طعاماً

(١) في اللسان (طوي)، بلا عزو: «حرف هجاء من حروف المعجم، وهو حرفٌ مجهورٌ مُسْتَعْلٍ، يكون أصلاً وبدلاً، وألفها ترجع إلى الياء؛ إذا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ ولم تُعَرِّبْهُ، كما تقول ط د مرسله اللفظ بلا إعراب، فإذا وَصَفْتَهُ وَصِيْرَتَهُ اسماً

(٢) في الديوان (ص ٣٠١): «على يُنْخَوِبُ».

لِلنَّبِيِّ ﷺ، والمراد به الْعَرَب. وكانت العرب تستفذر أشياء كثيرة فلا تأكلها، وتستطيب أشياء تأكلها^(٥)، فأحلَّ اللَّهُ جلَّ وعزَّ لهم ما استطابوه، ممَّا لَمْ يَنْزِلْ بِتَحْرِيمِهِ تِلَاوَةً مِثْلَ لُحُومِ الْأَنْعَامِ وَالْبَائِنَا، ومثل الدوابِّ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَهَا، مِنْ الضُّبَابِ وَالْيَرَابِيعِ وَالْأَرَانِبِ وَالطَّبَاءِ وَغَيْرِهَا. أَبُو عبيد عن أَبِي عبيدة قَالَ: الْأَطْيَبَانِ: الْقَمُّ وَالْفَرْجُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: ذهب أَطْيَبَاهُ: أَكَلَهُ وَنِكَاحَهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُمَا التَّوْمُ وَالنِّكَاحُ. وَالطُّوبَةُ: الْأَجْرَةُ؛ ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: وَالطُّوبُ: الْأَجْرُ. وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ قَالَ: فَلَانٌ لَا أَجْرَةَ لَهُ وَلَا طُوبَةَ، قَالَ: الطُّوبُ: الْأَجْرُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ طَيْبٌ الْإِزَارُ: إِنْ كَانَ عَفِيفًا؛ وَقَالَ النَّبَغَةُ:

رِقَاقُ النُّعَالِ، طَيْبٌ حُجْزَاتُهُمْ
يُحَيُّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِيبِ
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَعْقَاءُ الْفُرُوجِ عَنِ الْمَحَارِمِ.
وماء طَيْبٌ وَطَيَّابٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيَّابًا^(٦)
إِذَا كَانَ عَذْبًا، وَطَعَامٌ طَيْبٌ: إِذَا كَانَ سَائِغًا فِي الْحَلْقِ، وَفَلَانٌ طَيْبٌ الْأَخْلَاقُ: إِذَا كَانَ سَهْلَ الْمَعَاشِرَةِ، وَبَلَدٌ طَيْبٌ لَا سِبَاحَ فِيهِ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؛ وَمَاءٌ: طَيْبٌ؛ أَيُّ: طَاهِرٌ، وَيُقَالُ: طَيْبٌ فَلَانٌ فَلَانًا بِالطَّيِّبِ، وَطَيَّابٌ صَبِيحٌ: إِذَا قَارَبَهُ وَنَاعَاهُ بِكَلَامٍ يُوَافِقُهُ. وَمَاءٌ طَيَّابٌ؛ أَيُّ: طَيْبٌ؛ وَقَالَ:

طَيِّبًا، وَأَطَابَ: وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ، وَأَطَابَ: تَزَوَّجَ حَلَالًا؛ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا ضُمِّنَ الْأَخْشَاءُ مِنْكَ عِلَاقَةً^(١)

وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ
أَيُّ: مَتَزَوَّجٌ، وَهَذَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِيَخْذَنَهَا. قَالَ: وَالْحَرَامُ عِنْدَ الْعَشَاقِ أَطْيَبُ، وَلِذَلِكَ قَالَتْ:
وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

قَالَ اللَّيْثُ: مَطَايِبُ اللَّحْمِ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُفْرَدُ^(٢)، فَإِنْ أُفْرِدَ فَوَاحِدُهُ مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ؛ وَهُوَ أَطْيَبُهُ. وَرَوَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: يُقَالُ: أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَايِبِهَا وَأَطَايِبِهَا وَادَّكَّرْنَا مَنَاتِنَهَا وَأَنَاتِنَهَا^(٣)، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِي، وَالْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا^(٤)، وَالْمَحَاسِنُ وَالْمَقَالِيدُ: لَا يُعْرَفُ لِهَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالَ: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: وَاحِدُ الْمَطَايِبِ مَطْيَبٌ، وَوَاحِدُ الْمَعَارِي مَعْرِيٌّ، وَوَاحِدُ الْمَسَاوِي مَسْوِيٌّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ: أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ، وَيُقَالُ: طَابَ الْقِتَالُ؛ أَيُّ: حَلَّ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «طَابَ امْتِزَابُ الْقِتَالِ»، يَرِيدُ طَابَ الضَّرْبُ وَالْقِتَالُ؛ أَيُّ: حَلَّ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ﴾ [النور: ٢٦]؛ وَقَالَ الْقَرَاءُ: أَيُّ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الْكَلَامِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾ [المائدة: ٤]، الْخَطَابُ

(١) صدره، كما في التكملة:

لَمَّا ضُمِّنَ الْأَخْشَاءُ مِنْكَ عِلَاقَةً

(٢) في العبارة نقص واضطراب: التكملة من اللسان (طيب): «ومطاييب اللحم وغيره: خياره وأطيبه، لا يُفْرَدُ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ».

(٣) في اللسان: «مَنَاتِنَهَا وَأَنَاتِنَهَا».

(٤) زاد اللسان: «الواحد مَسْوَاةٌ، أَيُّ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ السَّوَاءِ، كَيْفَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ هِزَالٍ أَوْ سَقُوطٍ مِنْهُ».

(٥) الصواب: «فَتَأْكُلُهَا».

(٦) صدره كما في اللسان (طيب):

نَحْنُ أَجَدْنَا دُونَهَا الضَّرَابَا

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيَّابًا^(١)

طاح: قال: الطائِحُ: الهالك أو المشرف على الهلاك. وكلُّ شيء ذهب وفني، فقد طاح يطيح طيحاً وطوحاً، لغتان. وقال: طَوْحُوا بفلان: إذا حملوه على رُكوبٍ مفازة يُخاف هلاكه فيها؛ وقال أبو النجم:

يُطَوِّحُ الهادي بِهِ تَطْوِيحًا
وقال ذو الرُّمَّة:

وَنَشْوَانٌ مِنْ كَأْسِ^(٢) النُّعَاسِ كَأَنَّهُ

يَحْبُلِينِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوِّحُ^(٣)
أي: يجيء ويذهب في الهواء، يقال: طَوَّح الرجل بثوبه: إذا رمى به في مهلكة، وطيح به مثله. ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: طيحتُه وطَوَّحْتُهُ، وتضوَّع ريحُه وتضَيَّعَ، قال والمبائِق والموائِق. ويقال: طاح به فرسه: إذا مضى به يَطِيحُ طيحاً، وذلك كذهاب السهم بسرعة. يقال: أين طيَّح بك؟ أي أين دُهب بك؟ قال الجعديُّ يذكر فرساً:

يَطِيحُ بِالْفَارِسِ الْمُدَجَّجِ ذِي الـ

قَوْنَسِ حَتَّى يَغِيْبَ فِي الْقَتَمِ
أراد القَتَامَ، وهو العُغْبَارُ. وقال أبو سعيد: أصابت النَّاسَ طَيِّحَةٌ؛ أي: أُمُورٌ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ؛ وكان ذلك في زَمَنِ الطَّيِّحَةِ. وقال الليث: الطَّيِّحُ: الهالك. ثعلب عن ابن الأعرابي: أطاح ماله وطَوَّحَه: إذا أهلكه، وطَوَّحَ بالشَّيء: إذا ألْقاه في الهواء.

طاخ: أبو زيد: رجلٌ طَيِّحَةٌ، من رجالِ طَيِّحَاتٍ^(٤)، وَلَطَّحَتْ من رجالِ لَطَّحَاتٍ؛ وهما

معاً: الْأَحْمَقُ الذي لا خير فيه. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الطَّيِّحُ: الْكَبِيرُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمُطَيِّحُ: الْفَاسِدُ. وأتانا فلانٌ زَمَنَ الطَّيِّحَةِ؛ أي: زَمَنَ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ. وقال اللُّخَيَانِيُّ: طَاخَ فلانٌ يَطْوُحُهُ، وَيَطِيحُهُ وَطِيحُهُ: إذا رَمَاهُ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ. ورجلٌ طَيِّحَةٌ: وهو الذي يَتَطَيَّحُ في المجلس بالخطأ. أبو عبيد عن الكسائي: طَاخَ فلانٌ يَطِيحُ طِيحاً: إذا تَلَطَّحَ بِقَبِيحٍ. وطِيحْتُهُ أَنَا، ويقال: طَيَّحْتُهُ. وقال أبو زَيْدٍ: طَيَّحَهُ الْعَذَابُ؛ أي: أَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ. وَطِيحَهُ السَّمُنُ: إذا امْتَلَأَ سَمْنًا. وقال أبو مَالِكٍ: يقال: طَيَّحَ أصحابُه: إذا شَتَمَهُمْ فَالَّحَّ عَلَيْهِمْ. وقال الليث: الطَّيِّحُ: حِكَايَةُ الضَّحِكِ؛ تقول: قال الناسُ: طِيحَ طِيحٌ؛ أي: فَهَقُّهُوا.

طار: قال الليث: الطَّيْرُ، معروفٌ، وهو اسم جامع مُؤَنَّثٌ، والواحد طائر، وكلُّما يقولون: طائرةٌ لِلْأُنثَى. وقال أحمد بن يحيى: الناس كلهم يقولون للواحد: طائرٌ، وأبو عبيدة معهم، ثم انفرد فأجاز أن يقال: طَيْرٌ للواحد، وَجَمَعَهُ على طُيُورٍ، وقال وهو ثقة. وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣]؛ قال: طَائِرُهُ في عنقه عَمَلُهُ إنَّ خيراً فخييراً^(٥)، وإنَّ شراً فشيئاً^(٦). وقال أبو زيد: شقاؤه، أفادني المنذري عن ابن اليزيدي قال: قُرِئَ طَائِرُهُ وَطَيْرُهُ، والمعنى فيهما: قيل: عملُه، وخيرُه وشَرُّه، وقيل: شقاؤه وسعادته. قلت: والأصل في هذا كُلُّهُ أَنَّ الله تبارك وتعالى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذَرِيَّتَهُ أَنَّهُ يَأْمُرُهُمْ بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَعَلِمَ الْمُطَيِّعَ مِنْهُمْ مِنْ

(٥) (٦) الْأَوَّلَى أَنْ يَقَالَ: «إِنَّ خيراً فخييراً» أي فهو خير «وإن شراً فشيئاً».

(١) مَرَّ سَابِقاً.

(٢) (٣) في الديوان (ص ٤٢٠): «من طول»، «يَتَرَجَّحُ».

(٤) أي: رجلٌ طَيِّحَةٌ، والجمع: طَيِّحَاتٍ. (اللسان).

العاصيين، والظالمين لِنَفْسِهِ من الناظر لها، فكتب^(١) ما عَلِمَهُ منهم أجمعين، وَقَضَى بِسَعَادَةِ مَنْ عَلِمَهُ مُطِيعاً، وَشَقَاوَةَ مَنْ عَلِمَهُ عَاصِياً، فصار لكلِّ مَنْ عَلِمَهُ ما هو صَائِرٌ إِلَيْهِ عند إنشائه^(٢). فذلك قوله^(٣): ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّزِمَانِهِ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣]؛ أي ما طار له بَدَأَ في عِلْمِ الله من الشرِّ والخير، وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ عند كونهم، يُوَافِقُ عِلْمَ الْغَيْبِ، والحجة تَلْزُمُهُم بالذي يَعْمَلُونَ، وهو غير مُخَالَف لما عَلِمَهُ الله منهم قبل كَوْنِهِم، والعرب تقول: أَطْرَثُ الْمَالُ وَطَيْرُهُ بَيْنَ الْقَوْمِ، فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ سَهْمُهُ، أي صار له وخرج لَدَيْهِ سَهْمُهُ، ومنه قول لبيد يَذْكُرُ مِيرَاثَ أَخِيهِ أَزِيدَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَجِيَازَةَ كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُمْ^(٤) سَهْمُهُ؛ فقال:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوِثْراً وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ
وَالْأَشْرَاكِ: الْأَنْصِبَاءُ، واحدهما شِرْكٌ، وقوله: شَفْعاً وَوِثْراً؛ أي: قُسِمَ لَهُمَ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيِّينَ، وَخَلَصَتْ الرِّيَاسَةُ وَالسَّلَاحُ لِلذِّكْرِ مِنْ أَوْلَادِهِ. وقال الله جَلَّ وَعَزَّ فِي قِصَّةِ ثَمُودَ وَتَشَاوَمَهُمْ بِنَبِيِّهِمُ الْمَبْعُوثِ إِلَيْهِمْ، صالح عليه السلام: ﴿قَالُوا أَطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [النمل: ٤٧]، ومعنى قولهم: أَطَّيَّرْنَا: تَشَاءَمْنَا، وهي فِي الْأَصْلِ تَطَيَّرْنَا، فَأَجَابَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾ [يس: ١٩]؛ أي شُؤْمُكُمْ مَعَكُمْ، وهو كُفْرُهُمْ، وَقِيلَ: لِلشُّؤْمِ: طَائِرٌ وَطَيْرٌ وَطَيْرَةٌ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَ مِنْ شَأْنِهَا عِيَاقَةُ الطَّيْرِ، وَزَجْرُهَا، وَالتَّطْيِيرُ بَارِحُهَا وَتَبْعِيْقُ غُرْبَانِهَا، وَأَخَذَهَا ذَاتُ الْيَسَارِ إِذَا

أَثَارُهَا فَسَمَّوْا الشُّؤْمَ طَيْرًا وَطَائِرًا وَطَيْرَةً لِتَشَاوُمِهِمْ بِهَا وَبِأَفْعَالِهَا، فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ طَيْرَتَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ وَقَالَ: «لَا طَيْرَةٌ وَلَا هَامَةٌ». وكان النبي، عليه الصلاة والسلام، يتفَاعَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ، وَأَصْلُ التَّفَاوُلِ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا عَلِيلٌ فَتُوهِمُهُ بِسَلَامَتِهِ مِنْ عِلَّتِهِ، وكذلك الْمُضِلُّ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ يَا وَاجِدٌ فَيَجِدُ ضَالَّتَهُ، وَالطَّيْرَةُ مُضَادَّةٌ لِلْفَالِ، عَلَى مَا جَاءَ فِي هَذَا الْخَبَرِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبُهَا فِي الْفَالِ وَالطَّيْرَةِ وَاحِدًا، فَأَثَبَتِ النَّبِيُّ ﷺ، الْفَالَ وَاسْتَحْسَنَهُ، وَأَبْطَلَ الطَّيْرَةَ وَنَهَى عَنْهَا. وقال الليث: يَقَالُ: طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْرَانًا، قَالَ: وَالتَّطَايُرُ: التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ، وَالطَّيْرَةُ: اسْمٌ مِنْ أَطْيَرْتُ وَتَطَيَّرْتُ، وَمِثْلُ الطَّيْرَةِ الْخَيْرَةُ. وَيَقَالُ: اسْتَطَارَ الْغُبَارُ: إِذَا انْتَشَرَ فِي الْهَوَاءِ، وَاسْتَطَارَ الْفَجْرُ، إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَفْقِ ضَوْؤُهُ، فَهُوَ مُسْتَطِيرٌ، وَهُوَ الصَّبْحُ الصَّادِقُ الْبَيِّنُ الَّذِي يُحَرِّمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ وَالْجِمَاعَ، وَبِهِ تَحَلَّ صَلَاةُ الْفَجْرِ، وَهُوَ الْخِيَطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، وَأَمَّا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ بِاللَّامِ فَهُوَ الْمُسْتَدْقُّ الَّذِي يُشَبَّهُ بِذَنْبِ السَّرْحَانِ، وَهُوَ الْخِيَطُ الْأَسْوَدُ، وَلَا يُحَرِّمُ عَلَى الصَّائِمِ شَيْئًا، وَهُوَ الصَّبْحُ الْكَاذِبُ عِنْدَ الْعَرَبِ. وقال الليث: يَقَالُ: لِلْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ هَائِجٌ، وَلِلْكَلْبِ مُسْتَطِيرٌ. وقال غيره: أَجْعَلَتِ الْكَلْبَةُ وَاسْتَطَارَتْ: إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمُنْدَرِي عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنِ التَّوْزِيِّ وَثَابِتُ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ فِي كِتَابِ الْفُرُوقِ. روى ابن السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي صَاعِدِ الْكَلَابِيِّ: يَقَالُ: اسْتَطَارَ

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان: «... كل ذي سهم منه...».

(١) في اللسان: «وعلم المطيع منهم والعاصي الظالم لنفسه، فكتب...».

(٢) في اللسان: «عند حسابه».

قال: والطاؤوس: طائر حسن، ووجه مطوس حسن، وقال أبو صخر الهذلي:

إِذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بَذِي عُذْرٍ
ضَافٍ يَمْجُ الْمِسْكَ كَالْكَرْمِ
وَمُطَوِّسٍ سَهْلٍ مَدَامَعُهُ

لا شاحب عارٍ ولا جهم
وقال المؤرج: الطاءوس، في كلام أهل الشام: الجميل من الرجال؛ وأنشد:

فلو كنت طاءوساً لكنت ممكاً
رُعِينُ وَلَكِنْ أَنْتَ لَأَمْ هَبَنْقُ

قال: واللأم: اللثيم. ورعين: اسم رجل. قال: والطاؤوس: الأرض المخضرة التي عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع. وقال أبو عمرو: طاس يطوس طوساً: إذا حسن وجهه ونصر بعد علة، وهو مأخوذ من الطوس وهو القمر. وطاس الشيء يطيس طيساً: إذا كثر. أبو تراب عن الأشجعي: يقال ما أدري أين طمس وأين طوس؛ أي: أين ذهب.

طاش: قال الليث: الطيش: خفة العقل، والفعل طاش يطيش، وقوم طاشة: خفاف العقول، ويقال: طاش السهم يطيش: إذا لم يقصِدَ للرمية^(٦). ثعلب، عن ابن الأعرابي: طاش الرجل بعد رزائيته. وقال شمر: طيش العقل: ذهابه حتى يجهل صاحبه ما يحاول، وطيئ الحلم: خفته، وطيئ السهم: جوزه عن سننه. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الطوش: خفة العقل. وطوش: إذا مظل غريمه.

فلان سيفه: إذا انتزعه من غمده مسرعاً؛ وأنشد في صفة سيوف ذكرها رؤبة:

إذا استطيرت^(١) من جفون الأغماد
فَقَأَنَّ بِالصَّقْعِ^(٢) يَرَابِيعَ الصَّادِ
واستطار الصَّدْعُ في الحائط: إذا انتشر فيه، واستطار البرق: إذا انتشر في أفق السماء، ويقال: استطير فلان يستطار استطاره فهو مستطار: إذا دُعر؛ وقال عترة:

متى ما تلقني فردني ترجف
رَوَائِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُستطارا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: «كأنما على رءوسهم الطير»؛ وأصله أن الطير لا تقع إلا على شيء ساكن من الموات، فضرِبَ مثلاً للإنسان، ووقاره وسكونه. ويقال للرجل إذا ثار غضبه: ثار ثائره، وطار طائره، وفار فائره. وأرض مطارة: كثيرة الطير. وقال ابن السكيت: يقال: طائر الله لا طائر^(٣)، ولا يقال طير الله. ورؤي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في قوله^(٤):

دَكِي الشدى، والمندلي المطير^(٥)
قال: المندلي: العود الهندي، والمطير المطري، فقلّب، وقال غيره: المطير: المشق المَكْسَرُ.

طاس: ثعلب عن ابن الأعرابي: الطلوس: القمر، والطلوس: دواء المشي. وقال الليث: يقال للشيء الحسن: إنه لمطوس؛ وقال رؤبة: أزمان ذات الغبغب المطوس

(٤) القول للعجير السلولي، كما في اللسان.

(٥) صدره، كما في اللسان:

إذا ما مشئت، نادى بما في ثيابها

(٦) في اللسان (طيش): «الرمية».

(١) (٢) في الديوان (ص ٤٠): «إذا استعيرت»، «بالصق». وعلى هذه الرواية (إذا استعيرت) لا يكون في البيت شاهد.

(٣) رفعوه على إرادة: هذا طائر الله، وفيه معنى الدعاء، وإن شئت نصبت أيضاً.

طاط: قال الليث: الطَّاط: الفحل الهائج يُوصَف به الرجل الشجاع والجميع الطاطون، وفُحُول طاطة. قال: ويجوز في الشعر، فُحُول طاطات وأطواط. وقال ابن الأعرابي في الطاط مثله؛ قال ذو الرُّمَّة:

قَرُبَ امْرِيءٍ طاطٍ عن الحقِّ طامِحٍ
بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَوَّدَتْهُ أَقَارِبُهُ
قال: طاط يَرْفَعُ عَيْنَهُ عن الحقِّ لا يكاد يُبصره، كذلك البعير الهائج الذي يَرْفَعُ أَنْفَهُ مِمَّا بِهِ؛ ويقال: طائظ، وقال ابن الأعرابي: رجل طاط: طويل، قال: وطَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِالطَّاطَةِ من الغُلْمَانِ، وهم الطَّوال. (را: أطط، طوط). أبو عبيد عن الأصمعي: فحل طاط، وقد طاط يَطِيط طُوطاً وطُيُوطاً. وقال غيره: يَطاط، وهو الذي يُهْدَرُ في الإبل. شمر عن الفراء: رجل طاط وطُوط: إذا كان طويلاً، والطاط: الشديد الخُصُومة. قال الليث: الطُوط: الحَيَّة؛ وأنشد^(١):

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأُوٌّ يُقَوِّمُهَا
مَقَوِّمٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ، مَجْدُولُ^(٢)
يعني الزمام؛ شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ. عمرو عن أبيه قال: الطُوط: الحَيَّة. أبو عبيد عن الأصمعي: الطُوط: القُظُن. ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّيْطَانُ: الكُرَّاثُ.

طاطاً: عمرو عن أبيه: الطاطاء: المكان المطمئن الضيق، ويقال له الصَّاعُ والمِعى^(٣).

والطَّاطاء: الجَمَلُ الخَرْبِصِص، وهو القصير السَّير^(٤). قال الليث: الطاطاء: مَصْدَرُ طاطاً فلانُ رَأْسَهُ (طاطأة)، وقد تَطاطأ: إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ، والفارسُ إِذَا نَهَزَ دَابَّتَهُ^(٥) بِفَخْذَيْهِ ثُمَّ حَرَكَهُ لِلْحَضَرِ، يقال: طاطأ فَرَسُهُ؛ وقال المَرَّار^(٦):

شَنَدْتُ أَشَدُّ مَا وَرَعَتَهُ
وَإِذَا طُوطِيءٌ طَيَّارٌ طَمِرَ
وقال أبو عبيدة في طاطأة الفرس نحوه، وطاطأ فلانٌ من فلان: وَضَعَ من قَدَرِهِ.

طاع: الحراني عن ابن السكيت: يقال: قد أطاع له المَرْتَعُ: إِذَا اتَّسَعَ لَهُ المَرْتَعُ، وأمكنه من الرعي، وقد يقال في هذا الموضع: طاع؛ وقال أوس بن زهير:

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ بِرَغْنِ زُمْ
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقُ
أنشده أبو عبيد، وقال الوراق: خضرة الأرض من الحشيش، وليس من الورق. وقال ابن السكيت: يقال: أمره بأمر فأطاعه، بالألف لا غير. والعرب تقول: له علي أمره مطاعة، قال: وقد طاع له: إِذَا انقاد له، بغير ألف. وقال الليث: الطُّوع: نَقِيضُ الْكَرْهِ. وَلَتَفْعَلَنَّهُ طُوعاً أَوْ كَرْهاً، وطائِعاً أَوْ كَارِهاً. وطاع له: إِذَا انقاد له، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه، وإذا وافقه فقد طاعه. قال: والطاعة: اسم من أطاعه إطاعة، والطواعية: اسم لما يكون (مصدر المطاوعة)، يقال: طاعَتِ المرأةُ زوجها طواعية. قال: ويقال

(٤) في التكملة: «الطاطاء: الجمل القصير الأوقص»، وفي اللسان: «القصير السَّير».

(٥) في التكملة: «إِذَا رَكَضَ دَابَّتَهُ..»، وفي اللسان والتاج «نَحَزَ» بالحاء المهملة، أي نخسه وركضه ودفعه بفخذه.

(٦) ابن منقذ، كما في التكملة.

(١) (٢) نسبته للسان في (شأو) إلى الشماخ، برواية: مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأُوٌّ يُقَوِّمُهَا مجرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ الْعِرْقِ، مجدولٌ ولم أعثر على هذا البيت في ديوان الشماخ المطبوع.

(٣) في التاج: «والمِعى».

للطائع: طاع، وهو مقلوب؛ ومنه قول الشاعر:
 حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وَمَنْ (١) حَوْلَهُ
 مِنْ عَائِلٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طَاعٍ
 وهذا كقولهم: عاقني عائقٌ وعاقٍ. ويقال:
 تطاوعٌ لهذا الأمر حتى تستطيعه. وإذا قلت:
 تطوع، فمعناه: تكلف استطاعته. قال: والعرب
 تحذف التاء، فتقول: استطاع يسطيع. قال:
 والتطوع: ما تبرعت به من ذات نفسك فيما لا
 يلزمك فرضه. وفرس طوع العنان: إذا كان
 ساساً. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَنْ يَطَّوْعْ
 خَيْرًا﴾ (٢) الأصل فيه ومن يتطوع، فأدغمت التاء
 في الطاء، وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى
 لفظ المدغم فيه، ومن قرأ: ﴿وَمَنْ تَطَّوْعْ
 خَيْرًا﴾ على لفظ المضى، فمعناه الاستقبال؛
 لأن الكلام شرط وجزاء، فلفظ الماضي فيه
 يؤول إلى معنى الاستقبال، وهذا قول حذاق
 النحويين. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَا
 اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧]، فإن
 أصله استطاعوا، بالتاء، ولكن التاء والطاء من
 مخرج واحد، فحذفت التاء ليخف اللفظ. ومن
 العرب من يقول: استاعوا، بغير طاء، ولا يجوز
 في القراءة. ومنهم من يقول: فما أسطاعوا،
 بألف مقطوعة، المعنى: فما أطاعوا، فزادوا
 السين - قال ذلك الخليل وسيبويه - عوضاً عن
 ذهاب حركة الواو؛ لأن الأصل في أطاع أَطَوْعَ.
 ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُسْطِعْ؛
 بضم الباء. وأخبرني المنذري عن الحراني عن
 ابن السكيت قال: يقال: أستطيع وما استطع،
 وما أسطيع، وما أستيع، وكان حمزة الزيّات

يقرأ مما اسطاعوا، بإدغام الطاء، والجمع بين
 ساكنين. وقال أبو إسحاق الزجاج: من قرأ بهذه
 القراءة فهو لاجئٌ مخطيء. زعم ذلك الخليل
 ويونس وسيبويه، وجميع من يقول بقولهم.
 وحجّتهم في ذلك أن السين ساكنة، وإذا أدغمت
 التاء في الطاء صارت طاء ساكنة، ولا يجمع بين
 ساكنين. قال: ومن قال: أطرّح حركة التاء على
 السين فأقرأ فما اسطاعوا، فخطأ أيضاً: لأن
 سين استفعل لم تحرك قط. والمطوعة: قوم
 يتطوعون بالجهاد، أدغمت التاء في الطاء، كما
 قلنا في قوله: ﴿وَمَنْ تَطَّوْعْ خَيْرًا﴾. وأما قوله جلّ
 وعزّ: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة:
 ٣٠]، فإن الفراء قال: معناه فتابعته نفسه. وقال
 المبرّد: فطوّعت له نفسه: فعلت من الطّوع. وقال
 أبو عبيد: حدّثنا يزيد عن ورقاء عن ابن أبي نجيح
 عن مجاهد: فطوّعت له نفسه، قال: شجّعته.
 قال أبو عبيد عن مجاهد: إنها أعانته على ذلك
 وأجابته إليه. ولا أرى أصله إلا من الطواعية.
 قلت: والأشبه عندي أن يكون معنى طوّعت:
 سمّحت وسهّلت له نفسه قتل أخيه؛ أي: جعلت
 نفسه بهواها المُردي قتل أخيه سهلاً وهوّنة. وأما
 على قول الفراء والمبرّد فانتصاب قوله (قتل أخيه)
 على إفضاء الفعل إليه؛ كأنه قال: فطوّعت له
 نفسه، أي: انقادت في قتل أخيه ولقتل أخيه،
 فحذف الخافض، وأفضى الفعل إليه فنصبه.
 ويقال: فلان طوّع المكاره: إذا كان معتاداً لها،
 ملقّى إياها؛ وقال النابغة:

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ، فَبَاتَ لَهُ
 طَوُّعٌ (٤) الشَّوَابِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

(١) في اللسان (طوع): «وما».

(٢) نص الآية الكريمة: ﴿... فَمَنْ تَطَّوْعَ خَيْرًا...﴾ [البقرة: ١٨٤].

(٣) الصواب: «فمن»، كما مرّ.

(٤) في الديوان (ص ٥٠): «طوع» بفتح العين.

الله ﷺ: الطوفان المَوْت. وأخبرني عن أبي العباس أنه قال: قال الأخفش في قوله^(١): ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾ قال: واحدته في القياس طُوفَانَةٌ؛ وأنشد فقال:

غَيَّرَ الْجِدَّةَ مِنْ آيَاتِهَا
خُرْقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

قال: وهو من طاف يطوف. وقال أبو العباس: الطوفان: مصدرٌ مثلُ الرُّجْحَانِ والتَّقْصَانِ، فلا حاجة إلى أن نطلب له واحداً. وقال غيره: يقال لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ: طُوفَانٌ؛ وقال الرَّاجِزُ^(٢):

وَعَمَّ^(٣) طُوفَانُ الظُّلَامِ الْأَثَابَا^(٤)

وقال الزَّجَّاج: الطُّوفَانُ من كلِّ شيء: ما كان كثيراً مُحِيطاً مُطِيفاً بِالْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، كَالْفَرْقِ الَّذِي يَشْمَلُ الْمَدْنَ الْكَثِيرَةَ، يقال له: طُوفَانٌ، وكذلك الْقَتْلُ الذَّرِيعُ: طُوفَانٌ، والموت الجارف: طُوفَانٌ. وقال الْفَرَّاءُ في قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النور: ٥٨]؛ هذا كقولك في الكلام: إِنَّمَا هُمْ خَدَمُكُمْ، وَطَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ، قال: ولو كان نَصَباً كَانَ صَوَاباً تُخْرِجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ. وأخبرني الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: الطَّائِفُ: هُوَ الْخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَعَنَاءٍ، وَجَمْعُهُ الطَّوَّافُونَ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْهَرَّةِ: «إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافَاتِ فِي الْبَيْتِ»^(٥) أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ خَدَمِ الْبَيْتِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِذَا مَسَّهِنَّ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأعراف: ٢٠١]؛ وَقَرَأَ

وَيُرْوَى: طَوَّعَ الشَّوَامَتِ. فَمَنْ رَفَعَ: أَرَادَ بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامَتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ، أَيْ: بَاتَ لَهُ مَا اشْتَهَى شَامَتَهُ، وَهُوَ طَوَّعُهُ، وَمَنْ ذَلِكَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تَطِيعَنَّ بِي شَامَتاً، أَيْ: لَا تَفْعَلْ بِي مَا يَشْتَهِيهِ وَيَحِبُّهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ طَاعَ لَهُ وَأَطَاعَ، سِوَاءً. فَمَنْ قَالَ: طَاعَ، قَالَ: يَطَاعُ، وَمَنْ قَالَ: أَطَاعَ، قَالَ: يُطِيعُ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الْأَمْرِ فَلَيْسَ إِلَّا أَطَاعَهُ؛ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْبَابِ. وَمَنْ رَوَى بَيْتَ الذِّبْيَانِيِّ: فَبَاتَ لَهُ طَوَّعَ الشَّوَامَتِ بِالنَّصْبِ، أَرَادَ بِالشَّوَامَتِ قَوَائِمَهُ وَاحِدَهَا شَامَتَهُ، يَقُولُ: فَبَاتَ الثَّوْرُ طَوَّعَ قَوَائِمِهِ أَيْ: بَاتَ قَائِماً. قُلْتُ: وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ: طَاعَ لَهُ يَطْوَعُ طَوَّعاً فَهُوَ طَائِعٌ، بِمَعْنَى: أَطَاعَ أَيْضاً، وَطَاعَ يَطَاعُ، لُغَةٌ جَيِّدَةٌ. اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: أَطْعَتَ لَهُ وَأَطْعَتَهُ، وَيُقَالُ: طُغَّتَ لَهُ وَأَنَا أَطِيعُ لَهُ طَاعَةً، وَيُقَالُ: طُغَّتَ لَهُ، وَأَنَا أَطْوَعُ لَهُ طَوْعاً؛ أَيْ: انْقَدْتُ. وَفَرَسَ طَوَّعَ الْعِنَانِ وَطَوْعَةَ الْعِنَانِ، وَيَعْبِيرُ طِيعَ: سَلِسَ الْقِيَادَ.

طاف: قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ﴾ [الأعراف: ١٣٢]؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ سَبْتاً فَلَمْ تَقْلَعْ لَيْلاً وَلَا نَهَاراً، فَضَاقَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ، فَسَأَلُوا مُوسَى أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ، فَرُفِعَ، فَلَمْ يَتَوَبَّعُوا. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطَّابِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانَ عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ الْحَجَّاجِ، عَنْ الْحَكَمِ ابْنِ حَبْنَاءَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ

(٤) صدره، كما في الديوان.

حتى إذا ما يؤمها تَصْبُصُصُ

(٥) في التكملة (طوف): «الهرّة ليست بنجسة، إنما هي من الطوافين عليكم (أو الطوافات)».

(١) تعالى.

(٢) هو العجاج، كما في الصحاح (طوف) والديوان (٢٦٨/٢).

(٣) في الديوان: «وعم».

وطَوْافاً^(٤). أبو عبيد عن الأحمر، يقال لأوّل ما يَخْرُجُ من بطن الصبي عَثِيّ، فإذا رَضِعَ فما كان بعد ذلك قيل: طاف يَطُوفُ طَوْفاً، وقال ابن الأعرابي مثله، وزاد فقال: أَطَافَ يَطَافُ أَطِيفاً، إذا أَلْقَى ما في جَوْفِهِ، وأنشد:

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ^(٥) مَغْرَضُهُ
وَكَادَ يَنْقُذُ إِلَّا أَنَّهُ أَطَافَا
جَابَانَ. اسمُ جَمَلٍ^(٦)، والمطاف، موضعُ الطواف حول الكعبة. وقال الليث الطُوفُ: قَرَبٌ يَنْفَخُ فِيهَا ثُمَّ يَشْدُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضِ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ، وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا. قُلْتُ: الطُوفُ: الَّذِي يُعْبَرُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَارِ الْكِبَارِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، ثُمَّ تُقَمَّطُ (بِالْقَمَطِ) حَتَّى يُؤْمَنَ انْحِلَالُهَا، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا، وَرَبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَتَخَانَتِهِ، وَهُوَ الرُّمْتُ، أَيْضاً، وَتَسْمَى الْعَامَّةُ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ. وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ [القلم: ١٩]، لا يكون الطائف إلا لَيْلاً، ولا يكون نهاراً، وقد تتكلّم به العرب فيقولون: أَطَفْتُ بِهِ نَهَاراً، وليس موضعه بالنهار، ولكنّه بمنزلة قولك: لو تُرِكَ الْقَطَا لَيْلاً لَنَامَ، لأنَّ الْقَطَا لَا يَسْرِي لَيْلاً، وأنشد أبو الجراح:

أَطَفْتُ بِهَا نَهَاراً غَيْرَ لَيْلٍ
وَالْهَى رَبَّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ
وقال الليث: الطَّيَافُ: سَوَادُ اللَّيْلِ، وأنشد:

(إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ) الطائف والطيف، سواء: وهو ما كان كالخيال، والشيء يُلَمَّ بِكَ؛ وقال الهذلي^(١):

فإذا بها وأبيك طيفٌ جُنُونِ^(٢)

وروى ابن أبي نجيع عن مجاهد: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ قال: الغَضَبُ. رَوَى الْحَكَمُ عَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ^(٣): ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ قال ابن عباس: الطيف: الغَضَبُ. قُلْتُ: الطَّيْفُ، فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْجُنُونُ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ، وَقِيلَ: الْغَضَبُ طَيْفٌ لِأَنَّهُ عَقِلٌ مِنْ اسْتَفْزَه الْغَضَبُ يَعْرِزُّ حَتَّى يَصِيرَ فِي صُورَةِ الْمَجْنُونِ الَّذِي زَالَ عَقْلُهُ، وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ إِفْرَاطاً فِي الْغَضَبِ أَنْ يَذْكُرَ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْرِفِينَ، فَلَا يُقَدِّمُ عَلَى مَا يُوْبِقُهُ وَنَسَأُ اللَّهَ تَوْفِيقَنَا لِلْقَضْدِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِنَّهُ الْمَوْفِقُ لَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفاً وَطَوَافاً، وَطَافَ الْخِيَالُ يَطِيفُ طَيْفاً. وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ يَغْشَى الْبَصَرَ مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيْفٌ؛ قَالَ: وَيُقَالُ: أَطَافَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ: إِذَا أَحَاطَ بِهِ. وَالطَائِفُ: الْعَاسُ بِاللَّيْلِ، قَالَ: وَالطَائِفُ الَّذِي بِالْغَوْرِ سُمِّيَتْ طَائِفاً لِحَايِطِهَا الْمَبْنِيِّ حَوْلَهَا الْمَحْدَقِ بِهَا، وَالطَائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: قِطْعَةٌ، يُقَالُ: طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَيُقَالُ: طَافَ بِالْبَيْتِ طَوْفاً، وَأَطُوفَ أَطَوْفاً، وَالْأَصْلُ تَطُوفُ تَطُوفاً، وَطَافَ طَوْفاً

(٥) في اللسان (طوف) و (غرض): «استدّ» بالسين المهملة، أي انسد ذلك الموضع من شدة الامتلاء.

(٦) قال مصحح اللسان، في الهامش: «إنه اسم رجل».

(١) هو أبو العيال الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢٦٣/٢).

(٢) صدره كما في ديوان الهذليين:

ومنحتني فرضيتُ زِيَّ مَنِحَتِي

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان (طوف): «وطَوْفَاناً» بدلاً من: طَوْفاً.

وقال القُطامي:

إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلُمَ أَثْيَاهَا الطَّلَلُ
وإن بَلِيَّتَ وإن طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ^(٦)

وقال الرَّجَّاجُ في قوله جَلَّ وعزَّ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾ [النساء: ٢٥]؛ معناه من لم يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ الْحُرَّةِ. قال أبو إسحاق: والطول، هنا: القُدْرَةُ عَلَى الْمَهْرِ، وقد طَالَ الشَّيْءُ طَوْلًا، وَأَطْلَتْهُ إِطَالَةً، وقولُ الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [غافر: ٣]؛ أي ذِي الْقُدْرَةِ، وقيل: الطَّوْلُ: الْغِنَى. والطَّوْلُ: الْفَضْلُ، يقال: لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ؛ أي فَضْلٌ. وقال الليث: يقال إنه لَيَطْوِلُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ. قال: واشتقاق الطَّائِلِ مِنَ الطَّوْلِ، ويقال للشَّيْءِ الْخَسِيسِ الدُّونَ: هَذَا غَيْرُ طَائِلٍ، والتذكير والتأنيث فيه سواء، وأنشد:

لقد كلفوني حُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ

قال: والطَّوَالُ: مَدَى الدَّهْرِ، يقال: لَا آتِيكَ طَوَالِ الدَّهْرِ، قال: والطَّوْلُ: طَوْلٌ فِي الْمَشْفَرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ. يقال: جَمَلَ أَطْوَلُ، وَبِهِ طَوْلٌ، وَالْمُطَاوَلَةُ، فِي الْأَمْرِ: هِيَ التَّطْوِيلُ، وَالتَّطَاوُلُ فِي مَعْنَى: هُوَ الْاسْتِطَالَةُ عَلَى النَّاسِ إِذْ هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فِي الْقُدْرِ. قال: وَهُوَ فِي مَعْنَى آخَرٍ: أَنْ يَقُومَ قَائِمًا، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ فِي قِيَامِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَمُدُّ قَوَامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ. قلت: وَالتَّطَوُّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ، يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَحَاسَنِ، وَيَمْتَدَحُ مِنْهُ، فَيَقَالُ: فُلَانٌ يَتَطَاوَلُ وَلَا يَتَطَاوُلُ. التَّطَاوُلُ

عُقْبَانِ دَجْنٍ بَادَرَتْ طِيَاْفَا

طال: الليث: طال فلانٌ فلاناً: إِذَا فَاقَهُ فِي الطَّوْلِ؛ وَأَنشَدَ:

تَحُطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكِهٍ
وَتَغْطُو بِظِلْفَيْهَا، إِذَا الْغَضَنُ طَالَهَا
أي: طَاوَلَهَا فَلَمْ تَنْلِهِ. قال: ويقال للشَّيْءِ الطَّوِيلِ: طَال يَطْوِلُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ، قال: وَالْأَطْوَلُ نَقِيضُ الْأَقْصَرِ، وَتَأْنِيثُ الْأَطْوَلِ: الطَّوْلَى: وَجْمَعُهَا الطَّوْلُ. قال: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ الطَّوْلِ: رَجُلٌ طَوَالٌ وَطَوَالٌ، وَامْرَأَةٌ طَوَالَةٌ وَطَوَالَةٌ. قال: وَالطَّوْلُ: هُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ جَدًّا، وَقَالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لِكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثْنِيَاهُ بِالْيَدِ
وَجَمْعُ الطَّوِيلِ: طَوَالٌ وَطِيَالٌ، وَهُمَا لُغَتَانِ. وَيُقَالُ: قَدْ طَالَ طَوْلُكَ يَا فُلَانٌ: إِذَا طَالَ تِمَادِيهِ فِي أَمْرٍ أَوْ تَرَاخِيهِ عَنْهُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: قَدْ طَالَ طِيْلُهُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ يَقَالُ: طَال طَوْلُكَ وَطِيْلُكَ؛ أَي: طَالَتْ مُدَّتُهُ. الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، يَقَالُ: قَدْ طَالَ طَوْلُكَ وَطِيْلُكَ وَطَوْلُكَ وَطَوَالُكَ. قال: وَالطَّوْلُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُطْوَلُ لِلدَّابَّةِ فَرَعَى فِيهِ، وَقَالَ طَرَفَةُ:

لِكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثْنِيَاهُ بِالْيَدِ^(١)

ثم قال: وَقَدْ شَدَّ الرَّاجِزُ الطَّوْلَ^(٢) لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ^(٣):

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأُلْ عَنْ قَتْلِ لِي^(٤)
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةَ فِي الطَّوْلِ^(٥)

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ جَلٍّ

(٥) بين الشطرين:

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأُلْ عَنْ قَتْلِ لِي

(٦) في الصحاح واللسان: «... الطَّوْلُ» بالواو.

(١) مَرَّ الشَّاهِدُ تَامًا قَبْلَ أُسْطُرٍ.

(٢) أي «الطَّوْلُ».

(٣) مَنظُورُ بَنِ مَرْثَدَ الْأَسَدِيِّ، كَمَا فِي اللَّسَانِ.

(٤) فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ بِرَوَايَةٍ:

جبله.

طان: قال الليث: الطَّيْن، معروف، يقال: طِنْتُ الكتابَ طَيْنًا: جَعَلْتُ عَلَيْهِ طَيْنًا لِأَخْتِمِهِ بِهِ، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طَيْنًا﴾ [الإسراء: ٦١]؛ قال أبو إسحاق: نَصَبَ طَيْنًا عَلَى الْحَالِ؛ أَي: خَلَقْتَهُ فِي حَالِ طِينِيهِ^(١). قال الليث: ويقال: طَيَّنْتُ الْبَيْتَ وَالسَّطْحَ، وَالطَّيَّانَةَ: حِرْقَةَ الطَّيَّانِ. وَأَمَّا الطَّيَّانُ^(٢) مِنْ الطَّلَوِي: وَهُوَ الْجَوْعُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا. وَالطَّيْنَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الطَّيْنِ يُخْتَمُ بِهَا الصِّكُّ وَنَحْوُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَطَامَهُ: يَعْني جَبَلَهُ، وَهُوَ بِطَيْنِهِ؛ وَأَنْشَدَ^(٣):

أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طَيْنٌ مِنْهَا حَيَاؤُهَا^(٤)

ويقال: لَقَدْ طَانَنِي اللَّهُ عَلَى غَيْرِ طِينَتِكَ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: طَانَ فَلَانٌ وَطَامَ: إِذَا حَسَنَ عَمَلُهُ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ وَطَانَهُ. اللَّحْيَانِي: يَوْمَ طَانَ: ذُو طَيْنٍ.

طاية(*): ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّايَّةُ: السَّطْحُ الَّذِي يُنَامُ عَلَيْهِ وَيُوزَنُ الثَّايَّةُ؛ وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ رُءُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيُسْتَظَلُّ بِهَا. وَقَالَ الْليث: الطَّايَّةُ: صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي رَمْلَةٍ، وَأَرْضٌ لَا حِجَارَةَ فِيهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ طَايَاتٍ؛ أَيِ قُطْعَانًا، وَاحْدَتُهَا طَايَةٌ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ لَجْأٍ يَصِفُ إِبِلًا:

تَرِبْعُ طَايَاتٍ وَتَمَشِي هَمْسًا

مَذْمُومٌ، وَكَذَلِكَ الْاسْتِطَالَةُ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ التَّكْبِيرِ. وَقَالَ الْليث: الطَّوِيلَةُ: اسْمُ حَبْلٍ تُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ، ثُمَّ تُرْسَلُ فِي الْمَرَعَى، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ، يُقَالُ: طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يَا فَلَانُ؛ أَيِ أَرْخَ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ. قُلْتُ: وَلَمْ أَسْمَعْ الطَّوِيلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْعَرَبِ، وَرَأَيْتُهُمْ يَسْمُونَهُ هَذَا الْحَبْلَ الطَّوِيلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثِ طَوَلٍ الْفَرَسِ، وَثَلَّةِ الْبَيْتِ، وَحَلَقَةِ الْقَوْمِ». وَرَأَيْتُ بِالضَّمَّانِ رَوْضَةً وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا الطَّوِيلَةُ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدْرَ مِيلٍ فِي طَوَلٍ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ، وَفِيهَا مَسَاكُ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ. وَمَطَاوِلُ الْحَيْلِ: أَرْسَانُهَا، وَالسَّبْعُ الطَّوَلُ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ سَبْعُ سُورٍ، وَهِيَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، وَسُورَةُ النِّسَاءِ، وَسُورَةُ الْمَائِدَةِ، وَسُورَةُ الْأَنْعَامِ، وَسُورَةُ الْأَعْرَافِ، فَهَذِهِ سِتُّ سُورٍ مُتَوَالِيَةٍ. وَاخْتَلَفُوا فِي السَّابِعَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: هِيَ الْأَنْفَالُ وَبَرَاءَةُ، وَعَدَّاهُمَا سُورَةً وَاحِدَةً، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ السَّابِعَةَ سُورَةَ يُونُسَ. وَالطَّوَلُ: جَمْعُ الطَّوَلِيِّ؛ يُقَالُ: هِيَ السُّورَةُ الطَّوَلِيُّ، وَهِنَّ الطَّوَلُ. وَالطَّوَاتِلُ: الْأَوْتَارُ وَالذُّخُولُ، وَاحْدَتُهَا طَائِلَةٌ. يُقَالُ: فَلَانٌ يَطْلُبُ بَنِي فَلَانٍ بِطَائِلَةٍ؛ أَيِ: يَوْتِرُ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ ثَأْرًا فَهُوَ يَطْلُبُهُ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ.

طام: يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللَّهُ وَطَانَهُ؛ أَيِ: جَبَلَهُ، يَطِيمُهُ طَيْمًا، وَيَطِينُهُ طَيْنًا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَطَامَهُ؛ أَيِ:

(١) فِي اللِّسَانِ (طَيْن): «... فِي حَالِ طِينَتِهِ».

(٢) فِي اللِّسَانِ (طَيْن): «الطَّيَّان».

(٣) الْأَحْمَرُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (طَيْن).

(٤) تَعَامُ الشَّاهِدُ، كَمَا رَوَى فِي اللِّسَانِ (طَيْن):

لَقَدْ كَانَ حُرًّا يَسْتَجِي أَنْ تَضُمَّهُ

إِلَى تِلْكَ، نَفْسٌ طَيْنٌ فِيهَا حَيَاؤُهَا
وَقِيلَ:

لَشَنَ كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ

عَلَى الْأَرْضِ، حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا فُضَاؤُهَا

(*) فِي اللِّسَانِ (طَيَا).

شُعَاعِ الشَّمْسِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الطَّبَّابَةُ: الَّتِي تَجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَيْ الْجِلْدِ إِذَا خُرَزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرْيَةِ وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ. أَبُو زَيْدٍ: فَإِذَا كَانَ الْجِلْدُ فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا، ثُمَّ خُرَزَ عَلَيْهِ، فَهُوَ عِرَاقٌ، وَإِذَا سُوِّيَ ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طِبَابٌ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ نَحْوَ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ مِثْلَهُ. وَقَالَ: طَبِيتُ السَّقَاءَ: رَفَعْتُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّبَّابَةُ، مِنَ الْخُرَزَ: السَّيْرُ بَيْنَ الْخُرَزَتَيْنِ. قَالَ: وَالتَّطْيِيبُ: أَنْ يَعْطَقَ السَّقَاءُ مِنْ عَمُودِ الْبَيْتِ ثُمَّ تَمَحَّضُهُ. قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ التَّطْيِيبَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَأَحْسِبُهُ التَّطْنِيبَ، كَمَا يُطَنَّبُ الْبَيْتُ. وَيُقَالُ لِكُلِّ حَاذِقٍ بِعَمَلِهِ: طَبِيبٌ، وَقَالَ الْمَرَّارُ^(٥) فِي الطَّبِيبِ، وَأَرَادَ بِهِ الْقَيْنَ:

تَدِينُ^(٦) لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ

مِنَ الشَّيْبِ، سَوَّاهَا بِرَفِقٍ طَبِيبُهَا
وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ: «إِنْ أُذِنَتْ لِي عَالِجُهَا، فَإِنِّي طَبِيبٌ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، «طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا»؛ مَعْنَاهُ: الْعَالِمُ بِهَا خَالِقُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَا أَنْتَ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّنَوُّقِ فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا: «اصْنَعُهُ صَنْعَةً مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ»؛ أَيِ: صَنْعَةً حَاذِقٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ «إِنْ كُنْتُ ذَا طَبٍّ، فَطَبَّ لِنَفْسِكَ»؛ أَيِ: ابْدَأْ أَوَّلًا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَسْتَطِيبُ لَوَجَعَهُ؛ أَيِ:

طَبّ، طَب، طَبَط: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ احْتَجَمَ بَقَرْنٍ حِينَ طَبَّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «طَبَّ»؛ أَيِ: سُحِرَ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مَطْبُوبٌ، وَنَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ: مَطْبُوبٌ لِأَنَّهُ كُنِيَ بِالطَّبِّ عَنِ السُّحْرِ، كَمَا كُنُوا عَنِ اللَّدِيغِ فَقَالُوا سَلِيمٌ، وَعَنِ الْفَلَاةِ وَهِيَ مَهْلَكَةٌ فَقَالُوا، مَفَازَةٌ، تَفَاوُلًا بِالْفُوزِ وَالسَّلَامَةِ. قَالَ: وَأَصْلُ الطَّبِّ: الْجَذْقُ بِالْأَشْيَاءِ وَالْمَهَارَةُ بِهَا، يُقَالُ: رَجُلٌ طَبٌّ وَطَبِيبٌ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ عِلَاجِ الْمَرَضِ، قَالَ عَنَتْرَةَ يَخَاطِبُ امْرَأَةً:

إِنْ تُعْذِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي
طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ
وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ:

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّنِي
بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ
بِالنِّسَاءِ؛ أَيِ عَنِ النِّسَاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَلَانٌ طَبَّ بِكَذَا وَكَذَا؛ أَيِ: عَالِمٌ بِهِ وَقَحْلٌ طَبٌّ: إِذَا كَانَ حَاذِقًا بِالضَّرَابِ. قَالَ: وَالطَّبُّ: السُّحْرُ^(١). وَيُقَالُ: مَا ذَاكَ بِطَبِّي؛ أَيِ: بِدَهْرِي^(٢)؛ وَأَشْدُّ^(٣):

إِنْ يَكُنْ طَبُّكَ الزَّوَالُ^(٤) فَإِنَّ الْـ
بَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ
وَقَالَ اللَّيْثُ: بَعِيرٌ طَبٌّ: وَهُوَ الَّذِي يَتَعَاهَدُ مَوْضِعَ خُفِّهِ أَيْنَ يَضَعُهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الطَّبَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيَّةُ وَالطَّبَابَةُ: كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنْ رَمْلٍ وَسَحَابٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّبَّةُ: شُقَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مِنَ الثُّوبِ، وَكَذَلِكَ طَبَّبَ

(٤) فِي الدِّيَوَانِ: «الرِّيَالُ».

(٥) الْحَنْظَلِيُّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

(٦) فِي اللِّسَانِ: «يَدِينُ».

(١) فِي اللِّسَانِ: «وَالطَّبُّ: الطَّوِيَّةُ وَالشَّهْوَةُ وَالْإِرَادَةُ»، ثُمَّ أُرِيدَ الشَّاهِدُ الَّذِي سَيَاتِي.

(٢) زَادَ اللَّسَانُ: «وَعَادَتِي وَشَأْنِي».

(٣) لِعُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ١١٤).

قال: والطَّبْطَبَةُ: شيءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بعضُهُ ببعض. والطَّبْطَابَةُ: حَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَلْعَبُ الفَارِسُ بها بالكُرَّةِ.

طَبِج ^(٦): من الْعَرَبِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ ^(٦): مَا رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: طَبِجٌ يَطْبِجُ طَبِجًا: إِذَا حَمَقَ، وَالطَّبِجُ: اسْتِحْكَامُ الْحِمَاقَةِ. قال: وَيُقَالُ لَأُمِّ سُوَيْدٍ ^(٧): الطَّبِيجَةُ.

طَبَخ: قال اللَّيْثُ: الطَّبِخُ: كَالْقَدِيرِ، إِلَّا أَنَّ الْقَدِيرَ فِيهِ تَوَابِلٌ، وَالطَّبِخُ دُونَ ذَلِكَ. وَالطَّبِخُ: إِنْضَاجُ اللَّحْمِ وَالْمَرْقِ. وَالْمَطْبِخُ: بَيْتُ الطَّبَّاحِ. وَالطَّبَّاخَةُ: مَا تَأْخُذُ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا يُطْبَخُ، نَحْوُ الْبَقَمِ تَأْخُذُ طَبَّاخَتَهُ لِلصَّبْغِ، وَتَطْرُحُ سَائِرَهُ. وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

تَاللَّهِ ^(٨) لَوْلَا أَنْ تَحُشَّ الطَّبِخُ

بَيِّ الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَضْرَحٌ ^(٩)
فَإِنَّهُ عَنَى بِالطَّبِخِ: الْمَلَايِكَةَ الْمُوَكَّلِينَ بِعَذَابِ الْكَفَّارِ. وَطَبَّاخُ الْحَرِّ: سَمَائِمُهُ فِي الْهُوَاجِرِ، الْوَاحِدَةُ: طَبِخَةٌ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

طَبَّاخُ شَمْسٍ حَرُّهُنَّ سَفُوعٌ ^(١٠)

يَسْتَوْصِفُ ^(١). وَقَالَ أَبُو هَانِيءٍ يُقَالُ: قَرُبَ طَبٌّ، قَرُبَ ^(٢) طَبًّا، كَقَوْلِكَ: نِعَمَ رَجُلًا، وَهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ مِنْهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ امْرَأَةً فَقَالَ لَهَا: أَبْكَرُ أَمْ ثَيِّبٌ؟ فَقَالَتْ: قَرُبَ طَبٌّ. وَالطَّبَّابُ مِنَ السَّمَاءِ: طَرِيقَةٌ وَطَّرَةٌ ^(٣)؛ وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ ^(٤):

أَرْتُهُ مِنَ الْجَرْبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ

طَبَابًا فَمِثْوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدُ

وَذَلِكَ أَنَّ الْأَثْنَ أَلْجَأَتِ الْمِسْحَلَ إِلَى مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ، لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طَّرَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَقِيلَ: الطَّبَّابُ: طَرَائِقُ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ، وَيُقَالُ: طَبَّيْتُ الدَّيْبَاجَ تَطْبِيًّا: إِذَا أَدَخَلْتَ بَنِيْقَةً تُوسِعُهُ بِهَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الطَّيَّةُ: السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ الْقَرْبَةِ، وَهُوَ تَقَارُبُ الْخُرَزِ. قَالَ: وَيُقَالُ: طَبَّطَبَ الْمَاءَ: إِذَا حَرَكَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: طَبَّطَبَ الْوَادِي طَبْطَبَةً: إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ فَسَمِعَتْ لَصَوْتَهُ طَبَّاطِبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

طَبْطَبَةُ الْمِيثِ إِلَى جَوَائِهَا ^(٥)

الليث: أَهْمَلَتِ الْجِيمَ وَالطَّاءَ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ. قُلْتُ (أَيُّ الْأَزْهَرِيِّ): «وَقَدْ وَجَدْنَا فِي هَذَا الْبَابِ أَحْرَفًا (أَيُّ الْفَاظًا) مُسْتَعْمَلَةً، بَعْضُهَا: عَرَبِيَّةٌ، وَبَعْضُهَا: مَعْرَبَةٌ..» ثُمَّ ذَكَرَ (طَبِج) بِاعْتِبَارِهَا - كَمَا جَاءَ - مِنَ الْعَرَبِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ.

(٧) أَيُّ الْأَشْتِ.

(٨) فِي اللِّسَانِ: «وَاللَّهِ»، وَفِي الدِّيَوَانِ (١٧٣/٢) مُطَابِقٌ مَا فِي التَّهْذِيبِ.

(٩) فِي الدِّيَوَانِ: «لَا مُسْتَضْرَحٌ» بِفَتْحِ الرَّاءِ.

(١٠) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٣٠١):
وَمُسْتَأْنَسٌ بِالْقَفْرِ رَاحَ تَلْقُهُ
طَبَّاخُ شَمْسٍ وَقَعُوهُنَّ سَفُوعُ

(١) فِي اللِّسَانِ: «أَيُّ يَسْتَوْصِفُ الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِدَائِهِ».

(٢) الصَّوَابُ، هُنَا: «يُقَالُ: قَرُبَ..».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «وَالطَّبَّابَةُ، مِنَ السَّمَاءِ: طَرِيقُهُ وَطَّرَتُهُ».

(٤) «يَصِفُ حِمَارٌ وَحْشٌ خَافَ الطَّرَادَ فَلَجَأَ إِلَى جَبَلٍ، فَصَارَ فِي بَعْضِ شُعَابِهِ، فَهُوَ يَرَى أَفْقَ السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا» (اللِّسَانُ).

(٥) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

كَأَنَّ صَوْتَ الْمَاءِ، فِي أَمْعَائِهَا

طَبْطَبَةُ الْمِيثِ إِلَى جَوَائِهَا

(٦) أَدْرَجَ الْأَزْهَرِيُّ - فِي الْأَصْلِ - هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي بَابِ الْجِيمِ وَالطَّاءِ. وَكَانَ قَدْ بَدَأَ الْبَابَ بِقَوْلِهِ: «قَالَ

الطَّبِيخُ، وهذا مُطَبَّخُ القومِ ومُشْتَوَاهُم. ويقال: اطْبَحُوا لنا قُرْصاً.

طبر: أبو العباس عن ابن الأعرابي: طَبَّرَ الرجلُ: إذا قَفَزَ. وطَبَّر: إذا اخْتَبَأَ. أبو الحسن اللِّحْيَانِي: وَقَعَ فلانٌ في بناتِ طَبَّارٍ وطَمَارٍ: إذا وقع في داهية. ابن الأعرابي قال: من غريب شجر الصَّرَفِ: الطُّبَّارُ؛ وهو على صورة التين، إلا أنه أرق.

طبرزن، طبرزل: قال ابنُ السَّكِّيتِ: هو الطَّبَّرَزُنُ والطَّبَّرَزُلُ لهذا المُسَكَّرِ^(٦)، بالنون واللام.

طبرز: رَوَى عمرو عن أبيه قال: الطَّبْرُزُ: رُكْنُ الجبلِ. والطَّبْرُزُ: الجَمَلُ ذو السَّنَامَيْنِ الهائجِ^(٧). وقال غيره: طَبَّرَ فلانٌ جاريته طَبْرَزا: إذا جامعها.

طيس: قال الليث: التَّطْيِسُ: التَّطْيِينُ^(٨). قال: والطَّبَّسَانُ^(٩): كورتان من كُورِ خُرَاسَانَ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّبَّسُ: الأسود من كل شيء، والطَّبَّسُ: الذئب.

طبع: الحراني عن ابن السَّكِّيتِ قال: الطَّبْعُ؛

والطَّبِيخُ: ضربٌ من الأشربة. والطَّبِيخُ، بلغة أهل الحجاز: هو الطَّبِيخُ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال للصبي إذا وُلِدَ: رَضِيعٌ، وطفلٌ، ثم فَطِيمٌ ثم دَارِجٌ، ثم جَفَرٌ، ثم يافعٌ، ثم شَدَخٌ، ثم مُطَبَّخٌ، ثم كَوَكَبٌ. أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال لفرخ الضَّبِّ حين يَخْرُجُ من بيضه: حَسَلٌ ثم عَيْدَاقٌ، ثم مَطَبَّخٌ، ثم يكون ضَبًّا مُدْرِكًا. ونحو ذلك قال الليث في الغلام إذا امتلأ شَبَابًا. قال: ويقال: جارية طَبَّاخِيَّةٌ: شَابَّةٌ مُكْتَنِزَةٌ؛ وأنشد^(١):

عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ طَبَّاخِيَّةٌ

تَزِينُهُ بِالْخُلُقِ الطَّاهِرِ^(٢)

ويقال: ليس به طَبَّاخٌ؛ أي: ليس به قوَّة. وقال غيره: امرأة طَبَّاخِيَّةٌ: عَاقِلَةٌ مَلِيحَةٌ. وفي كلامه طَبَّاخٌ: إذا كان مُحْكَمًا. وطَبَّاخَةُ بنُ إِيَّاسَ بنِ مُضَرٍّ طَبَخَ قَدْرًا فَسَمِيَ: طَابَخَةً^(٣). وتَمِيمٌ بنُ مَرْ، ومُزَيْنَةُ، وَضِيَّةُ بنو أَدِّ بنِ طَابَخَةَ، من^(٤) خِنْدِفٍ^(٥). ابن السَّكِّيتِ: يقال: قد انطَبَخَ اللحمُ، وقد اطْبَخَ القومُ، وقد يكونُ الاطْبَاخُ اسْتِواءً أو اقْتِدَارًا. ويقال: اتَّفَقْتَدِرُونَ، أم تَشْتَوُونَ؟ ويقال: حُبْرَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْنِ، وأَجْرَةٌ جَيِّدَةٌ

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ١٧٥).

(٢) في الديوان ورد البيت برواية:

عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ بِلَاخِيَّةٍ
تَشْوِيهِهُ بِالْخُلُقِ الطَّاهِرِ

(٣) عبارة اللسان: «وطابخة: لقب عامر بن إلياس بن مضر، لقبه بذلك أبوه حين طبخ الضب، وذلك أن أباه بعثه في بغاء شيء فوجد أرنبا فطبخها وتشاغل بها عنه فسُمي طابخة».

(٤) (٥) في اللسان: «بن خندف وزاد اللسان، هنا: «وكانه إنما أثبت الهاء في طابخة للمبالغة».

(٦) في اللسان (طبرزل): «الطَّبَّرَزْدُ: السُّكَّرُ، فارسي معرب، وحكى الأصمعي: طَبَّرَزَلُ وطَبَّرَزَنُ، قال

يعقوب: طَبَّرَزَلُ وطَبَّرَزَنُ لهذا السُّكَّرِ، بالنون واللام.».

(٧) في التاج: «والطَّبْرُزُ أيضاً: (الجمال ذو السنامين) الدهانج»، وفي اللسان (دهنج): «والدهانج: البعير الفالج ذو السنامين، فارسي معرب (...)، وبعير دهانج: سريع.. الأصمعي: الدهانج والبعير الذي يقارب الخطر ويسرع».

(٨) في التكملة والتاج: «التطيين» بالنون، «هكذا نقله الليث، وفي المحكم: التطيس: التطبيق، هكذا صححه الأزموي» (عن التاج).

(٩) في التاج: «الطَّبَّسُ والطَّبَّسَانُ.».

أنشده هذه الأرجوزة:

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَحَارِيرُ الْقَرْعِ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ
نَفَحَلْهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ
مِنْ كُلِّ عَرَاضٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّ^(٢)

وفي الحديث: «نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ». قال أبو عبيد: الطَبَعُ: الدنس والعيب. وكلُّ شَيْءٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَهُوَ: طَبَعٌ. ويقال منه: رَجُلٌ طَبَعٌ؛ ومنه قول عمر بن عبد العزيز: لَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ إِلَّا الْأَشِيرُ الْبَطِرُ. وَلَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي إِلَّا الطَّمِيعُ الطَّبَعُ. وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الْمُطَبَّعُ: الْمَلَانُ؛ وأنشد غيره:

وَأَيْنَ وَسَقَى النَّاقَةَ الْمُطَبَّعَةَ؟

قال: الْمُطَبَّعَةُ: المُنْقَلَةُ. قلت: وتكون الْمُطَبَّعَةُ: الناقة التي مُلِثَتْ شَحْماً وَلَحْماً فَتَوَثَّقَ خَلْقُهَا. وقال الليث: طَبَّعْتُ الْإِنَاءَ تَطْبِيعاً، وَقَدْ تَطَبَّعَ النَّهْرُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَدَقَّقُ. قال: وَالطَّبَعُ: مَلُوكُ السِّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ مَلَكُهُ؛ وقال في قول لبید:

كَرَوَايَا الطَّبَعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ

إِنَّ الطَّبَعِ كَالْمِلْءِ. قال: وَلَا يُقَالُ لِلْمَصْدَرِ: طَبَّعَ؛ لِأَنِّ فِعْلُهُ لَا يَخْفَفُ كَمَا يَخْفَفُ فِعْلُ مَلَأَ. قال: وَيُقَالُ: الطَّبَعُ فِي بَيْتٍ لَبِيدٌ: الْمَاءُ الَّذِي يُمَلَأُ بِهِ الرَّاوِيَةُ. قلت: وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبَعُ فِي بَيْتٍ لَبِيدٍ، فَتَحْيِرُ فِيهِ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمِلْءَ: وَهُوَ مَا أَخَذَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ. وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ. وَالطَّبَعُ فِي

مصدر طَبَّعْتُ الدَّرْهَمَ طَبَّعاً. وَالطَّبِيعُ: النَّهْرُ، وَجَمْعُهُ: أَطْبَاعٌ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ:

فَتَوَلَّوْا فَاتِراً مَشِيئُهُمْ

كَرَوَايَا الطَّبَعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ

ويجمع الطَّبِيعُ بِمَعْنَى النَّهْرِ عَلَى الطُّبُوعِ، سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ. وَالطَّبِيعُ: ابْتِدَاءُ صِنْعَةِ الشَّيْءِ. تَقُولُ: طَبَّعْتُ اللَّيْنَ طَبَّعاً، وَطَبَّعْتُ السِّيفَ طَبَّعاً. وَلَطَبَّاعُ: الَّذِي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ فَيَطْبَعُهَا وَيُسَوِّيْهَا إِمَّا سِكِّيناً وَإِمَّا سِيفاً وَإِمَّا سِنَاناً. وَحِرْفَتُهُ الْطَبَّاعَةُ. وَطَبَّعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ الَّتِي خَلَقَهَا فَانْشَأَهُمْ عَلَيْهَا. وَهِيَ خِلَائِقُهُمْ. وَيَجْمَعُ طَبَعَ الْإِنْسَانُ: طَبَّاعاً؛ وَهُوَ مَا طَبَّعَ عَلَيْهِ مِنْ طَبَّاعِ الْإِنْسَانِ فِي مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ وَسَهْوَلَةِ أَخْلَاقِهِ وَحُزُونَتِهَا وَعُسْرِهَا وَيُسْرِهَا وَشِدَّتِهِ وَرَخَاوَتِهِ وَبُخْلِهِ وَسَخَائِهِ. وَيُقَالُ: طَبَّعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِ الْكَافِرِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ؛ أَيْ: خَتَمَ عَلَيْهِ، فَلَا يَعِي وَعَظْماً وَلَا يَوْفُقُ لَخَيْرٍ. وَالطَّبَائِعُ: الْخَاتَمُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: مَعْنَى طَبَّعَ فِي اللُّغَةِ وَخَتَمَ، وَاحِدٌ: وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالِاسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ؛ كَمَا قَالَ^(١) «أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا» [مُحَمَّدٌ: ٢٤] وَقَالَ: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ» [الْمُطَفِّفُونَ: ١٤] مَعْنَاهُ: غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ. وَكَذَلِكَ «طَبَّعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ» [النَّحْلُ: ١٠٨] وَ[مُحَمَّدٌ: ١٦]. قلت: فَهَذَا تَفْسِيرُ الطَّبَعِ - بِتَسْكِينِ الْبَاءِ - عَلَى الْقَلْبِ. وَأَمَّا طَبَّعَ الْقَلْبَ؛ بِحَرَكَةِ الْبَاءِ: فَهُوَ تَلَطُّخُهُ بِالْأَدْنَسِ. وَأَصْلُ الطَّبَّعِ: الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السِّيفِ وَغَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ، وَذَكَرَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَغَيْرَهُ

(١) تعالى.

(٢) بقية الرجز، كما في اللسان:

مِثْلُ مُدَامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعَ
يُؤْوِلُهَا تَزْعِيَةً غَيْرَ وَرَعٍ

لَيْسَ بِفَإِنْ كَسِيراً وَلَا ضَرْعَ
تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَفِوقاً فِي كَلْعِ
مَنْ بَارَى حَيْصَ وَدَامَ مُنْسَلِجَ

هذا، وعلى غرارهِ وصيغته وهذيتهِ؛ أي: على قدرهِ. وفي نوادر الأعراب: يقال: قد قَذَذَتْ قفا الغلام: إذا ضربته بأطراف الأصابع، فإذا مكنت اليد من القفا، قلت: طَبَعْتُ قفاه. والطَّبُوع: دابة من الحشرات شديدة الأذى بالشأم. ولفلان طابِعٌ حَسَنٌ؛ أي: طبيعةٌ حسنةٌ؛ قال الرؤاسي:

له طابِعٌ يَجْري عليه، وإنما تَفَاضِلُ^(١) ما بينَ الرِّجالِ الطَّبائِعُ
أي: تتفاضل. وطُبْعَانِ الأمير: طينته الذي يختم به الكتب.

طبق: قال الليث: الطَّبَقُ: عَظِيم رقيق، يفصل بين الفقارين. وقال غيره: الطَّبَقُ: فقار الصلب أجمع، وكلّ فقارة طبقة. وفي حديث ابن مسعود: «تبقى أصلابُ المنافقين طبقةً واحداً». قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الطَّبَقُ: فقار الظهر، واحده طبقة. يقول: فصار فقارهم كلّهُ فقارةً واحدة، فلا يقدرّون على السُّجود. ويقال: يد فلان طبقةً واحدة: إذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل. والطبقة من الأرض: شبه المشارة، والجميع الطبقات. ثعلب عن سلمة عن الفراء، يقال: لقيت منه بناتِ طَبَقٍ، وهي الداهية. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: جاء بإحدى بناتِ طَبَقٍ، قال: وأصلها من الحيات. ولما نعي المنصورُ إلى خلفِ الأحمر أنشأ يقول:

قد طَرَقَتْ بِكِرْها أُمُّ^(٢) طَبَقٍ
فَدَمَّرُوها وَهَمَّةً ضَخْمَ العُنُقِ
موثُ الإمامِ فَلَقةً مِنَ الفِلَقِ

وقال غيره: قيل للحية: أُم طَبَقٍ، وبنت طَبَقٍ، لترحّيحها وتحوّيحها. وأكثر الترحي للأنقى. وقال غيره: قيل للحيات: بناتُ طَبَقٍ: لإطباقها على

بيت لبيد ما قاله الأصمعي أنه النهر. وسُمِّي النهر طَبِيعاً؛ لأن الناس ابتدءوا حفره. وهو بمعنى المفعول، كالقُظف بمعنى المقطوف، والنكت بمعنى المنكوث من الصوف: وأما الأنهار الكبار التي شَقَّها الله تعالى في الأرض شَقّاً - مثل دجلة والفُرات والتَّيْل وما أشبهها - فإنها لا تسمّى طُبوعاً، إنما الطَّبُوع: الأنهار التي أحدثها بنو آدم واحتفروها لمرافقتهم. وقول لبيد: «هَمَّتْ بالوَحْل»، يدلُّ على ما قال الأصمعي؛ لأن الروايا إذا أوقرت بالمزايِد مملوءة ماء ثم خاضت أنهاراً فيها وَحْلٌ عَسَر عليها المشي فيها والخروج منها. وربما ارتطمت فيها ارتطاماً إذا كثر الوَحْل. فشبه لبيد القوم الذين حاجّوه عند النعمان بن المنذر فأدحض حججهم حتى ذلّوا فلم يتكلّموا بروايا مثقلة خاضت أنهاراً ذات وَحْل فتساقطت فيها، والله أعلم. وقال شمر: يقال: طَبِع: إذا دَنَسَ وعَيِبَ، وطَبِع وطُبِع: إذا دُنَسَ وعَيِبَ؛ قال: وأنشدتنا أم سالم الكلابية:

وَيَحْمَدُها الجِرانُ والأَهْلُ كُلُّهُم

وَتُبْغِضُ أيضاً عَن تَسَبِّ فَتُظَبَّعا
قال: ضَمَّتِ التاء، وفتحت الباء. وقالت: الطَّبِع: الشين فهي تبغض أن تُطَبِعَ؛ أي: تُشان. وقال ابن الطُّرَيْة:

وعَنْ تَخْلِطِي فِي طَيِّبِ الشَّرْبِ بَيْنَنَا

مِنَ الكَدْرِ المَأْبِي شَرْباً مُطَبَّعاً
أراد: وأن تخلطي، وهي لغة تميم. قال: والمطَّبِع: الذي قد نُجَسَ. والمأبى: الماء الذي يأبى شربه الإبل. أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الطَّبِعُ: المثال، يقال: اضربه على طَبِع

(١) في اللسان: «تُفاضِلُ».

(٢) الصواب: كما في اللسان: «أُم».

«رحمة الله طباق الأرض»، أي: تغشى الأرض كلها. وفي حديث عمران بن حصين: أن غلاماً له أبق، فقال: لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابقاً، قال: يريد عضواً. والتطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين، أول ما أمروا بالصلاة، وهو مطابقة الكفين مبسوطتين بين الركبتين في الركوع، ثم أمروا بإلقاء الكفين داغصتي^(٣) الركبتين، كما يفعل الناس اليوم. وكان ابن مسعود استمر على التطبيق، لأنه لم يكن سميع من النبي ﷺ، الأمر الآخر. وقال الأصمعي: التطبيق: أن يشب البعير فتقع قوائمه بالأرض معاً؛ وقال الراعي يصف ناقة:

حتى إذا ما استوى طَبَّقَتْ

كما طَبَّقَ الْمِسْحَلُ الْأَغْبَرُ

يقول: لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ؛ قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله:

وهي إذا قام في عَرَزِهَا

كمِثْلِ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرُ

لأن هذا من صفة النجائب، ثم أساء في قوله: «لأن النجبية يُستحب لها أن تُقدّم يداً ثم تُقدّم الأخرى، فإذا طَبَّقَتْ لم تُحمد، قال: وهو مثل قوله:

حتى إذا ما استوى في عَرَزِهَا تَشِبُّ^(٤)

وفي حديث ابن عباس أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طُلقت ثلاثاً؛ فقال: لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره. فقال ابن عباس: «طَبَّقَتْ»، قال أبو عبيد: قوله: طَبَّقَتْ؛ أراد أصبَتْ وَجَهَ الْفُتْيَا، وأصله إصابة المفصل،

من تَلَسَّعَهُ. وقيل: إنما قيل لها بناتُ طَبَّقَ، لأنّ الحواء يُمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة. ويقال: مضى طَبَّقَ من النهار أي ساعة، ومثله؛ مضت طائفة من الليل. وطباق الأرض وطلاغها سواء، معانها ملؤها. ثعلب عن ابن الأعرابي: هذا الشيء وَفَقَ هذا وَوَفَّاقَهُ، وَطَبَّقَهُ وَطَبَّقَهُ، وَصَابَقَهُ، وَطَبَّقَهُ وَمُطَبَّقَهُ^(١)، وَقَالَهُ وَقَالِيَهُ، بمعنى واحد. ومنه قولهم: «وَأَفَقَ شَرُّ طَبَّقِهِ». أبو عبيد: شَرُّ وطبق: حَيَانٍ من العرب. وقال ابن السكيت: طبق: حي من إِيَاد، وَشَرُّ: ابن أَفْصَى ابن عبد القيس، وكانت شَرُّ لا يقام لها، فواقعها طبق فانتصفت منها، فقليل. وَأَفَقَ شَرُّ طَبَّقَهُ وَأَفَقَهُ فَاعْتَقَهُ؛ وأنشد:

لَقِيَتْ شَرُّ إِيَاداً بِالْقَنَّا^(٢)

طَبَّقاً وَأَفَقَ شَرُّ طَبَّقَهُ

أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل: الشَرُّ: الوعاء المعمول من الآدم، فإذا يبس فهو شَرُّ، فكان قوم لهم مثله فَنَشَنَ، فجعلوا له غطاءً، فوافقه. أبو عبيد عن أبي زيد: المطابقة: المشي في القيد، وهو الرَسْف. وقال ابن الأعرابي: المطابقة: أن يضع الفرس رجله في موضع يده وهو الأحق من الخيل. ويقال: طابَقَ فلانٌ لي بحقي وأذعن: إذا أقرَّ وَبَحَعَ؛ وقال الجعدي:

وَخَيْلٍ تُطَابِقُ بِالذَّارِعِينَ

طَبَاقُ الْكِلَابِ يَطْلُأَنَّ الْهَرَّاسَا

ويقال طابَقَ فلانٌ فلاناً: إذا وافقه وعاونته. أخبرني المنذري عن الحراني قال: التطبيق في حديث ابن مسعود: أن يضع كفه اليمنى على اليسرى، يقال: طابقت وطَبَّقْتُ. قال: وقولهم:

(١) في اللسان: «ومطيقه» بكسر الباء.

(٢) في اللسان: «لَقِيَتْ شَرُّ إِيَاداً بِالْقَنَّا».

(٣) في اللسان: «رأس».

(٤) صدره: تصغي إذا شدّها بالرحل جانحة.

ولهذا قيل لأعضاء الشاة: طوابق، واحدها طابق، فإذا فصلها الرجل فلم يخطيء المفاصل قيل: قد طَبَّقَ؛ وقال الشاعر:

يُصَمِّمُ أحياناً وحيناً يُطَبِّقُ

يصف السيف: فالتصميم أن يمضي في العظم. والتطبيق: إصابة المفصل؛ قال الراعي يصف إبلاً:

وَطَبَّقَنَ عَرَضَ^(١) الْكُفِّ لَمَّا عَلَوْنَهُ

كما طَبَّقَتْ في العظم مُذِيَّةً جازِرِ

وقال ذو الرمة:

لَقَدْ خَطَّ رُومِيَّ وَلَا زَعَمَاتِهِ

لِعُتْبَةِ خَطَا لَمْ تُطَبِّقْ مَفَاصِلُهُ

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا

عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]. حدثني ابن عيينة

عن عمرو عن ابن عباس أنه قرأ لتركبن. وفسر:

لتصيرن الأمور حالاً بعد حال للشدة. قال:

والعرب تقول: وقع فلان في بنات طَبَقَ: إذا

وقع في الأمر الشديد. وقال ابن مسعود: لَتَرْكَبَنَ

السماء حالاً بعد حال. وقرأ أهل المدينة:

لَتَرْكَبَنَ طَبَقًا؛ يعني الناس عامة. والتفسير

الشدة. وقال الزجاج: لتركبن حالاً بعد حال

حتى تصيروا إلى الله، من إحياء وإماتة وبعث.

قال: وَمَنْ قرأ لَتَرْكَبَنَ؛ أراد لتركبن يا محمد

طَبَقًا عن طبق من أطباق السماء، وقرئت:

(ليركبن طَبَقًا عن طبق). وفي حديث الاستسقاء:

أَسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا. يقال: هذا غَيْثٌ طَبَقٌ

الأرض: إذا طَبَّقَهَا؛ وقال امرؤ القيس:

طَبَقْتُ الْأَرْضَ، تَحَرَّى وَتَدَّرَّ^(٢)

ومن نَصَبَ طَبَقَ أراد: تحرَّى طَبَقَ الأرض، وهو

وجهها. أخبرني المنذري عن الحراني عن أبي

نصر عن الأصمعي في قوله: «غَيْثًا طَبَقًا» الغيث

الطبق: العام. وقال الأصمعي في حديث رواه:

«قريش الكَتَبَةُ الحَسْبَةُ، مِلْحُ هذه الأمة، علم

عالمهم طَبَاقُ الأرض» كأنه يُعَمُّ الأرض فيكون

طبقاً لها. وأما قول العباس بن عبد المطلب في

امتداحه رسول الله ﷺ:

إذا مضى عالمٌ بدا طَبَقُ^(٣)

فمعناه: إذا مضى قرن ظهر قرن آخر. وإنما قيل

للقرن: طبق، لأنهم طَبَقَ للأرض، ثم ينقضون

ويأتي طبق للأرض آخر. وكذلك طبقات

الناس، كل طبقة طَبَّقَتْ زمانها. وروى عن

محمد بن علي^(٤) أنه وصف من يلي الأمر بعد

السُفْيَانِي فقال: «يكون بين شَتٍّ وَطَبَاقٍ»؛

وَالشَّتُّ وَالتَّطَبَّاقُ: شجرتان معروفتان بناحية

تهامة^(٥)، وقد ذكرهما تأبط شرأ؛ فقال:

كَأَنَّمَا حَنَحَ شَوْحَا حُصَا قَوَادِمُهُ

أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَتٍّ وَطَبَاقٍ

ويقال طَبَّقَتْ^(٦) النجوم: إذا ظهرت كلها. وفلان

يَرَعَى طبق النجوم؛ وقال الراعي:

أَرَى إِلِي تَكَالاً رَاعِيَاها

مَخَافَةَ جَارِها طَبَقَ النُّجُومِ

وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء وصفت

تنقل من صالب إلى رحم

(٤) في اللسان: «وروي عن محمد ابن الحنفية».

(٥) في اللسان: «بناحية الحجاز».

(٦) في اللسان: «وطِطَّت».

(١) في الديوان (ص ١٣٧) واللسان: «عُرَضَ».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٨٦):

دِيمَةُ هَظْلَاءٍ فِيهَا وَطَفٌ

(٣) صدره، كما في المعاني الكبير لابن قتيبة ٥٥٧:

زوجها، فقالت: «زوجي غَيَايَاءَ طَبَاقَاءَ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ». قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الطَّبَاقَاءُ: الأحمق الفَذَمُ؛ وقال جَمِيلٌ:

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَقْدُ^(١)

رِكَابًا^(٢) إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تُغَكِّفُ

وقال ابن الأعرابي في قول المرأة: «زوجي غَيَايَاءَ طَبَاقَاءَ»؛ قال: هو المطبَّق عليه حُمَقًا. ابن شميل، يقال: تَجَلَّبَوْا^(٣) على ذلك الإنسان طَبَاقَاءَ، بالمد، أي: تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ عَلَيْهِ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا﴾ [نوح: ١٥]. قال أبو إسحاق:

معنى طَبَاقًا: مطبَّق بعضها على بعض. قال: وطَبَاقًا مصدر طُوبِقت طَبَاقًا. قال: ونصب طَبَاقًا على وجهين: أحدهما مطابقةً طَبَاقًا. والآخر من نَعَتْ سَبْعَ، أي: خلق سبعاً ذات طَبَاق. وقال الليث: السَّمَوَاتُ طَبَاقٌ بعضها على بعض، وكلُّ واحد من الطباق طَبَقَةٌ، ويذكر فيقال: طَبَّقَ. قال: والطَبَقَةُ: الحال. يقال: كان فلانٌ من

الدنيا على طبقات شَتَّى، أي حالات. والطَّبَّقُ: جماعةٌ من الناس يَغْدِلُون جماعةً مثلهم. قال: وأطبق القومُ على الأمر: إذا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ. وطَابَقَتِ المرأةُ زوجها: إذا وَاتَتْهُ. ويقال: طَابَقْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ: إذا جَعَلْتَهُمَا عَلَى حَدِّ وَاحِدٍ. قال: والمطَبَّقُ: شبه اللؤلؤ إذا قُشِر اللؤلؤُ أَخَذَ قِشْرَهُ ذَلِكَ فَأَلْزَقَ بِالْغَرَاءِ بَعْضُ بَعْضٍ، فيصير لؤلؤاً وشبهه. الانطباق: مطاوعة ما أَطْبَقْتُ. وفي الحديث: «الله مائة رَحْمَةٍ، كل رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَاقِ الْأَرْضِ»، أي: تَغْشَى الْأَرْضَ

كُلَّهَا. وقيل: طَبَاقُ الْأَرْضِ: مِلْؤُهَا. ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّبَّقُ: الحال على اختلافها. والطَّبَّقُ: الأُمَّة بعد الأُمَّة. والطَّبَّقُ: سَدُّ الْجِرَادِ عَيْنَ الشَّمْسِ. والطَّبَّقُ: انطباق الغيم في الهواء. والطَّبَّقُ: الدَّرَكُ من أدراك جهنم. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للبليلغ من الرجال: قد طَبَّقَ المِفْصَلُ، وَرَدَّ قَالِبَ الْكَلَامِ، وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوْضِعَ النُّقْبِ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الطَّبَّقُ: الدَّبَقُ، والطَّبَّقُ، بفتح الطاء: الظُّلُمُ بِالْبَاطِلِ. والطَّبَّقُ: الْخَلْقُ الْكَثِيرُ. وقال الأصمعي: الطَّبَّقُ: الجماعة من الناس. وكلُّ مِفْصَلٍ طَبَّقٌ، وجمعه أطباق، ولذلك قيل للذي يصيب المِفْصَلَ: مُطَبَّقٌ، وقال:

وَيَحْمِيكَ بِاللَّيْنِ الْحَسَامُ الْمَطْبَقُ

قال: وجاء فلانٌ مَقْتَعَطًا: إذا جاء مَتَعَمِّمًا طَابِقِيًّا، وقد نُهِيَ عَنْهَا. وأخبر الحسنُ بِأَمْرِ فَقَالَ: «إِحْدَى الْمُطَبِّقَاتِ»، قال أبو عمرو: يريد إحْدَى الدَوَاهِي والشَّدَائِدِ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ. ويقال لللسنة الشديدة: الْمُطَبِّقَةُ؛ وقال الكمي:

وَأَهْلُ السَّمَاحَةِ فِي الْمُطَبِّقَاتِ

وَأَهْلُ السَّكِينَةِ فِي الْمَحْفِلِ

قال: ويكون المطبَّقُ^(٤) بمعنى الْمُطَبِّقِ. وطَبَّقَ فلانٌ: إذا أَصَابَ قَصَّ الْحَدِيثِ. وطَبَّقَ السَّيْفُ: إذا وَقَعَ بَيْنَ عَظْمَيْنِ.

طبيل، طوبالة: قال الليث: الطَّبِيلُ، معروفٌ، وفَعْلُهُ: التَّطْبِيلُ، وَجِرْفَتُهُ الطَّبَالَةُ، ويجوز: طَبَّلَ يَطْبُلُ: وهو ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِدِ وَالْوَجْهَيْنِ. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الطَّبِيلُ: الرَّبْعَةُ

(٤) في اللسان: «المُطَبَّقُ».

(١) (٢) في الديوان (ص ١٣١) واللسان: «ولم يُنَخَّ»، «قِلَاصًا».

(٣) ويجوز: «تَجَلَّبَوْا» بالحاء، فالمعنى واحد.

والتَّابِيَّة، واللَّقَانَةُ واللَّقَائِيَّة، واللَّحَانَةُ واللَّحَائِيَّة،
معنى هذه الحروف واحد. ورجلٌ طَبْنٌ تَبْنٌ: لَقِنٌ
لَحْنٌ. وفي الحديث: أن حبشيًّا زُوجَ رُومِيَّة فَطَبْنٌ
لها غلامٌ روميٌّ، فجاءت بولد كأنه وَرَعَةٌ؛ قال
شمر: طَبْنٌ لها غلام؛ أي: خَيِّبها وَخَدَعها؛
وأنشد:

فقلتُ لها: بل أنتِ حَنَّةٌ حَوْقِلُ
جَرَى بالفِرَى، بيني وبينكِ؛ طابُنُ
أي رفيقٌ بذلك، داهٍ خَبٌّ عالم به. أبو عُبيد: ما
أدري أيُّ الطَّبْنِ هو، كقولك ما أدري أيُّ الناس
هو. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي:
الطَّبْنُ^(٥): لعبة يقال لها السُّدَّرُ؛ وأنشد:

يَبِثْنُ يَلْعَبُنْ حَوَالِيَّ الطَّبْنِ
وقال الليث: الطَّبْنُ^(٦): حُطَّةٌ يَخْطُها الصبيان
يلعبون بها مستديرةٌ يسمونها الرَّحَا^(٧). ويقال
الطُّبْرُ؛ وأنشد^(٨):

من ذُكِرَ أطلالٍ ورَسَمَ ضاحي
كالطَّبْنِ في مختَلَفِ الرِّيحِ^(٩)
ورواه بعضهم كالطُّبْل. اللحياني: اطمأنَّ قلبه،
واطمأنَّ، وطمأن له ظهره، وطمأنه، وهي
الطُّمَأْنِينَةُ والطُّبْأُنِينَةُ. أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال: الطُّبْنَةُ: صوتُ الطُّنْبُور، ويقال
للطنبور: طُبْنٌ؛ وأنشد:

للطَّبِيب. والطُّبْلُ: سَلَّةُ الطعام. والطُّبْلُ: ثيابٌ
عليها صورةُ الطُّبْلِ، تسمَّى: الطُّبْلِيَّة، ويقال لها:
أَرْدِيَةُ الطُّبْلِ، تُحْمَلُ من مصر، وقال أبو النجم:

من ذُكِرَ أيامَ ورَسَمِ^(١) ضاحي
كالطُّبْلِ في مُخْتَلَفِ الرِّيحِ

وقال ابن الأعرابي: الطُّبْلُ: الخَرَّاجُ؛ ومنه
قولهم: فلانٌ يُحِبُّ الطُّبْلِيَّة، أي: يُحِبُّ دراهمَ
الخَرَّاج بلا تَعَبٍ. أبو عبيد عن أصحابه: ما
أدري أيُّ الطُّبْلِ هو؟ وأيُّ الطَّبْنِ هو، معناه: ما
أدري أيُّ الناس هو! وقال الرَّاجِزُ^(٢):

سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيَارُ الطُّبْلِ
سلمة عن الفراء: الطُّوبَالَةُ: النعجة، وأنشد
لطرفه^(٣):

نَعَانِي حَنَانَةُ طُوبَالَةٍ
تَسْفُفُ يَبِيساً من العِشْرِقِ
نصب «طوبالة» على الذَّمِّ له، كأنه قال: أعني
طوبالةً.

طبن: قال الليث؛ طَبْنٌ فلانٌ لفلانٍ يَطْبِنُ طَبَانَةً
وطَبْنًا: إذا قَطِنَ له فهو طَبْنٌ. شمر: قال أبو
زيد: طَبِنْتُ به أَطْبَنُ طَبْنًا، وطَبِنْتُ أَطْبِنُ^(٤)
طَبَانَةً: وهو الحَدْعُ. قال: وقال أبو عبيدة:
الطَّبَانَةُ والتَّبَانَةُ واحدٌ: وهما شِدَّةُ الفُظْنَةِ. وقال
اللحياني: هي الطَّبَانَةُ والطَّبَانِيَّة، والتَّبَانَةُ

(٦) في اللسان بتلث الطاء.

(٧) عبارة اللسان: «خط مستدير يلعب به الصبيان، يسمونه الرَّحَى».

(٨) لأبي النجم، كما في التهذيب (طبل).

(٩) ورد الشاهد، في (طبل) برواية أخرى:

من ذكر أيامٍ ورسمٍ ضاحي
كالطبل في مختلف الرياح
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(١) في التكملة: «ورسم ضاح» وفي اللسان: «ورسم ضاحي».

(٢) الرجز للبيد، كما في الديوان (ص ١٣٨)، في قصيدة مطلعها:

يا هَرِمًا وأنتَ أهلُ عَذَلٍ

(٣) زاد اللسان: «أو لغيره».

(٤) في اللسان: «أطبن».

(٥) في اللسان: «الطَّبْنُ والطُّبْنُ».

طَثْرَةَ سِقَائِكَ». وقال الليث: لبنٌ خائِرٌ^(٥). قال: وأسدٌ طَيَّنَارٌ: لا يُبَالِي على ما أَعَارَ. وقال أبو عمرو: الطَثْرَةُ: الحمأة تَبَقَى أسفلَ الحَوْضِ. وقال أبو عُبيد: قال أبو زيد: يقال «إنهم لَفِي طَثْرَةَ عَيْشٍ»: إذا كان خَيْرُهُم كثيراً. وقال مرةً: «إنهم لَفِي طَثْرَةَ»؛ أي: في كَثْرَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّمَنِ وَالْأَقِيطِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِن السَّلَاءَ^(٦) الَّذِي تَرْجِيَنَ طَثْرَتَهُ
قَدْ بَعَثَهُ بِأُمُورٍ ذَاتِ تَبْغِيلِ
وَالطَّثْرُ: الخَيْرُ الكثير، وبه سُمِّيَ ابْنُ الطَّثْرِيةِ.
وقال أبو عمرو: الطَّنَارُ: البَقُّ، واحداً: طَثْرَةٌ.
طَرَج: عمرو عن أبيه، قال: الطَّطْرَجُ: التَّمْلُ.
طَجَن: (را: طنج).

طحا: قال الليث: الطَّحُو، كالدَّحُو؛ وهو: البَسْطُ. وفيه لغتان: طحا يَطْحُو، وطَحَا يَطْحَى، والطَّحِي، من الناس: الرُّذَالُ، والقوم يَطْحَى بعضهم بَعْضاً؛ أي: يَذْفُقُ. وقال الليث: سألت أبا الدَّقِيش عن قوله: المَدْوَمَةُ الطَّوَاحي، فقال: هي النُّسور تستدير حَوْلِي القَتِيلِ. قال: وطحا بك همك؛ أي: ذهب بك في مَذْهَبٍ بعيد، وهو يَطْحَى بِكَ طَحْواً وَطَحِيّاً. وقال اللَّهُ تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها﴾ [الشمس: ٦] قال الفراء: طحاها ودحاها، واحد. وقال شمر: «والأرض وما طحاها» معناه والله أعلم، وَمَنْ دَحَاها. فأبدل الظاء من الدال. قال: ودحاها:

فإنَّكَ مِنَّا، بَيْنَ حَيْلٍ مُّغِيرَةٍ
وَحُصْمٍ، كَعُودِ الطَّنِينِ لَا يَتَغَيَّبُ
طبي: أبو عبيد عن الأصمعي، يقال: للسَّباعِ كُلُّها: طَبِيٌّ وأطباء، وذواتُ الحافرِ كُلُّها مثلُها، والحُفَّ والظِّلْفُ خِلْفٌ وأخلاف. أبو عبيد عن الفراء: طَبَانِي الشيء يَطْبِينِي وَيَطْبُونِي: إذا دَعَاكَ، وقال الليث: طَبَى فلانٌ فلاناً يَطْبِيهِ عن رأيه وأمره، وكل شيء صَرَفَ شيئاً عن شيء، فقد طَبَّاه عنه؛ وَأَنْشَدَ:

لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمُقْدِي^(١)
أَي لَا يَسْتَمِيلُنِي. قال: والطَّبِي^(٢): الواحدُ من أطباء الضَّرْعِ، وكل شيء لا صَرْعَ له، مثلُ الكعبة، فَلها أطباء. وقال شَمِر: طَبَّاهُ وأطباء واستنعاها دعاءً لطيفاً^(٣).

طثا: أبو العباس عن ابن الأعرابي: طثا: إذا لَعِبَ بالقَلَّة. قال: والطثا الخشبُ الصغار.
(را: ثطا).

طث، طثث: قال الليث: الطَّثُّ: لعبةٌ للصبيان، يَرْمُونَ بِخَشَبَةٍ مستديرة^(٤) تَسْمَى المِطْطَةُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المِطْطَةُ: القَلَّة. والمِطْطُ: اللعب بها. قلت: هكذا رواه أبو عُمر، والصواب الطَّثُّ: اللَّعِبُ بها.

طثر: أبو عُبيد عن الأصمعي: إذا عَلَا اللَّبَنُ دَسْمُهُ، وَخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ، فهو مُطْطَرٌّ، يقال: «خُذْ

(١) في اللسان (طبي): «المُقْدِي».

(٢) «الطَّبِيّ والطَّبِيّ: حِلْمَاتُ الضَّرْعِ التي فيها اللَّبَنُ من الحُفِّ والظِّلْفِ والحافرِ والسَّباعِ» (اللسان: طبي).

(٣) في الصحاح (طبي): «وَطَبَّاهُ يَطْبِيهِ وَيَطْبُونِي: إذا دَعَاهُ (...)، وكذلك أَطْبَاهُ على اقْتَعَلَهُ، وفي اللسان (طبي): «وَطْبِيتهُ إِلَيْنَا طَبِيّاً وَأَطْبِيتهُ: دَعَوته،

وقيل: دَعَوْتُهُ دعاءً لطيفاً».

(٤) زاد اللسان (طثث): «... مستديرة عريضة، يُدَقَّقُ أحدَ رَأْسَيْهَا نحو القَلَّة...».

(٥) الصواب كما في اللسان: «والطَّائِرُ: اللَّبَنُ الخائِرُ؛ وَلَبَنٌ خَائِرٌ طَائِرٌ».

(٦) في التاج: «إِن السَّلَاءَ» بكسر السين، أي السمن.

وَالطَّاحِي، أَيضاً: الْمُنْبَسِط. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ: مِظْلَةٌ مَطْحُوَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ؛ وَهُوَ: الضَّخْمُ.

طَح، طَحَح، طَحَطَح: اللَّيْثُ: الطَّح: أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ عَقْبَهُ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ يَسْحُجُهُ بِهَا. قَالَ: وَالْمِطْحَةَ، مِنَ الشَّاةِ: مُؤَخَّرُ ظِلْفِهَا، وَتَحْتَ الظِّلْفِ فِي مَوْضِعِ الْمِطْحَةِ عَظِيمٌ كَالْفُلْكَه^(٤). وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: طَحَّانٌ، فَعْلَانٌ، مِنَ الطَّح: مَلْحَقٌ بِبَابِ فَعْلَانٍ وَفَعْلَى، وَهُوَ: السَّحْجُ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: يُقَالُ لِهَنَةِ مِثْلِ الْفُلْكَه^(٤) تَكُونُ فِي رِجْلِ الشَّاةِ تَسْحَجُ بِهَا الْأَرْضَ: الْمِطْحَةُ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: الطَّحُّحُ: الْمَسَاحِجُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: طَحَحْتُ الشَّيْءَ طَحْحًا: إِذَا بَسَطْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ رَكِبْتُ مُنْبَسِطاً مُنْطَحاً^(٥)

تَحْسِبُهُ تَحْتَ السَّرَابِ الْمَلْحَا
أَبُو زَيْدٍ: مَا عَلَى رَأْسِهِ طَخِطْحَةٌ؛ أَي: مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَتَانَا وَمَا عَلَيْهِ، طَخِطْحَةٌ وَلَا طَخِرْبَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّخِطْحَةُ: تَفْرِيقُ الشَّيْءِ هَلَاكاً^(٦)، وَأَنْشَدَ:

فِيْمَسِي^(٧) نَابِذاً سُلْطَاناً قَسِرَ
كَضَوْءِ الشَّمْسِ طَخِطْحَهُ الْغُرُوبُ
وَيُرْوَى بِالْخَاءِ: طَخِطْحَهُ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

طَخِطْحَهُ أَذِي بَخْرٍ مِثْلَاقٍ^(٨)

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

وَسَعَهَا، وَنَامَ فُلَانٌ فَتَدَحَّى، أَي: اضْطَجَعَ فِي سَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمُطْحَى: اللَّازِقُ بِالْأَرْضِ، رَأَيْتَهُ مَطْحِيًّا؛ أَي: مُتَبَطِّحًا. قَالَ: وَالْبَقْلَةُ الْمُطْحِيَّةُ: النَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ افْتَرَشَتْهَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبَةِ عَلَى الْأَرْضِ، قِيلَ: طَحَا مِنْهَا؛ وَأَنْشَدَ^(١):

مِنَ الْأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيْنِكَ الْعَرْمَرَمَ^(٢)

قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ: طَحَا بِهِ قَلْبُهُ؛ أَي: ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ، وَطَحَى الْبَعِيرُ إِلَى الْأَرْضِ إِمَّا خِلَاءً وَإِمَّا هُزَالاً، أَي: لَزِقَ بِهَا. وَقَدْ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ الْفَرَاءُ: شَرِبَ حَتَّى طَحَى؛ يَرِيدُ: مَدَّ رِجْلَيْهِ. قَالَ: وَقَرَأْتُهُ بِخَطِّ الْإِيَادِيِّ طَحَى مُشَدِّدًا، وَهُوَ أَصَحُّ إِذَا مَا دَعَا فِي نَصْرِ أَوْ مَعْرِوْفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ. قَالَ: وَالْمُطْحِي: اللَّازِقُ بِالْأَرْضِ، كُلُّ ذَلِكَ بِالتَّشْدِيدِ. قُلْتُ: كَأَنَّهُ عَارِضٌ بِهَذَا الْكَلَامِ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي طَحَا بِالتَّخْفِيفِ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّاحِي: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ، وَالطَّائِحُ: الْهَالِكُ، (وَالْحَائِطُ: الْبِسْتَانُ)^(٣). قَالَ: وَطَحَا: إِذَا مَدَّ الشَّيْءُ، وَطَحَا: إِذَا هَلَكَ، وَحَطَى الْقَى إِنْسَانًا عَلَى وَجْهِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: طَحَوْتُهُ؛ أَي: بَطَحْتُهُ وَصَرَعْتُهُ فَطَحَى؛ أَي: انْبَطَحَ انْبِطَاحًا، وَفَرَسَ طَاحٍ: مَشْرِفٌ. وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ فِي يَمِينٍ لَهُ: لَا وَالْقَمَرِ الطَّاحِي؛ أَي: الْمَرْتَفِعُ،

(٤) فِي اللَّسَانِ (طَحَح): «كَالْفُلْكَه» بَفَتْحِ اللَّامِ.

(٥) فِي التَّكْمَلَةِ وَاللَّسَانِ: «مُتَبَطِّحًا».

(٦) فِي اللَّسَانِ: «إِهْلَاكًا».

(٧) فِي اللَّسَانِ: «قَتْمِي».

(٨) لَمْ نَعثرْ عَلَى هَذَا الرَّجَزِ فِي دِيْوَانِ رُؤْبَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْعَجَاجِ، كَمَا فِي دِيْوَانِهِ (ص ٤١).

(١) لَصَخَرِ الْغَنِيِّ، كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٢/٢٢٥).

(٢) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ:

وَحَقَّقْتُ عَلَيْكَ الْقَوْلَ وَأَعْلَمْتُ بِأَنِّي

مِنَ الْأَنْسِ الطَّاحِي الْجَمِيعِ الْعَرْمَرَمَ

(٣) قَوْلُهُ: «وَالْحَائِطُ» بِمَعْنَى الْبِسْتَانِ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى سَبِيلِ تَقْلِيدِ الْمَادَّةِ. أَمَّا مَكَانُهَا فِي التَّرْتِيبِ الْجَدِيدِ فَهُوَ (حَاط).

يقال: طَحَطَحَ في ضحكته، وطَحَطَحَ، وطَهَطَه، وَكُنْكَتَ، وَكَذَكَذَ، وَكَزَكَزَ، بمعنى واحد.

طحر: أبو عبيد عن الأصمعي: طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا: إذا زَحَرَ. قال الليث: الطَّحَرُ: قَذْفُ الْعَيْنِ بِقَذَاهَا؛ وَأَنشَدَ:

تَرَى الشَّرِيرِيعَ يَطْفُو فوقَ طَاحِرَةٍ

مُسْحَنُطَرًا نَاطِرًا نحو الشَّنَاغِيبِ

يصف عَيْنَ ماء تفور بالماء، والشَّرِيرِيعُ: الصَّفْدَعُ الصَّغِيرُ، والطَّاحِرَةُ: الْعَيْنُ التي تَرْمِي ما يُطْرَحُ فيها لِشِدَّةِ حَمَوةِ مائها من مَنَبِجِها وَقُوَّةِ قَوَارِنِها، والشَّنَاغِيبُ والشَّغَانِيبُ: الْأَغْصَانُ الرُّطْبَةُ، واحداها: شُغْنُوبٌ وشُغْنُوبٌ، والمُسْحَنُطَرُ: الْمُشْرِفُ الْمُتَنَصِّبُ. وقال الليث: طَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَمَصَ، ونحوه: إذا رَمَتْ به؛ وقال طَرَفَةُ:

طَحُورَانِ غُورَ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا

كَمَكُحُولَتَيْنِ مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقِدِ

وَقَوْسٍ مِطْحَرَةٍ: تَرْمِي سَهْمَهَا صُعْدًا لَا يَقْصِدُ إِلَى الرَّمِيَّةِ، قال: والقَنَاءُ إذا التَوَتْ فِي الثَّقَافِ قَوَّتْ فِيهَا مِطْحَرَةٌ؛ قال: والطَّحِيرُ: شِبْهُ الرَّجِيرِ، وَقَدْ طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا. وقال الأصمعي: خَتَنَ الْخَاتِنُ الصَّبِيَّ فَأَطْحَرَ قُلْفَتَهُ: إذا اسْتَأْصَلَهَا. وقال أبو زيد: يقال، اخْتَنَ هَذَا الْغُلَامَ وَلَا تَطْحَرُ؛ أي: تَسْتَأْصِلُ. وقال أبو مالك: يقال: طَحَرَهُ طَحْرًا: وهو أَنْ يَبْلُغَ بِالشَّيْءِ أَقْصَاهُ. ويقال: أَحْفَى شَارِبَهُ وَأَطْحَرَهُ: إذا أَلْزَقَ جَزَّهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقَالُ: مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَلَا غَيَاةٌ. ابن السَّكِّيتِ عن الْبَاهِلِيِّ: مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ؛ أي: شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ. قال: وقال الْأَصْمَعِيُّ: مَا عَلَيْهِ طَحْرَةٌ: إذا كَانَ عَارِيًّا،

وَمَا بَقِيَتْ عَلَى الْإِبِلِ مِنْ طَحْرَةٍ: إذا نَسَلَتْ أَوْبَارَهَا. وقال اللُّحْيَانِيُّ: مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَلَا طَحْرَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ. وقال الْبَاهِلِيُّ: مَا عَلَيْهِ طَحْرُورٌ؛ أي: مَا عَلَيْهِ ثُوبٌ، وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طَحْرُورٌ، وَهِيَ الطَّحَارِيرُ وَالطَّحَارِيرُ لِقَرْعِ السَّحَابِ. والمِطْحَرُ: السَّهْمُ الْبَعِيدُ الذَّهَابِ، وَقِيلَ: المِطْحَرُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي قَدْ أُلْزِقَ قَذْدُهُ. وَقَذَحَ مِطْحَرًا: إذا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ فَائِثَرًا. وَسَهْمٌ مِطْحَرٌ: يُبْعَدُ إذا رُمِيَ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُعُ

يُرَوَّى مِطْحَرًا وَمُطْحَرًا، بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.

طحرب: قال الليث: يقال ما في السماء طَحْرَبَةٌ: أي: قِطْعَةٌ مِنْ سَحَابٍ. قال: والطَّحْرَبَةُ: الْفَسَاءُ^(١). قال: وقال ابن السَّكِّيتِ: مَا عَلَيْهِ طَحْرَبَةٌ؛ أي: قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ^(٢). وَمَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَبَةٌ؛ أي: شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ^(٣)، وَمَا عَلَيْهَا طَحْرَبَةٌ. أَبُو عبيد عن الْكَسَائِيِّ: مَا عَلَيْهَا طَمْحَرَةٌ: يَعْنِي مِنَ اللَّبَاسِ. قال: وقال أَبُو الْجَرَّاحِ: طَحْرِبَةٌ، وقال الْأَصْمَعِيُّ: طَحْرِبَةٌ. قال شمر: وَاسْمَعْتَ طَحْرَمَةً وَطَحْمِرَةً. قال: وَاسْمَعْتَ ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ: مَا عَلَى رَأْسِهِ طَحْمِرَةٌ وَلَا طَحْطِطَةٌ؛ أي: مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ. قال: طَحْمِرَةٌ مَقْلُوبٌ طَحْرَمَةٌ، وَطَحْرَمَةٌ أَصْلُهَا طَحْرِبَةٌ؛ وقال نُصَيْبٌ:

سَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَتَرُكُ^(٤) خَلْفَهُ

مَوَاكِفَ لَمْ يَعْكَفْ عَلَيْهِنَّ طَحْرِبُ

قال: والطَّحْرِبُ، هُنَا: الْغُثَاءُ مِنَ الْجَفِيفِ وَوَأَلَّةُ الْأَرْضِ^(٥). وَالْمَوَاكِفُ: مَوَاكِفُ

(١) فِي اللِّسَانِ: «الطَّحْرَبَةُ: الْفَسُوءُ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «مِنْ خِرْقَةٍ».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «أَيُّ قِطْعَةٍ مِنَ السَّحَابِ، وَقَبْلُ:

لَطَخَهُ غَيْمٌ».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «يُنْزَلُ».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «وَأَلَّةُ الْأَرْضِ».

الشجر^(١). عمرو عن أبيه قال: طَحَرَبَ الْقَرْبَةَ: مَلَأَهَا. وقال ابن الأعرابي: طَحَرَبَ: إِذَا فَصَّعَ، وَطَحَرَبَ: إِذَا عَدَا فَارًّا.

طحور: قال الليث: الطَّحَارِيرُ: قطع السحاب، ويقال: الطَّحَارِيرُ، بالخاء. وقالهما الأصمعيّ واللحيانيّ وأكثر ما يتكلم بهما في النفي، يقال: ما عليها طُحُورَةٌ، ولا طُحُورَةٌ. (را: طحر).

طحوررة: (را: طحر).

طحس: قال ابن دريد: الطَّحْسُ: يُكْنَى بِهِ عن الجماع. يقال: طَحَسَهَا وَطَحَزَهَا، قلت: وهذا من مَنَاقِيرِ ابن دريد.

طحف: قال الليث: الطَّحْفُ: حَبٌّ، يكون باليمن، يُطْبَخُ. قلت: هو الطهف، بالهاء، ولعل الحاء تبدل من الهاء.

طحل: قال الليث: الطَّحْلَةُ: لَوْنٌ بَيْنَ الْعُبْرَةِ وَالْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ قَلِيلٍ كَسَوَادِ الرَّمَادِ، ذُئِبَ أَطْحَلُ، ورماد أَطْحَل. قال: وَشَرَابٌ طَاحِلٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي اللَّوْنِ؛ قَالَ زُؤْبَةُ:

وَبَلْدَةٌ^(٢) تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلًا^(٣)

قال: وَعَنْزٌ طَحْلَاءٌ، وَقَدْ طَحَلَتْ طَحْلًا. أبو زيد: مَاءٌ طَحِلٌ: كَثِيرُ الطَّحْلِبِ. وماءٌ طَحِلٌ: كَدِرٌ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ:

يَخْرُجْنَ، مِنْ شَرَبَاتٍ، مَاؤُهَا طَحِلٌ

عَلَى الْجُدُوعِ، يَخْفَنَ الْعَمَّ، وَالْغَرَفَا

وَكِسَاءٌ أَطْحَلُ عَلَى لَوْنِ الطَّحَالِ. وَطِحَالٌ: مَوْضِعٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ، فَقَالَ:

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كُبَيْشَةُ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا كَلَيْلَتِنَا بِحَزْمِ طِحَالِ

ومن أمثالهم: «ضَيَّعَتِ الْبِكَارَ عَلَى طِحَالِ»، يُضَرَّبُ مَثَلًا لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ أَبِي كَاهِلٍ هَجَا بَنِي عُبَيْرٍ فِي رَجَزٍ لَهُ؛ فَقَالَ:

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَ بِغَيْرِ مَالٍ
فَالْعُبَيْرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ
شَوَاغِرًا يُلْمَعْنَ بِالْقُقَالِ

ثُمَّ إِنَّ سُؤَيْدًا أُسِرَ، فَطَلَبَ إِلَى بَنِي ثُمَيْرٍ^(٤) أَنْ يُعِينُوهُ فِي فَكَاكِهِ، فَقَالُوا لَهُ: «ضَيَّعَتِ الْبِكَارَ عَلَى طِحَالِ». وَالْبِكَارُ جَمْعُ بَكْرٍ؛ وَهُوَ: الْفَتْيَى مِنَ الْإِبِلِ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّحِلُ: الْأَسْوَدُ، وَالطَّحِلُ: الْمَاءُ الْمُطْحَلِبُ. قَالَ: وَالطَّحِلُ: الْغَضْبَانُ. وَالطَّحِلُ: الْمَلَانُ؛ وَأَنشد:

مَا إِنْ يَرُودُ وَلَا يَزَالُ فِرَاعُهُ
طَحِلًا وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْإَغْيَالِ
طحلِب: قال الليث: الطَّحْلِبُ، وَالْقِطْعَةُ طُحْلَبَةٌ؛ وَهِيَ: الْخَضِرَةُ الَّتِي عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ الْمُزْمِنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: طَحْلَبَتِ الْأَرْضُ: أَوَّلَ مَا تَخْضَرُ بِالنبات. قلت: ويقال: طَحْلَبَ الْغَدِيرُ، وَعَيْنٌ مُطْحَلَبَةٌ الْأَرْجَاءُ: طَامِيَةٌ. عمرو عن أبيه: طَحْلَبَةٌ: إِذَا قَتَلَهُ، وَالطَّحْلَبَةُ: الْقَتْلُ.

طحم: قال الليث: طَحْمَةُ السَّيْلِ: دُقَاعٌ مُعْظَمُهُ. وَطَحْمَةُ الْفَتْنَةِ: جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَتَيْنَا طَحْمَةَ مِنَ النَّاسِ وَطَحْمَةً، وَكَذَلِكَ طَحْمَةُ السَّيْلِ وَطَحْمَتُهُ، بَفَتْحِ

تُقَنَّعُ الْمَوْمَاءُ طَشَلًا طَاسِلًا

(٤) فِي التَّكْمَلَةِ: «بَنِي عُبَيْرٍ».

(١) فِي اللِّسَانِ: «مَوَاقِفُ الْمَطَرِ».

(٢) فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٢٤): «بَلْ بَلْدَةٌ».

(٣) بَعْدَهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ:

وحكى النَّضْرُ عن الجَعْدِيِّ قال: الطاحن: هو الراكس من الدَّقْوَقَةِ الذي يَقُومُ في وسط الكُدْسِ. ومن أمثالهم: «أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طَحْنًا»، وقد مرَّ تفسيره. أبو عُبَيْدٍ عن الفَرَّاءِ قال: إذا كانت الإبل رَفَاقًا ومعها أهلها فهي الطَّحَّانَةُ والطَّحُونُ، والرَّطَانَةُ والرَّطُون. وقال غيره: الطَّحُونُ: اسم للحرب، وقيل هي الكَتِيبَةُ من كَتَّابِ الْخَيْلِ إذا كانت ذات شَوْكَةٍ وكَثْرَةٍ.

طخا: أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّحَاءُ والطَّهَاءُ والطَّخَافُ، كُلُّهُ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ. وقال اللَّيْثُ: الطَّخِيَاءُ: ظُلْمَةُ الْعَيْمِ. قال: والطَّخَاءَةُ والطَّهَاءَةُ، من الْعَيْمِ: كُلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تُسَدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ. ويقال لها: الطَّخِيَةُ؛ وهي: ما رَقَّ وانْفَرَدَ. وَيُجْمَعُ عَلَى الطَّحَاءِ والطَّهَاءِ. قال: ويقال للأَحْمَقِ: الطَّخِيَةُ، والجميع: الطَّخِيُونُ. وفي الحديث: «إِنَّ لِقَلْبِ طَخَاءَةٍ كَطَخَاءَةِ الْقَمَرِ»؛ أي: شيئاً يَغْشَاهُ كَمَا يُغْشَى الْقَمَرُ. وروى أبو عُبَيْدٍ في حديثٍ رَفَعَهُ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلُ». قال أبو عبيد: والطَّحَاءُ: ثِقْلٌ وَغِشَاءٌ وَغَشْيٌ. يقال: ما في السماء طَخَاءٌ؛ أي: سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ. قال: والطَّخِيَةُ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ؛ وقال النَابِغَةُ:

فَلَا تَذْهَبْ بِعَقْلِكَ طَاخِيَاتٍ^(٢)
مِنَ الْخِيَلَاءِ، لَيْسَ لَهُنَّ بَابُ
طخ، طخخ، طخطخ: قال الليث: الطَّخُوحُ
مِنْ شَرَسِ الْخُلُقِ وَسُوءِ الْعِشْرَةِ^(٣). والطَّخْطَخَةُ:
تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ، كَنَحْوِ السَّحَابِ، يَكُونُ فِيهِ
جُوبٌ، ثُمَّ يَتَطَخَّطَخُ؛ أي: يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى

الطَّاءِ وَضَمُّهَا، وَهَمَّ أَكْثَرُ مِنَ الْقَادِيَةِ، وَالْقَادِيَةِ:
أَوَّلُ مَنْ يَظَرُّ عَلَىكَ. وَالطَّخْمَاءُ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ.
وقال الأصمعي: الطَّخُومُ وَالطَّخُورُ: الدَّفُوعُ.
وَقَوْسٌ طَخُورٌ وَطَخُومٌ؛ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

طحمر: (را: طحرب).

طحن: قال الليث: الطَّحْنُ: الطَّحِينُ
الْمَضْحُونُ، وَالطَّحْنُ: الْفِعْلُ، وَالطَّحَّانَةُ: فِعْلُ
الطَّحَّانِ. قال: وَالطَّاحُونَةُ وَالطَّحَّانَةُ: الَّتِي تَدُورُ
بِالْمَاءِ، وَالْجَمِيعُ: الطَّوَّاجِينُ. قال: وَكَلَّ سِنٌّ
مِنَ الْأَضْرَاسِ: طَاحَنَةً. وَالطَّحْنَةُ: دَوْبَةُ
كَالْجَعَلِ، وَالْجَمِيعُ: الطَّحْنُ. قُلْتُ: الطَّحْنُ
يَكُونُ فِي الرَّمْلِ، وَيُقَالُ لَهُ الْحَلْكُ وَلَا يُشْبِهُ
الْجُعْلَ. وقال أبو خَيْرَةَ: الطَّحْنُ: هُوَ لَيْثٌ
عَفِيفٌ مِثْلُ الْفُسْتَقَةِ، لَوْثُهُ لَوْنُ الثَّرَابِ. وقال
غَيْرُهُ: هُوَ عَلَى هَيْئَةِ الْعِظَايَةِ، تَشْتَالُ بِذَنبِهَا كَمَا
تَفْعَلُ الْحَلِيفَةُ مِنَ الْإِبِلِ، يَقُولُ لَهَا الصَّبِيَّانُ:
اطْحِنِي لَنَا جِرَابًا، فَيَطْحَنُ بِنَفْسِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى
يَغِيبَ فِيهَا، حَكَى ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ
الْأَعْرَابِ. ابن الأعرابي قال: إذا كان الرجلُ
نَهَايَةً فِي الْقَصْرِ فَهُوَ الطَّحْنَةُ. وروى أبو نصر عن
الأصمعي قال: الطَّحْنَةُ: دَابَّةٌ دُونَ الْقَنْفَذِ تَكُونُ
فِي الرَّمْلِ تَظْهَرُ أَحْيَانًا وَتَذُورُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ثُمَّ
تَغُوصُ، وَيَجْتَمِعُ صِبْيَانُ الْأَعْرَابِ لَهَا إِذَا ظَهَرَتْ
وَيَصْبِحُونَ بِهَا اطْحِنِي جِرَابًا أَوْ جِرَابَيْنِ. ويقال:
طَحْنَتِ الْأَفْعَى: إِذَا دَخَلَتْ فِي الرَّمْلِ وَرَفَقَتْهُ فَوْقَهَا
وَأَخْرَجَتْ عَيْنَيْهَا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَيَّةً:

حَوَاهِ حَاوٍ طَالٍ مَا اسْتَبَاثَا

ذُكُورَهَا الطَّحْنُ وَالْإِنَاثَا^(١)

وَلَا تَذْهَبْ بِجَلْمِكَ، طَامِيَاثُ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) في التكملة، عن الليث: «... وسوء المعاشرة».

(١) عجزه، كما في اللسان:

ذُكُورَهَا، وَالطَّحْنُ الْإِنَاثَا

(٢) في الديوان (ص ١٩) ورد صدر البيت برواية:

بعض، وهو الطَّخْطَاخ، ويقال للرجل الضعيف النظر: مُتَّخِطِخ، والجميع مُتَّخِطِخُونَ. قال: والطَّخْطَخَة: حكاية الضَّحِك، إذا قال: طِيخْ طِيخْ، وهو أقبح الفَهْقَة. والطَّخْطَاخ: اسم رجل، وربما حُكِيَ به صوت الحَلِي^(١) ونحوه. وقال أبو عبيد: المتَّخِطِخُ، من الغَيْم: الأسود. وقال الأصمعي: تَطْخِطُخ الليل: إذا أظلم. ومثله: تَدَخْدَخ، وذلك إذا كان غَيْمٌ يَسْتُرُ ضوءَ النجوم.

طخر: قال الليث: الطَّخَارِيرُ: سحابات متفرقة، والواحدة: طُخْرُورَةٌ. ويقال مثل ذلك في المطر. والناس طَخَارِيرُ: إذا تفرَّقوا. أبو عبيد، عن أصحابه: الطَّخَارِيرُ من السحاب، واحدها: طُخْرُورٌ؛ وهي: قطع مستدقة، رقاق. ويقال للرجل إذا لم يكن جلدًا ولا كثيفًا: إنه لَطُخْرُورٌ. وقال شمر: يقال: طُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ؛ بمعنى واحد. وقال ابن السكيت: يقال: ما عليه طُخْرُورٌ ولا طُخْرُورٌ؛ بمعنى واحد، في «باب نفْي اللباس». أبو عمرو: الطَّاخِرُ: الغَيْمُ الأسود.

طخس: ابن السكيت: يقال: إنه لِلَّيْمِ الطَّخْسِ؛ أي: لَيْمٌ الْأَصْل؛ وأنشد^(٢):

إِنَّ أَمْرًا أَخْرَمَ مِنْ إِضْرِنَا^(٣)

أَلَا مُنَا طَخْسًا إِذَا يُنْسَبُ
وَكَذَلِكَ: لَيْمُ الْكِرْسِ وَالْإِرْسِ. ثعلب، عن ابن

الأعرابي: يُقَالُ: فلان طَخْسُ شَرٍّ، وَسُنْبُكُ شَرٍّ، وَسِنَّ شَرٍّ وَصِنُو شَرٍّ، وَرَكْبَةُ شَرٍّ، وَبَلُو شَرٍّ، وَطَمَّرَ شَرًّا، وَفَرَّقَ شَرًّا: إذا كان نهايةً في الشَّرِّ.

طخف: أبو عبيد، عن الأصمعي: الطَّخَافُ السَّحَابُ المرتفع، وطُخْفَةٌ: موضع. والطَّخْفُ: اللَّبَنُ الحَامِضُ. قال الطَّرِمَاحُ^(٤):

مَا لَمْ^(٥) تُعَالِجْ دَمَحَقًا بَائِتًا
شَجَّ بِالطَّخْفِ لِلذَّمِّ الدَّعَاغُ^(٥)

الذَّمُّ: اللُّعْنُ، والدَّعَاغُ: عِيَالُ الرَّجُلِ. وقال بعض الأعراب: الطَّخِيفَةُ واللَّخِيفَةُ: الْخَزِيرَةُ، رواه أبو تراب.

طخم: قال الليث: الطُّخْمَةُ: اسمُ سواد في مقدِّم الأنف، أو مُقَدِّمُ الأنف، أو مقدِّمُ الحَظْمِ. يقال: كبشٌ أَطْخَمُ: رَأْسُهُ أَسْوَدُ وَسَائِرُهُ كَدِرٌ. والأَطْخَمُ: مقدِّمُ الحُرْطُومِ في الدَّابةِ والإنسانِ؛ وأنشد:

وَمَا أَنْتُمُو إِلَّا ظَرَائِي قِصَّةٍ^(٦)
تَفَاسَى وَتَسْتَنَشِي بِأَنْفِهَا الطُّخْمِ

قال: يعني لَطَخًا مِنْ قَدَرِ. ابن السكيت: يقال: أَخْضَرُ أَطْخَمُ أَدْعَمُ، وهو: الدَّيْرُجُ. (و.و.).^(٧)

طرا، طرو، طري: الحرَّاني عن ابن الأعرابي: لحم طريٍّ، غير مهموز، وقد طُرُو يَظُرُّ طَراوةً وطَراءَةً. وقال الليث: طَرِي يَظَرِي طَراوةً وطَراءَةً، وقلما يُسْتَغْمَلُ لأنه ليس

(٦) في الصحاح واللسان (ظرب) ورد صدر البيت برواية:

وهل أنتم إلا ظَرَائِي مَسْجَجٍ
(٧) زاد اللسان، نقلاً عن التهذيب: «الطُّخْمُ بمعنى التُّخْمِ، وهي الحدود بين الأَرْضَيْنِ، قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما».

(١) في التكملة: «الحَلِي» بضم الحاء.

(٢) لأبي الغريب النصري، كما في أمالي القالي (٢/ ١٧).

(٣) في أمالي القالي، واللسان: «أصلنا».

(٤) وهو مما نسب إليه (ذيل الديوان، ص ٥٧٧).

(٥) في ذيل الديوان (ص ٥٧٧): «لم تُعَالِجْ». بدل «مَالَمْ تُعَالِجْ».

بِحَادِثٍ. قال: والمطرأة: ضربٌ من الطَّيِّبِ، قلت: يقال: لِلْأَلْوَةِ مَطْرَاءٌ: إذا طُرِّثَ بِطَيِّبٍ، أو غَنَّبِرَ أو غيره. وقال الليث: الطَّرَى^(١): يُكَثَّرُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ، يُقَالُ: هُم أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى^(١) والثَّرَى. وقال بعضهم: الطَّرَى^(١) في هذه الكلمة: كلُّ شيءٍ من الخَلْقِ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَأَمْسَانُهُ، وفي أحد القولين: كلُّ شيءٍ على وجه الأرض مما ليس من جِلَّةِ الأرض من التراب والحَصْبَاءِ ونحوه، فهو الطَّرَى^(١). يقال: أَطْرَى فلانٌ فلاناً: إذا مَدَحَهُ بما ليس فيه. وقال ابن الأعرابي: أَطْرَى فلانٌ فلاناً: إذا مدحه بما ليس فيه؛ ومنه قول النبي ﷺ: «لَا تُنْظَرُونِي كَمَا أَطْرَبَ النَّصَارَى عِيسَى الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، وَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَلَكِنْ قُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»؛ وذلك أَنَّهُمْ مَدَحُوهُ بما ليس فيه، فقالوا: هو ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَإِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ شِرْكِهِمْ وَكُفْرِهِمْ. عمرو عن أبيه: أَطْرَى: إذا زاد في الثناء، وفلان مُطْرَى من^(٢) نفسه؛ أي: مُتَحَيِّرٌ. قال ابن السكيت: هو الطَّرِيَّان: للذي يؤكل عليه، جاء به في باب حروفٍ شَدَّدَتْ فِيهَا الْيَاءُ مثل البَارِيَّ والسَّرَارِيَّ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطَّرِيَّان: الطَّبَقُ، والطَّرِيَّ: الغريب. وطَّرَى: إذا أَتَى. وطَّرَى: إذا مَضَى. وطَّرَى: إذا تَجَدَّدَ. وَأَطْرَى: إذا زَادَ فِي الثَّنَاءِ. وقال في موضع آخر: طَرِيَّ يَطْرَى: إذا أَقْبَلَ، وطَّرِيَّ يَطْرَى: إذا مَرَّ. عمرو عن أبيه: يقال: رَجُلٌ طَارِيٌّ وَطُورَانِيٌّ وَطُورِيٌّ وَطُخْرُورٌ وَطُطْمُورٌ وَطُطْحُورٌ؛ أي: غَرِيبٌ. ويقال: لِكُلِّ شَيْءٍ أَطْرَوَانِيَّةٌ: يعني الشَّبَابَ. أبو عبيد عن الأحمر:

هي الإطرية، بكسر الهمزة، وقال شَمِر: الإطرية: شيءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ النَّشَاسْتِجِ الْمُتَلَبِّقَةِ؛ وقال الليث: يُقَالُ لَهُ: الْأَطْرِيَّةُ: وهو طعامٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ، قال: وبعضهم يَكْسِرُ الْأَلْفَ فيقول: إِطْرِيَّة، مثل زَبِينَةَ، قلت: والصواب إِطْرِيَّة بالكسر، وفتحها لَحْنٌ عندهم، ويقال لِلْغُرَبَاءِ: الطُّرَاءُ، وهم الذين يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، قلت: وأصله الهمزة من طراً يطرأ. أبو زيد: أَطْرَيْتُ الْعَسَلَ إِطْرَاءً وَأَغْقَدْتُهُ وَأَخْثَرْتُهُ، سواء.

طراً: أبو زيد في كتاب الهمز: طرأت على القوم أَطْرَأُ طَرَأَ طُروءاً: إذا أَتَيْتَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا. وقال الليث: طَرَأَ فلانٌ علينا: إذا خرج عليك مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فَجَأَةً، قال: ومنه اشْتَقَّ الطُّرَّانِي. وقال بعضهم: طَرَّانٌ^(٣): جَبَلٌ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ، إِلَيْهِ يَنْسَبُ الْحَمَامُ الطُّرَّانِي. وقال أبو حاتم: حمام طُرَّانِي، مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فلانٌ، أي: طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ، قال: والعامة تقول: حمام طُورانِي، وهو خطأ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَعَارِيْبُ طُورِيُونٍ عَنْ كُلِّ قَرِيَّةٍ
يَجِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارٍ^(٤) الْمَقَادِيرِ
فقال: لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَأَ، وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ: طَرَّيُونُ، الهمزة بعد الراء، فقليل له: فما معناه؟ فقال: أراد أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ فَقَالَ: «طُورِيُون» كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:
ذَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ^(٥)
أراد أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ.

طرب: قال الليث: الطَّرَبُ: الشَّوْقُ. والطَّرَبُ: ذهابُ الحزنِ وحلولُ الفرح. وقال

(١) في اللسان (طرا): «الطَّرَا».

(٢) في اللسان: «في».

(٣) الصواب، كما في اللسان: «طُرَّان» بضم الطاء.

(٤) في الديوان (ص ٥٧١): «حَذَارٍ».

(٥) بعده، كما في الديوان (٤٢/١):

تَقَضَّيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

الأصمعي: الطَّرَبُ: خِفَّةُ يجدها الرجلُ لشوقٍ أو فَرَحٍ أو هَمٍّ؛ وقال النابغة الجعدي في الهَمِّ:

وأراني طرباً، في إثرهم

طَرَبَ الوالِه أو كالمُخْتَبِل^(١)

ويقال: طَرَبَ فلانٌ في غنائه تطريباً: إذا رَجَعَ صوته وزينه؛ وقال امرؤ القيس:

كما طَرَبَ الطائرُ المُسْتَجِر^(٢)

إذا رَجَعَ صوته وقت السحر. وقال الليث: الأَطْرَابُ: نقاوة الرياحين وأذكاؤها. وقال غيره: واستَطَرَبَ الحُدَاةُ^(٣) الإبل: إذا خفت في سيرها من أجل حدّتهم^(٤)، وقال الطِّرِمَاح:

واستَطَرَبَتْ طُعْنُهُمْ، لما احْزَأَلَّ بِهِمْ

آل الضُّحَى، ناشِطاً من داعِيَاتِ دَدٍ

يقول: حملهم على الطَّرَبِ شوقٌ نازع، وقيل: أراد بالناشط غناء الحادي. أبو عبيد: المَطَارِبُ: طرقٌ ضيقةٌ واحدتها مَطْرَبَةٌ؛ وقال أبو ذؤيب:

ومَثَلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْجِلُهُ^(٥)

مَطَارِبٌ رَقَبٌ أَمِيَالُهَا فَيَحُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَطْرَبُ والمَقْرَبُ: الطريق الواضح.

طربل: رُوِيَ عن النبي ﷺ، «إذا مرَّ أحدُكم

بِطَرْبَالٍ مائلٍ فليُسرع المشي»، قال أبو عبيد: كان أبو عبيدة، يقول: هو شبيه بالمنظرة من

مَنَاطِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَةِ والبناء المرتفع؛ قال جرير:

أَلَوَى بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشْدَبٌ

فكأنما وَكَنْتَ على طَرْبَالٍ

ورأيت أهل النخل في بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةَ يَبْنُونَ خِياماً من سَعَفِ النخل فوق نُقْيَانِ الرَّمَالِ فيتطلَّلُ بها نَوَاطِيرُهُمْ أيامَ الصَّرامِ، ويسمونها الطَّرَابِيلَ والعرازيل. وقال الليث: الطَّرْبَالُ: عَلَمٌ يُبْنَى. وقال شمر: قال أبو عمرو: الطَّرَابِيلُ: الأُمَيَّالُ، واحدها طَرْبَالٌ. وقال ابن شميل: الطَّرْبَالُ: بناءٌ يُبْنَى عَلَماً لِلخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ؛ ومنه ما هو مِثْلُ المَنَارَةِ وبِالْمُنْجَسَايَةِ واحد منها بموضع قريب من البصرة؛ قال ذُكَيْنُ:

حتى إذا كان دُوَيْنَ الطَّرْبَالِ

بَشَرٌ^(٦) مِنْهُ بِصَهِيلِ صَلْصَالٍ

مُطَهَّمٌ^(٧) الصُّورَةِ مِثْلُ التَّمْثَالِ

سلمة عن الفراء قال: الطَّرْبَالُ: الصَّوْمَةُ. وقال ابن الأعرابي: هو الهَدَفُ المشرف. وأخبرني المنذري عن ابن حَمْوَيْهِ قال: سمعتُ أبا تراب يقول: كتب أبو محمَّدٍ إلى رجل: اشترِ لنا جَرَّةً ولتكن غيرَ قَعْرَاءٍ ولا دَنَاءٍ ولا مُطْرَبَلَةٍ الجوانب، قال ابنُ حَمْوَيْهِ: فسألتُ شمرأ عن الدَّنَاءِ، فقال: القصيرة، قال: والمُطْرَبَلَةُ: الطويلة.

طرت: قال الليث: الطَّرْتُوثُ: نَبَاتٌ كَالْقُطْرِ^(٨) مستطيلٌ دَقِيقٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ يَبْسُ، وهو

إذا طَرَبَ الطائرُ المُسْتَجِرَ

(٣) (٤) الصواب: «واستطرب الحُدَاةُ»، ... من أجل حُدَاثِهِمْ.

(٥) في ديوان الهذليين (١/١١٠): «تَخْلِجُهُ».

(٦) (٧) في اللسان: «رَجَعَنَ مِنْهُ...»، «مُطَهَّرٌ».

(٨) في اللسان والتاج: «كَالْقُطْرِ».

(١) قبله، كما في اللسان:

سَأَلْتَنِي أَتَنِي عَنْ جَارَتِي
وَإِذَا مَا عَيَّ ذُو اللَّبِّ سَأَنُ
سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلُ
(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٢٣٣):
يُعَلُّ بِهِ بَرْذُ أَنْيَابِهَا

الرَّجُلُ: إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ، وَطَرَحَ: إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا وَاسِعًا. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ؛ أَرَادَتْ: أَنَّهُ إِذَا جَامَعَ أَخْبَلَ.

طرخ: قَالَ اللَّيْثُ: الطَّرْحَةُ: مَأْجَلٌ^(٥) يَتَّخَذُ كَالْحَوْضِ الْوَاسِعِ عِنْدَ مَخْرَجِ الْقَنَاةِ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ثُمَّ يُفْتَجَّرُ^(٦) مِنْهَا إِلَى الْمَزْرَعَةِ، وَهُوَ دَخِيلٌ، لَيْسَتْ بِفَارِسِيَةٍ لَكُنَاءٌ، وَلَا عَرَبِيَّةٌ مُحْضَةٌ. قَالَ: وَطَرَحَانُ: اسْمٌ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ بَلُغَةِ أَهْلِ خِرَاسَانَ، وَالْجَمِيعُ: الطَّرَاحِنَةُ.

طرخف: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّرْخِيفُ، مِنَ الزُّبْدِ: مَا رَقَّ وَسَالَ. وَهُوَ الرَّخْفُ، أَيْضًا. (رأ: رخف).

طرخم: اللَّيْثُ: اطْرَحَمَ الرَّجُلُ: وَهُوَ عَظَمَةُ الْأَحْمَقِ؛ وَأَنشَدَ:

وَالْأَزْدُ دَعَاىِ النَّوْكَ وَاطْرَحَمُوا
يَقُولُ: ادْعُوا النَّوْكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا. قَالَ: وَاطْرَحَمَ الرَّجُلُ: إِذَا كَلَّ بَصْرُهُ. وَالْمُطْرَحِمُ: الْعَضْبَانُ الْمُتَطَاوِلُ. وَيَقَالُ: الْمُتَنَفِّخُ مِنَ التَّحَمَّةِ. قَالَ: وَالْإِطْرَحِمَامُ: الْاضْطِجَاعُ. وَقَالَ أَبُو ثُرَابٍ عَنْ أَصْحَابِهِ: شَبَابٌ مُطْرَهَمٌ وَمُطْرَحِمٌ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. (رأ: طلخم).

طرد: أَبُو عُبَيْدٍ: طَرَدْتُ الرَّجُلَ أَطْرُدُهُ طَرْدًا: إِذَا نَحَيْتَهُ. قَالَ: وَأَطْرَدْتُ الرَّجُلَ: إِذَا نَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ طَرِيدًا. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَطْرَدْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتَهُ طَرِيدًا لَا يَأْمَنُ. وَطَرَدْتُهُ: نَحَيْتُهُ ثُمَّ يَأْمَنُ. قَالَ: وَقَوْلُهُ لَا بَأْسَ بِالسَّابِقِ مَا لَمْ تُطْرِدْهُ وَيُطْرِدُكَ. قَالَ:

دِبَاغٌ لِلْمَعْدَةِ، مِنْهُ مُرٌّ، وَمِنْهُ خُلُو، يُجْعَلُ فِي الْأَدْوِيَةِ. قُلْتُ: رَأَيْتُ^(١) الطَّرْثُوثَ الَّذِي وَصَفَهُ اللَّيْثُ فِي الْبَادِيَةِ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ، وَهُوَ كَمَا وَصَفَهُ، وَلَيْسَ بِالطَّرْثُوثِ الْحَامِضِ الَّذِي يَكُونُ فِي جِبَالِ خِرَاسَانَ، لِأَنَّ الطَّرْثُوثَ الَّذِي عِنْدَنَا، لَهُ وَرَقٌ عَرِيضٌ، مَنِبْتُهُ الْجِبَالُ. وَطَرْثُوثُ الْبَادِيَةِ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا ثَمَرٌ، وَمَنِبْتُهُ الرِّمَالُ وَسَهْلَةُ الْأَرْضِ، وَفِيهِ خَلَاوَةٌ مُشْرِبَةٌ غَفُوصَةٌ، وَهُوَ أَحْمَرٌ، مُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ ثُومَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «طَرَايِثُ لَا أَرْطَى لَهَا، وَذَاتَيْنِ لَا رِمَتْ لَهَا»، لِأَنَّهُمَا لَا يَنْبَتَانِ إِلَّا مَعَهُمَا، يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلَّذِي يُسْتَأْمَلُ، فَلَا تَبْقَى لَهُ بَقِيَّةٌ، بَعْدَمَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ وَقَدَّرَ وَمَالَ^(٢)؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَالْأَطْيَبَانِ بِهَا الطَّرْثُوثُ وَالضَّرْبُ
طرح: اللَّيْثُ: طَرَحْتُ الشَّيْءَ أَطْرَحُهُ طَرْحًا. قَالَ: وَالطَّرْحُ: الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا حَاجَةَ لِأَحَدٍ فِيهِ، وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبِلَادِ: الْبَعِيدُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الطَّرْحُ: الْبُعْدُ؛ وَأَنشَدَ لِلْأَعْمَشِيِّ:

وَتَرَى نَارَكَ مِنْ نَاءٍ طَرَحَ^(٣)
وَقَالَ غَرَامٌ: نِيَّةٌ طَوْحٌ وَطَرَحٌ؛ أَيْ: بَعِيدَةٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: قَوْسٌ طَرُوحٌ: يَبْعُدُ ذَهَابُ سَهْمِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَيْرٌ طَرَاحِيٌّ: شَدِيدٌ، وَقَالَ مُزَاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ:

بَسِيرٌ طَرَاحِيٌّ تَرَى مِنْ نَجَائِهِ
جُلُودَ الْمَهَارَى بِالنَّدَى الْجَوْنِ تَنْبُعُ^(٤)
وَيَقَالُ: طَرَحَ بِهِ الدَّهْرُ كُلَّ مَطَرَحٍ: إِذَا نَأَى بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: طَرَحَ

تَبَنَّنِي الْمَجْدَ وَتَجَنَّازُ النُّهَى
(٤) فِي اللِّسَانِ: «تَنْبُعُ» بِكسر الباءِ وَفَتْحِهَا أَيْضًا.
(٥) الْمَأْجَلُ: مُسْتَقْعُ الْمَاءِ (اللِّسَانُ: أَجَلُ).
(٦) فِي التَّكَلُّمَةِ: «ثُمَّ يُفَجَّرُ...»، وَفِي اللِّسَانِ: «ثُمَّ يَنْفَجِرُ...».

(١) فِي اللِّسَانِ: «قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الطَّرْثُوثُ لَيْسَ بِالرَّيَّاسِ الَّذِي عِنْدَنَا، وَرَأَيْتُ» (كَذَا).
(٢) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٢/٢٨٨): «يُضْرَبُ لِمَنْ لَا أَصْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ».
(٣) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الدِّيْوَانِ (ص ٢٧٥):

الإطراد: أن تقول: إن سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا، وإن سَبَقْتُكَ فلي عليك كَذَا. وقال ابن بُزْرج: يقال: اطرد أخاك في سَبَقٍ أو قِمَارٍ أو صِرَاعٍ، فإن ظَفِرَ كان قد قَضَى ما عليه، وإلا لَزِمَهُ الأوَّلُ والآخِرُ. وقال شمر: سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول: اطردنا الغنمَ واطردتم؛ أي؛ أرسلنا الثيوسَ في الغنمِ. أبو عبيد عن الأصمعي: الطريدة: القَصَبَةُ التي فيها حُرَّةٌ فتوضع على المَعَازِلِ والعود فتتحتُ عليها؛ قال الشَّماخ:

أقامَ الشُّقافَ والطَّريْدَةَ دَرْءَها

كما أخرج^(١) ضِعْنُ الشَّمْسِ المَهَامِزُ

قال: والطَّريْدَةُ: ما طَرَدَتْ من صَيْدٍ أو غيره. والطَّريْدُ: المطرود من الناس. والطَّريْدُ: الرجلُ الَّذي يولد بعد أخيه، فالثاني طريدُ الأوَّلِ: والمطاردة، في القِتالِ: أن يطرُدَ بعضهم بعضاً. والفارسُ يَسْتَطِرِدُ لِيَحْمِلَ عليه قِرْنُهُ ثم يَكُرُّ عليه، وذلك أَنَّهُ يَتَحَيَّزُ في اسْتِطْراده إلى فتته، وهو يَنْتَهِزُ الفرصةَ لمطاردته. أبو عمرو: الجَبَّةُ: الخِرْقَةُ المَدْوَرَّةُ، فإن كانت طويلةً فهي الطَّريْدَةُ، ويقال للخِرْقَةُ التي تُبَلُّ ويُمَسَحُ بها التَّنُورُ: المِطْرَدَةُ والطَّريْدَةُ. وطرَدَت الأشياءُ: إذا تَبِعَ بعضها بعضاً. واطرد الكلامُ: إذا تَتَابَعَ. واطرد الماءُ: إذا تَتَابَعَ سَيْلَانُهُ؛ وقال قيسُ بنُ الحَظِيمِ:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كاطِّرادِ المَذَاهِبِ^(٢)

أراد بالمذاهب جُلوداً مُذهَبَةً بِخُطُوطٍ يُرَى بعضها إثر^(٣) بعض، فكأنها متتَابِعَةٌ، وقال الراعي يصف

الإبل وأتباعها مواضعَ القَطَرِ:

سَيَكْفِيكَ الإِلَهُ وَمُسْنِمَاتُ،

كجَنْدَلٍ لُبْنٍ، تَطْطِرُ الصَّلَاةَ

أي تتبَّع مواضعَ القَطَرِ. وقال شمر: الطَّريْدَةُ: لُعبَةٌ لصبيانِ الأعرابِ، وقال الطَّرِمَاحُ يصف جَواري أذْرَكَنَ فترْفَعْنَ عن لَعِبِ الصَّغَارِ والأحداثِ، فقال:

قَصَصْتُ مِنْ عَيَافٍ والطَّريْدَةَ حَاجَةً

فَهَنَ إلى لَهْوِ الحَدِيثِ خُضُوعُ

وقال اللَّيثُ: مُطَارَدَةُ الفُرْسَانِ وطرادُهم: هو أن يَحْمِلَ بعضهم على بعضٍ في الحَرْبِ وغيرها^(٤).

والمِطْرَدُ: رُمَحٌ قَصِيرٌ يُطْعَنُ به حُمُرُ الوَحْشِ. وخرج فلانٌ يَطْرُدُ حُمُرَ الوَحْشِ. والريحُ تَطْرُدُ الحَصَا والجَوْلَانَ على وَجْهِ الأرضِ، وهو عَضْفُها وذهابُها بها. والأرضُ ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا؛ وقال ذو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهُ، والرَّهَاءُ المَمُوتُ يَطْرُدُهُ

أَغْرَاسُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَنُتَوِجٍ^(٥)

وَجَدُولُ مَطَرٍ: سَرِيعُ الجَرِيَّةِ. وأمرٌ مُطَرِدٌ: مُسْتَقِيمٌ على جِهَتِهِ. ويقال: طردتُ فلاناً فَذَهَبَ، ولا يقال فاطَّردَ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الطَّريْدَةُ: نَحِيْزَةٌ من الأرضِ قليلةُ العَرَضِ إنما هي طَرِيقَةٌ. والطَّريْدَةُ: شُقَّةٌ من الثَّوبِ شُقَّتْ طَوْلًا.

والطَّريْدَةُ: الوَسِيقَةُ من الإبلِ يُغَيَّرُ عليها قومٌ فَيَطْرُدُونَهَا. ويقال: مرَّ بنا يومٌ طَرِيدٌ وطرَادٌ؛ أي طَوِيلٌ. واللَّيْلُ والنَّهَارُ طَرِيدَانِ، كلٌّ واحدٍ منهما طَرِيدٌ صاحِبُهُ؛ قال الشاعر^(٦):

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٤٥):

كَأَنَّهُ والرَّهَاءُ المَمُوتُ يَرُكِّضُهُ

أَعْرَافُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَنُتَوِجٍ

و«المرت» الأرض التي لا نبت فيها.

(٦) القول للفرزدق، كما في التكملة.

(١) في الديوان (ص ٦٧): «كما قَوِّمَتْ».

(٢) عجزه، كما في موسوعة الشعر العربي (١/٣٩٤):

لِعَمْرَةٍ وَخَشَاءٍ غَيْرِ مَوْقِفِ زَاكِبٍ

(٣) في اللسان: «... في إثر...».

(٤) زاد اللسان: «يقال: هم فرسان الطراد».

يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضَيْتَا وَهُمَا مَعَا
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي
طرز^(١): طرز، ذو^(٢) طيرة.

طرز، طرز، طرز: قال الليث: الطَّرُّ
كالشَّل^(٣)، يَطْرُهُم بِالسَّيْفِ طَرًّا. وقال
الأصمعي: أَطْرَهُ يَطْرُهُ إِطْرَارًا: إِذَا طَرَدَهُ؛ قَالَ
أَوْس:

حَتَّى أَتِيحَ لَهُ أَخُو قَنْصِ
شَهْمٍ يَطْرُ ضَوَارِيًّا كُتْبًا^(٤)
وقال ابن السكيت: يقال: أَطَرَّ يَطْرُ: إِذَا أَدَلَّ،
ويقال: غَضَبَ يَطْرُ: إِذَا كَانَ فِيهِ إِذْلَال. وقال
غيره: غَضَبَ مُطْرًا: جَاءَ مِنْ أَطْرَارِ الْبِلَاد. قال:
ويقال: طَرَّ الْإِبِلُ يَطْرُهَا^(٥): إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدٍ
جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْآخَرِ لِيُقَوِّمَهَا. أبو عبيد عن
الأموي: جَاءَ فَلَانٌ مُطْرًا؛ أَيِ مُسْتَطِيلًا مُدْلًا؛
وَأَنشَدَ^(٦):

غَضِبْتُكُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ
بَنِي مَالِكٍ هَا إِنَّ ذَا غَضَبَ مُطْرًا^(٧)
قال: ومن أمثالهم في جَلَادَةِ الرَّجُلِ: «أَطْرِي
فِيْنَاكَ نَاعِلَةً»؛ أَيِ أَرْكَبُ الْأَمْرَ الشَّدِيدَ فَيُنْكَ قَوِيٌّ
عَلَيْهِ، وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَاعِيَةِ لَهُ وَكَانَتْ
تَرْعَى فِي السَّهْوَةِ وَتَتْرَكَ الْحَزُونَ، قَالَ:
«وَأَطْرِي»: خُذِي طُرَرَ الْوَادِي، وَهِيَ نَوَاحِيهِ،
«فِيْنَاكَ نَاعِلَةً، فَيُنْكَ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ»^(٨). وقال أبو

سعيد: أَطْرِي؛ أَيِ: خُذِي أَطْرَارَ الْإِبِلِ؛ أَيِ:
نَوَاحِيهَا، يَقُولُ: خُوطِبِيهَا مِنْ قَوَاصِيهَا^(٩)،
وَأَحْفَظِيهَا مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِيهَا، يَقَالُ: طَرِّي
وَأَطْرِي، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ
الْأَخْفَشِ. وقال ابن السكيت: فِي قَوْلِهِمْ: أَطْرِي
فِيْنَاكَ نَاعِلَةً؛ أَيِ أَدْلِي فَيُنْكَ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ. ثَعْلَبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: طَرَّ الرَّجُلُ: إِذَا طَرَدَ. قَالَ:
وَالطَّرِّي: الْأَتَانُ الْمَطْرُودَةُ. وَالطَّرِي: الْحِمَارُ
النَّشِيطُ. قَالَ: وَيَقَالُ: طَرَّ شَارِبُهُ، بَعْضُهُمْ
يَقُولُ: طَرَّ، وَالْأَوَّلَى أَفْصَحُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْكَسَائِيِّ: طَرَّ النَّبَاتُ يَطْرُ طُرُورًا: إِذَا نَبَتَ،
وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ، وَكَذَلِكَ شَعْرُ الْوَحْشِيِّ إِذَا
أَنَسَلَهُ ثُمَّ نَبَتَ. وقال الليث: فَتَى طَارًا: إِذَا طَرَّ
شَارِبُهُ. وقال أبو عبيدة: طَرَرْتُ الْحَدِيدَةَ أَطْرُهَا
طُرْرًا: إِذَا أَحَدَدْتَهَا. وقال الليث: سِنَانٌ مَطْرُورٌ
وَطَرِيرٌ: مُحَدَّدٌ، وَرَجُلٌ طَرِيرٌ: ذُو طَرَّةٍ وَهَيْئَةٍ
حَسَنَةٍ. وقال ابن شميل: رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ، وَمَا
أَطْرَهُ؛ أَيِ: مَا أَجْمَلَهُ. وَمَا كَانَ طَرِيرًا، وَلَقَدْ
طَرَّ. وَيَقَالُ: رَأَيْتُ شَيْخًا طَرِيرًا جَمِيلًا. وَقَوْمٌ
طَارَرُ، بَيَّنُّوا الطَّرَارَةَ؛ وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ
فَيُخْلِفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ^(١٠)
أَيِ الْحَسَنِ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الطَّرَّةُ: الثَّوبُ، وَهِيَ
شَبْهُ عُلَمِينَ يُخَاطَانِ بِجَانِبِي الْبُرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ.

(٩) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٢/٢٨٢): «أَطْرِي فَيُنْكَ عَلَيْكَ
نَعْلَيْنِ»؛ قَالَ الشَّارِحُ: «أَحْسَبُهُ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ غَلَطَ
جَلْدَ قَدَمِيهَا».

(١٠) فِي اللِّسَانِ: «مِنْ أَقَاصِيهَا».

(١١) نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ، وَفِي
التَّكْمِلَةِ ذَكَرَ مَا قَالَهُ الصَّحَّاحُ، وَقَالَ: «وَلَيْسَ
الْبَيْتُ لَهُ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنَ الْحَمَاسَةِ، وَهُوَ لِمَعَاوِيَةَ
ابْنِ مَالِكٍ مُعَوَّدُ الْحُكَمَاءِ».

(١) كَذَا فِي نَسْخِ الْأَصْلِ.

(٢) لَمْ نَجِدْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي اللِّسَانِ، وَالصَّحَّاحِ، وَالتَّاجِ.

(٣) الصَّوَابُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «كَالشَّلِّ»
بِالشَّيْنِ.

(٤) فِي الدِّيَوَانِ (ص ٣): «كُتْبًا».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «يَطْرُهَا»، وَزَادَ: «طَرًّا».

(٦) لِلْحَطِيطَةِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالدِّيَوَانِ (ص ٣٠٢).

(٧) فِي الدِّيَوَانِ: «مُطْرًا».

(٨) الرَّاوِي، هُنَا، زَائِدَةٌ.

الهمايين: طَرَار. أبو عبيد عن الأصمعي:
الطَّرَتَانِ، من الحمار الوحشي: مَحَطَّ الْجَبِينِ،
وقال أبو ذؤيب يصف رامياً رَمَى غَيْراً وَتُنَّا:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ
سَهْمًا فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ^(٤)

وقال أبو زيد: المِطْرَةُ والمِطْرَةُ: العادة، بتشديد
الراء^(٥)، وقال الفراء: هي المطرة مخففة الراء.
وفي نوادر الأعراب: رأيت بني فلان يَطْرُ: إذا
رأيتهم بأجمعهم. قلت: ومنه قولهم جاء القومُ
طُرّاً، أي جميعاً. قال المبرد: قال يونس:
الطُّرُّ: اسم للجماعة. قال: وقولهم جاءني القومُ
طُرّاً، نصب على الحال، ويقال طَرَّرْتُ القومَ؛
أي مررت بهم جميعاً. وقال غيره: «طُرٌّ» أقيم
مقام الفاعل وهو مصدر، كقولك: جاءني القومُ
جميعاً. وقد قال بعضهم: «طُرّاً» أي طرأ يطرأ،
أي أقبل كأنه فَعَلَ منه، والقول ما قال يونس.
وقال الفراء: يقال: أطرَّ الله يدَ فلان وأطنَّها،
فطرَّت وطمَّت؛ أي سقطت. وأظرارُ البلد:
نواحيه، الواحدة طُرَّة^(٦)، وطُرَّة كلُّ شيء:
ناحيته.

طرز: قال الليث: الطَّرَاز، معروف: وهو
الموضع الذي تُنسج فيه الثياب الجياد. وقال

والطُّرَّة: طُرَّة الجارية، وذلك أن يُقَطَّع لها من
مقدَّم ناصيتها، كالطُّرَّة تحت التاج^(١). قال:
والطُّرُّور: طُرَّة تُتَّخَذُ من رَامِكٍ^(٢). وقال ابن
الأعرابي: الطُّرِير: السهم الحسن القُدْز. قال
والطُّرَّة: الإلقاح من ضَرْبَةٍ واحدة. وقال
الكسائي: طَرَّتْ يده تَطْرُ، وَتَرَّتْ تَتْرُ^(٣). قال:
وأطرَّها القاطع وأترَّها. وفي حديث الاستسقاء:
ونشأت طُرَيْرَةٌ من السحاب، وهي تصغير طُرَّة؛
وهي قِطْعَةٌ منها، تبدو من الأفق مستطيلة.
ويقال: طَرَّرْتُ الجارية تطريراً: اتخذت لنفسها
طُرَّة. ويقال: رأيت طُرَّة بني فلان: إذا نظرت
إلى حِلَّتِهِمْ من بعيد، إذا آنست بيوتهم. وقال
الفراء وغيره: يقال للطَّبَق الذي يُؤْكَل عليه
الطعام: الطُّرَيَان: بوزن الصِّلَيَان؛ وهو فغليان
من الطُّرِّ. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل
طُرْطُر: إذا أمرته بالمجاورة لبيت الله الحرام،
والدوام على ذلك. قال: والطُّرْطُورُ: الوغد
الضعيف من الرجال، والجميع الطُّرَاطِير؛
وأنشد:

قَدْ عَلِمْتُ يَشْكُرُ مَنْ غُلَامُهَا

إذا الطُّرَاطِيرُ أَشْعَرَ هَامُهَا

وقال غيره: الطُّرُّ: القطع، ومنه قيل للذي يقطع

(٤) الرواية، كما في ديوان الهذليين (١/١٥):

فَرَمَى لِيُنْشَقِدَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ

(٥) في اللسان: «أبو زيد: والمِطْرَةُ: العادة، بتشديد
الراء»، وفي التكملة (مطر): «يقال: تلك الفَعْلَةُ
من فلانٍ مِطْرَةً، أي عادة. وما زال على مِطْرَةٍ
واحدة، ومِطْرَةً واحدة، ومِطْرٌ واحد؛ إذا كان
على رأي واحد لا يُفَارِقُهُ».

(٦) في اللسان: «واحدتها: طُرَّة»، ثم أورد قول
التهذيب.

(١) في اللسان: «... أن يقطع لها في مقدَّم ناصيتها
كالعَلَم أو كالطُرَّة تحت التاج».

(٢) في التكملة واللسان: «رامِك» بفتح الميم
وكسرها.

(٣) في اللسان: «وطَرَّتْ يده تَطْرُ وتَطْرُ: سقطت،
وتَرَّتْ تَتْرُ وأطرَّها هو وأترَّها». وفي التاج:
«وطَرَّتْ اليد: سقطت، كلها يأتي مضارعها
بالوجهين، وقد صرح أئمة الصرف أن الذي يأتي
مضارعه بالوجهين إنما هو الطُّرُّ بمعنى السقوط
فقط، ففيه مخالفة لهم من وجه...».

غيره: الطَّرَاز، مُعَرَّب؛ وأصله التقدير المستوي بالفارسية، جُعِلَت التَّاء طاءً، وقد جاء في الشعر العربي، قال حسان يمدح قوماً:

بِضْضِ الوجوه من الطَّرَازِ الأوَّلِ^(١)

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّرَز: الشَّكْل، يقال: هذا طَرَزٌ هذا؛ أي شكله. قال: ويقال للرجل إذا تكلم بشيء: هذا من طرازه؛ أي من استنابطه.

طرس: قال شمر فيما قرأت بخطه: يقال للصَّحيفة إذا مُجِيت: طَلَسَ وطرُس. وقال الليث: الطَّرُس: الكتاب الممحو الذي يستطاع أن تُعاد عليه الكتابة؛ وفعلك به التَّطْرِيس. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المتطرُس والمُتَطَّرَس: المتنوّق المختار. وقال المَرَار الفَقْعِي يصف جارية:

بيضاء مُطْعَمَةَ المَلاحَةِ مثْلَها
لَهُوَ الجَلِيسِ وَنِيقَةُ المتَطْرِسِ
طرسع: (را: سرتع).

طرسم: قال شمر: قال الأصمعي: طَرَسَ الرجل طَرَسَمَةً، وبَلَسَمَ بَلَسَمَةً: إذا أطرَق وسَكَت، ويُقال بَلَدَمَ تَلَدَمَ^(٢) مثله. واسْبَكَرَ واسْبَطَرَ مثله، قال ذلك اللحياني. وطرسم الكتاب طرسمه: إذا محاه. ويقال للرجل إذا نكص هارباً: طَرَسَ وطرَمَسَ.

طرش: الطَّرَشُ: الصَّمَمُ، ورجُلٌ أَطْرُوشٌ، ورجالٌ طَرُشٌ.

طرشم: قال ابن دريد: الطَّرْشَمَةُ الاسترخاء،

ضربه حتى طَرَّشمه.

طرط: قال أبو زيد: رَجُلٌ أَطْرَطَ الحاجِبِينَ، وأَمْرَطَ الحاجِبِينَ: ليس له حاجبان، ولا يُسْتَعْنَى عن ذكر الحاجبين. وقال ابن الأعرابي: في حاجبيه طَرَطٌ؛ أي: رِقَّة شعر. قال: والطارِط: الحاجب الخفيف الشعر.

طرطب: ثعلب، عن ابن الأعرابي: ثُدِي طَرُطِبٌ؛ أي: طويل. وقال أبو عمر: امرأة طَرُطِبَةٌ: مسترخية الثديين؛ وأنشد:

أَفَّ لَتَلِك الدُّلَقِمِ الهِرْدَبَةُ
العَنَقْفِيرِ الجَلْبَحِ الطَّرُطِبَةُ
قال: والطرُطِبَةُ: دُعَاءُ الحمار^(٣)؛ وأنشد:

وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرُطِبَا^(٤)

أبو عبيد عن أبي زيد: طَرُطِبَ بالنَّعْجَةِ طَرُطِبَةً: إذا دعاها.

وقال الليث: الطَّرُطِبُ، الباء مثقلة: الثُدِي الضخم المسترخي؛ يقال: أخزى الله طَرُطِبَها، قال: ومنهم من يقول: طَرُطِبَةُ، للواحدة فيمن يؤتث الثدي. أبو عبيد عن أبي زيد: طَرُطِبْتُ بالغنم طَرُطِبَةً: إذا دعوتها. والطرُطِبَةُ بالشتين؛ قال ابن حَبْنَاء:

فَإِنَّ أَسْتَكَّ الكَوْمَاءِ عَيْبٌ وَعَوْرَةٌ
يُطَرُطِبُ فِيهَا ضَاغِطَانِ وَنَاكِثٌ
وإِبِلٌ طَرَابٌ: إذا طَرِبَتْ لُحْدَاتِها.

طرطيس: الليث الطَّرَطِيس: الماء الكثير، والطَّرَطِيس والدَرَدِيس واحد: وهي العجوز المسترخية. ويقال: ناقة طَرَطِيس: إذا كانت

(٣) في اللسان: «دُعَاءُ الحُمُر».

(٤) قبله، كما في اللسان:

إِذَا رَأَيْتُ قَرُطِبَا

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٨٠):

بِضْضِ الوجوه، كريمة أَحْسَابُهُمْ
شُمُ الأنوف، من الطَّرَازِ الأوَّلِ

(٢) لفظ (تلد) هنا، غير مفهوم.

خَوَّارَةٌ فِي الْحَلَبِ.

طرغش: قال ابن شميل: الْمُطْرَغَشُّ: النَّاقَةُ مِنَ الْمَرَضِ، غَيْرَ أَنَّ كَلَامَهُ وَفَوَادَهُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ أَطْرَغَشَّ مِنْ مَرَضِهِ، أَي: قَامَ وَتَحَرَّكَ وَمَشَى. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَطْرَغَشَّ مِنْ مَرَضِهِ: إِذَا بَرَأَ^(١) وَأَنْدَمَلَ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَطْرَغَشَّ مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَغَشَّ^(٢)، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَطْرَغَشَّ الْقَوْمُ: إِذَا غِيثُوا، فَأَخْصَبُوا بَعْدَ الْهُزَالِ وَالْجَهْدِ.

طرغم: قال ابن السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرِو: أَطْرَعَمَ: إِذَا تَكَبَّرَ، وَالْإِطْرِغَمُ: التَّكَبُّرُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَوْدَجَ^(٣) لَمَّا أَنْ رَأَى الْجِدَّ حَكَمَ
وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا أَطْرَعَمَ
وَالْإِيدَاجُ^(٤): الْإِقْرَارُ بِالْبَاطِلِ، قُلْتُ: وَأَطْرَحَمَ
مِثْلُ أَطْرَعَمَ.

طرف: الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الطَّرْفُ: طَرَفُ الْعَيْنِ، وَالطَّرْفُ: النَّاحِيَةُ مِنَ النَّوَاحِي. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الطَّرْفُ: اللَّطْمُ. وَالطَّرْفُ: إِطْبَاقُ الْجَفْنِ عَلَى الْجَفْنِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّرْفُ: تَحْرِيكُ الْجَفْنِ فِي النَّظَرِ، يُقَالُ: شَخَّصَ بَصْرَهُ فَمَا يَطْرِفُ. قَالَ: وَالطَّرْفُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِلْبَصَرِ، لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ. وَالطَّرْفُ: إِصَابَتُكَ عَيْنًا بِثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ، الْأَسْمُ: الطَّرْفَةُ؛ يَقُولُ طَرَفْتُ عَيْنَهُ، وَأَصَابَتْهَا طَرْفَةً، وَطَرَفَهَا الْحَزَنُ بِالْبُكَاءِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: طَرَفْتُ عَيْنَهُ فَهِيَ تُطَرَفُ طَرْفًا: إِذَا حَرَّكَتَ جَفُونَهَا

بِالنَّظَرِ، وَيُقَالُ: هِيَ بِمَكَانٍ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ؛ يَعْنِي: الْعَيُونُ، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ: إِذَا كَانَتْ لَا خَيْرَ فِيهَا، تَطْمَحُ عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَطْرُوفَةُ، مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَطْرِفُ الرِّجَالُ، لَا تَثْبُتُ عَلَى وَاحِدٍ. قُلْتُ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ مُخَالَفٌ لِأَصْلِ الْكَلِمَةِ، وَالْمَطْرُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي قَدْ طَرَفَهَا حُبُّ الرِّجَالِ، أَي: أَصَابَ طَرَفُهَا، فَهِيَ تَطْمَحُ وَتُشْرِفُ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا، وَلَا تَغْضُ طَرَفَهَا، كَأَنَّمَا أَصَابَ طَرَفَهَا طَرْفَةً أَوْ عَوْدًا، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ مَطْرُوفَةً. وَقَالَ زِيَادٌ فِي خُطْبَتِهِ: «إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ»؛ أَي: أَصَابَتْهَا فَطَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَى زُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ، خَفَاقَةُ الْحَشَا
مُنْعَمَةٌ كَالرِّيمِ طَابَتْ فَطَلَّتْ
وَقَالَ طَرْفَةٌ يَذْكُرُ جَارِيَةً مَغْنِيَةً:

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا أَنْبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تُشَدِّ^(٥)
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْمَطْرُوفَةُ: الَّتِي أَصَابَتْهَا طَرْفَةً فَهِيَ مَطْرُوفَةٌ، فَأَرَادَ أَنَّهَا^(٦) كَأَنَّ فِي عَيْنِهَا قَذَى مِنْ اسْتِرْخَائِهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَطْرُوفَةٌ: مَنْكَسَرَةُ الْعَيْنِ كَأَنَّهَا طَرَفَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ طَرَفْتُ فَلَانًا أَطْرَفُهُ: إِذَا صَرَفْتَهُ عَنْ شَيْءٍ؛ وَأَنْشَدَ^(٧):

إِنَّكَ، وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ^(٨)

كَأَنَّ..».

(٧) لعمر بن أبي ربيعة، كما في اللسان، والديوان (ص ٢١٢).

(٨) الرواية، كما في الديوان:

إِنَّ لَمْ تَحُلْ أَوْ تَكُ ذَا مَيْلَةٍ
يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

(١) في اللسان، رُسِمْتُ هَكَذَا: «بَرَى».

(٢) فسر اللسان فقال: «أَي أَفَاق...».

(٣) الصواب: أودج، بالحاء. (اللسان).

(٤) الصواب: «وَالْإِيدَاجُ» بالحاء. (اللسان).

(٥) في شرح الزوزني (ص ٥٩): «لَمْ تُشَدِّ».

(٦) الصواب: إما: «أَرَادَ فَاتَرَةً كَأَنَّهَا»، أَوْ: «فَأَرَادَ

أي يصرفك. قلت: وعلى هذا المعنى كأن المطروفة من النساء، التي طرف طرفها عن زوجها إلى غيره من الرجال؛ أي صُرف فهي طمّاحة إلى غيره. وقال الليث: الأطراف: اسم الأصابع، ولا يفردون إلا بالإضافة إلى الإصبع؛ كقولك: أشارت بطرف إصبعها؛ وأنشد الفراء: يُبْدِينَ أطرافاً لطافاً عَنَّمْهُ^(١)

قلت: جعل الأطراف بمعنى الطرف الواحد، ولذلك قال عَنَّمْهُ. قال: وأطراف الأرض: نواحيها، الواحد طَرَفٌ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١]؛ أي من نواحيها ناحية ناحية، وهذا على من فسر نقصها من أطرافها فتوح الأرضين. وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير هذا، والتفسير على القول الأول. وأطراف الرجال: أشرفهم، ولهذا ذهب بالتفسير الآخر، قال ابن أحمر:

عليهنَّ أطراف من القوم لمن يكن طعامهم حبّاً، بزَغَبَةِ أغشرا^(٢) وقال الفرزدق:

وَأَسْتَلُّ بِنَا وَبِكُمْ إِذَا وَرَدَتْ مِئْنَى
أَطْرَافٍ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَن يُمْنَعُ^(٣)
يريد: أشرف كل قبيلة. قلت: والأطراف بمعنى الأشراف، جمع الطَّرَف، أيضاً؛ ومنه قول الأغشى:

هُمُ الطَّرَفُ النَّأْكَو العَدُوّ، وَأَنْتُمْ
بِقُصْوَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الْوَقَائِصَا^(٤)
أخبرني المنذري عن ابن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الطَّرَف في بيت الأعشى جمع طريف: وهو المنحدر في النسب، وهو عندهم أشرف من القُعد. وقال الأصمعي: يقال فلان طريف النسب، والطَّرَاف فيه بَيِّنَةٌ، وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر. وقال الليث: الطَّرَف: الطائفة من الشيء، يقول: أصبت طَرَفًا من الشيء. قلت: ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٢٧]؛ أي طائفة. والطَّرَف، أيضاً: اسم يجمع الطَّرَفاء، وقلّ ما يُستعمل في الكلام إلّا في الشعر، والواحدة طَرَفَةٌ، وقياسه قَصَبَةٌ وَقَصَبٌ وقَصَباء، وشَجَرَةٌ وشَجَرٌ وشَجَرَاء. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الطَّرَف: العتيق الكريم، من خَيْل طُرُوف، وهو نعت للذكور خاصّة. قال: وقال الكسائي: فرس طَرَفَةٌ، بالهاء للأنثى، وصلدمة: وهي الشديدة. وقال الليث: الطَّرَف: الفرس الكريم الأطراف؛ يعني الآباء والأمهات. ويقال: هو المُسْتَطَرَف ليس من نتاج صاحبه، والأنثى طَرَفَةٌ؛ وأنشد^(٥):

وطَرَفَةٍ شُدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجًا^(٦)

والعرب تقول: «لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ أطول»؛ ومعناه: لا يُدْرَى أَنَسَبُ أبيه أفضل أم نسب أمه. وقال: فلان كريم الطَّرَفَيْن: إذا كان كريم

(٤) الرواية في الديوان (ص ١٨٥) مطابقة ما في التهذيب؛ أما الرواية في اللسان فهي:

هم الطَّرَفُ البَادُو العَدُوّ، وأنتم بقصوى ثلاثٍ تأكلون الوقائصا

(٥) للعجاج، كما في الديوان (٢/ ٧٤).

(٦) في الديوان: «مُدْرَجًا».

(١) بعده، كما في الديوان (ص ١٥٠):

إِذْ حُبَّ أَرْوَى هَمُّهُ وَسَدَمُهُ

(٢) في اللسان: «... بِزُغَمَةٍ، أَسْمَرًا».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٦٦):

وَأَسْأَلُ بِنَا وَبِكُمْ إِذَا وَرَدَتْ مِئْنَى

أَطْرَافٍ كُلِّ قَبِيلَةٍ، مَن يَنْمَعُ

الأبوين، وأنشد أبو زيد^(١) فقال:

فكيف بأطرافي، إذا ما شَتَمْتَنِي

وما بعد شَتَمِ الوالدين ضُلُوحُ
جمعهما أطرافاً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما
من ذويهما، وقال أبو زيد في قوله: «فكيف
بأطرافي» قال: أطرافه أبواه وإخوته وأعمامه،
وكل قريب له مَحْرَم. وقال ابن الأعرابي في
قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالْأَنْفُسَ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنَ الْأَرْحَامِ﴾ [طه: ١٣٠]؛ قال: ساعاته. وقال أبو العباس: أراد
طَرَفَيْهِ فجمع، ويقال في غير هذا: فلان فاسد
الطرفين: إذا كان خبيث اللسان والفرج. وقد
يكون طرفاً الدابة: مُقَدَّمُهَا ومؤَخَّرُهَا؛ قال حميد
ابن ثور يصف ذئباً وسرعته:

تَرَى طَرَفَيْهِ يَغْسِلَانِ كِلَاهُمَا

كما اهْتَزَّ عُودُ السَّاسِمِ الْمَتَابِعِ
أبو عبيد: يقال فلان لا يملك طرفيه؛ يَغْنُون
استه وفمه، إذا شَرِبَ دواءً وخمراً فقواء
وسَلَح^(٢). وجعل أبو ذؤيب الطرف: الكريم من
الناس، فقال:

وإنَّ غلاماً نِيلَ فِي عَهْدِ كَاهِلِ

لِطَرَفٍ كَنُضِلِ السَّمْهَرِيِّ^(٣) صَرِيحُ
والأسود ذو الطرفين: حيّة له إبرتان، إحداهما
في أنفه، والأخرى في ذنبه، يقال: إنه يضرب
بهما فلا يُظْنِي^(٤). ابن السكيت: أرض مُطْرِفة:
كثيرة الطريفة، والطريفة من النَّصِي والصِّلْيَانِ إذا
أَغْتَمَّا وتمّا، وقد أطرفت الأرض. الأصمعي:

ناقّة طرفة: إذا كانت تُطْرِفُ الرِّيَاضَ روضةً بعد
روضة؛ وأنشد فقال:

إذا طَرِفْتُ فِي مَرْعٍ^(٥) بَكَرَائِهَا

أو استأخَرْتُ عنها^(٦) الثُّقَالُ الْقَنَاعِسُ
ويُروى: إذا أطرفت. وقال غيره: رجل طَرِفٌ،
وامرأة طرفة: إذا كانا لا يثبتان على عهد، وكلُّ
واحد منهما يُجِبُّ أن يَسْتَطْرِفَ آخَرَ غيرَ
صاحب، فيطرف غير ما في يده؛ أي:
يَسْتَحْدِثُ. وبَعِيرٌ مُطَرَفٌ: قد اشترى حديثاً، قال
ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرْقَاءٍ مُطَرَفٍ

دامي الأظْلُ بَعِيدُ الشَّأِ مَهْيُومُ
أراد: أنه من هواها كالبعير الذي اشترى حديثاً
فهو لا يزال يَجِنُّ إلى الألفه. والعرب، تقول:
«فلان ما له طَارِفٌ ولا تَالِدٌ، ولا طَرِيفٌ ولا
تَلِيدٌ». فالطَارِفُ والطَرِيف: ما استحدثت من
المال واستطرفته، والتَالِدُ والتَلِيدُ: ما ورثته عن
الآباء قديماً. وسمعت أعرابياً يقول لآخر وقد
قَدِمَ من سفر: هل وراءك طَرِيفَةٌ خَبِرَ تُطْرِفُنَا^(٧)؟
يعني خبيراً جديداً قد حَدَثَ، ومثله: هل من
مُعَرِّبَةٍ خَبِرٍ. والطَرِيفَةُ: كلُّ شيءٍ اسْتَحْدَثْتُهُ
فأعجبك، وهو الطَرِيفُ وما كان طريفاً، ولقد
طَرَفَ يُطْرِفُ، وأطرفت فلاناً شيئاً؛ أي أعطيته
شيئاً لم يملك مثله فأعجبه. وقال الأصمعي:
طَرَفَ الرجلُ حَوْلَ الْعَسْكَرِ: إذا قاتل على
أقصادهم وناحياتهم، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطَرَفًا.
وقيل: المُطَرَفُ: الذي يأتي أوائل الخيل فيردّها

أيضاً.

(٥) (٦) في الديوان (ص ٣٩٥): «في مَرْعٍ»، «أو

استأخرت منها».

(٧) في اللسان: «تُطْرِفُهَا».

(١) لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، كما في
اللسان.

(٢) في اللسان: «... فقاء وسكر وسَلَح».

(٣) في ديوان الهذليين (١/١١٤): «كَنُضِلِ الْمَشْرِفِي».

(٤) في التكملة، الرواية في التأنيث، وهو جائز

على آخرها، وقيل: هو الذي يقَاتِلُ أطراف الناس، وقال ساعدة الهذلي:

مُطَرِّفٍ وَسَطٍ أَوْلَى الْخَيْلِ مُعْتَكِرٍ
كَالْفَحْلِ قَرَقَرٍ وَسَطِ الْهَجْمَةِ الْقَطِمِ
وقال المفضل: التطريف: أن يرد الرجل الرجلَ
عن أخريات أصحابه، يقال: طَرَفَ عنا هذا
الفرس؛ وقال مَتَمَم:

وقد عَلِمْتُ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنَا
نُطَرِّفُ خَلْفَ الْمُوقَصَاتِ السَّوَابِقَا
وقال شَمِر: أَعْرِفُ طَرَفَهُ^(١): إذا طرده. ابن
السكيت عن الفراء: المَطَرَفُ من الثياب: ما
جُعِلَ فِي طَرَفِهِ عِلْمَان، قالوا: والأصلُ مُطَرَفٌ،
فكسروا الميم لتكون أخفت، كما قالوا: مَغَزَلٌ،
وأصله مُغَزَلٌ من أَغْزَلَ؛ أي: أدير، وكذلك
المِضْحَف والمِجْسَد. أبو عبيد عن أبي زيد:
نعجة مُطَرَفَةٌ: وهي التي اسودت أطراف أذنيها
وسائرها أبيض، وكذلك إن أبيض أطراف أذنيها
وسائرها أسود. وقال أبو عبيدة: من الخيل أبلقُ
مُطَرَفٌ: وهو الذي رأسه أبيض، وكذلك إن كان
ذنبه ورأسه أبيض^(٢) فهو أبلقُ مُطَرَفٌ، وقيل:
تَطْرِيفُ الْأَذْنَيْنِ: تَأْلِيلُهُمَا؛ وهو^(٣) دَقَّةُ
أطرافهما. أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّرَافُ:
بَيْتٌ من أَدَم، قال: وقال الأُموي: الطَّوَارِفُ من
الخباء: ما رفعت من نواحيه لتَنْظُرَ إِلَى خَارِجِ،
وكان يقال لبني عَدِيٍّ بن حاتم الطائي،
الطَّرَفَاتُ، قُتِلُوا بِصَفِيِّينَ؛ أسماؤهم: طَرِيفُ

وَطَرَفَةٌ وَمُطَرِّفٌ، وفي الحديث: أن النبي ﷺ،
قال: «عليكم بالتَّلبِيتَةِ»؛ كان^(٤) إذا اشتكى
أحدهم من بطنه لم تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حتى يَأْتِيَ على
أحد طَرَفَيْهِ؛ معناه: حتى يُفِيْقَ من عِلَّتِهِ أو
يموت. وإنما جُعِلَ هَذَا^(٥) طَرَفِيهِ لَأَنَّهُمَا مَتَاهِي
أمر العليل في عِلَّتِهِ. أبو العباس عن ابن
الأعرابي في قولهم: «لا يُدْزِي أَيُّ طَرَفِيهِ
أطول»؛ يريد: لسانه وفرجه، لا يُدْزِي أَيُّهُمَا
أَعْفَ. قال أبو العباس: والقول قول ابن زيد،
وقد مرَّ في أول هذا الباب. ويقال: طَرَفَتِ
الجارية بَنَاتِهَا: إذا خَضَبَتِ أطراف أصابعها
بالحناء، وهي مُطَرَفَةٌ.

طرفساء: أبو عبيد عن أبي عمرو: الطَّرَفْسَانُ:
الْقِطْعَةُ من الرمل؛ وقال ابن مُقْبِل:

«وَوَسَدْتُ رَأْسِي طَرَفْسَانًا مُنْخَلًا»^(٦)

شمر عن ابن شميل قال: الطَّرَفْسَاءُ: الظُّلُمَاءُ
ليست من الغَيْمِ في شيء، ولا تكون ظُلُمَاءُ إِلَّا
بِغَيْمٍ.

طرفس: قال^(٧): وَطَرَفَسَ الرَّجُلُ: إذا حَدَّدَ
النظر، هكذا رواه الليث بالسَّين، ورواه أبو عبيد
عن أبي عمرو طَرَفَشَ بالشين: إذا نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنِيهِ.
طرفش: قال^(٨): وقال أبو عمرو: طَرَفَشَ
طَرَفَشَةً، وَدَنَفَشَ دَنَفَشَةً: إذا نظر وكسر عينيه.
قلت: وكان شَمِر وأبو الهيثم يقولان في هذا
الحرف: دَنَفَسَ دَنَفَسَةً، بالقاف والسَّين.

طرق: في حديث النَّبِيِّ ﷺ: «الطَّيْرَةُ وَالْعِيفَةُ

أَبْيَحُّ فَخَرَّتْ فَوْقَ عُوجِ دَوَابِلٍ
وقبله:

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هِرْ عَشِيَّةٍ
لَهَا التَّوَابِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّأْ

(٧) أي الليث.

(٨) أي الليث.

(١) في اللسان: «طَرَفَهُ».

(٢) في اللسان: «أَبْيَضِينَ».

(٣) في اللسان: «وهي».

(٤) في اللسان: «وكان».

(٥) في اللسان: «وإنما جَعَلَ هَذِينَ...».

(٦) صدره، كما في اللسان:

وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ^(١). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الطَّرْقُ: الضَّرْبُ بِالْحَصَا، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي الطَّوَارِقُ^(٢) بِالْحَصَا

وَلَا زَاجِرَاتِ الطَّيْرِ، مَا اللَّهُ صَانِعُ

قَالَ الرَّجَّاجُ: وَالطَّرْقُ: الْحَطُّ، وَهُوَ الرَّجْرُ

وَالْكِهَانَةُ. وَالَّذِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ: طَرَّاقٌ، وَالنِّسَاءُ

طَوَارِقُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ. قَالَ: وَأَصْلُ الطَّرْقِ:

الضَّرْبُ. وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَطَرَقَةُ الصَّائِغِ وَالْحَدَّادِ؛

لَأَنَّهُ يَطْرُقُ بِهَا، أَيْ: يَضْرِبُ بِهَا، وَكَذَلِكَ عَصَا

النَّجَادِ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الصُّوفُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَالطَّرْقُ، فِي غَيْرِ هَذَا: الْمَاءُ الَّذِي قَدْ خَوَّضْتَهُ

الْإِبِلُ، وَبَوَّلَتْ فِيهِ، فَهُوَ طَرَقَ وَمَطْرُقٌ، وَمِنْهُ

قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ^(٣) فِي الْوُسُوءِ بِالْمَاءِ: الطَّرْقُ أَحَبُّ

إِلَيَّ مِنَ التَّيْمَمِ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَضْرُوبَةِ

لِلَّذِي يَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَفَنَّنُ فِيهِ قَوْلُهُمْ: (أَطْرُقِي

وَمِيشِي)^(٤). فَالطَّرْقُ: ضَرْبُ الصُّوفِ بِالْعَصَا،

وَالْمِيشُ: خَلْطُ الصُّوفِ بِالشَّعْرِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

الطَّرْقُ: أَنْ يَخْطَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ بِأَصْبَعَيْنِ ثُمَّ

بَأَصْبَعٍ، وَيَقُولُ: ابْنِي عِيَانٍ أَسْرِعَا الْبَيَانَ، قَالَ:

وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكِهَانَةِ. قَالَ: وَالطَّرْقُ: أَنْ

يَخْلُطَ الْكَاهِنُ الْقُطْنَ بِالصُّوفِ، فَيَتَكَهَّنَ. قُلْتُ:

وَتَفْسِيرُ الطَّرْقِ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا فَسَّرَهُ

أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَالسَّمَاءِ

وَالطَّارِقِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ [الطارق:

٢-١]. قَالَ الْفَرَّاءُ: الطَّارِقُ: النُّجْمُ، لَأَنَّهُ يَظْلُعُ

بِاللَّيْلِ، وَمَا أَتَاكَ لَبِلاً فَهُوَ طَارِقٌ، وَقَدْ فَسَّرَهُ،

فَقَالَ: ﴿النُّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ [الطارق: ٣]. وَقَدْ

طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَوْقًا. وَيُرْوَى عَنْ هِنْدَ بِنْتِ عُتْبَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ يَوْمَ أُحُدٍ - وَهِيَ تَحْضُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْحَرْبِ، وَتَضْرِبُ بِالْذِّفِّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَتَقُولُ:

نَحْنُ بِنَسَاتِ طَارِقِ

لَا نَسْتَنْسِي لِوَامِقِ

إِنْ تَقْبِلُوا نَعَانِقِ

أَوْ تُذْبِرُوا نُفَارِقِ

فَرَارِقِ غَيْرِ وَامِقِ

أَرَادَتْ: نَحْنُ بَنَاتُ ذِي الشَّرَفِ فِي النَّاسِ، كَأَنَّهُ

النُّجْمُ الْوَقَادُ بِاللَّيْلِ فِي غُلُوِّ قَدَرِهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ

فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ

الْمُثَلَّى﴾ [طه: ٦٣]. قَالَ: الطَّرِيقَةُ: الرَّجَالُ

الْأَشْرَافُ، يُقَالُ: هَؤُلَاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ، وَطَرَائِقُ

قَوْمِهِمْ. قَالَ: وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿طَرَائِقُ قِدْدَا﴾

[الجن: ١١]، مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ الرَّجَّاجُ: ﴿كُنَّا

طَرَائِقُ قِدْدَا﴾ أَيْ: جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَقَالَ

الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿بِطَرِيقَتِكُمُ

الْمُثَلَّى﴾، أَيْ: بِسُنَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ^(٥): ﴿كُنَّا طَرَائِقُ قِدْدَا﴾،

أَيْ: كُنَّا فِرْقًا مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤُنَا. وَالطَّرِيقَةُ: طَرِيقَةُ

الرَّجُلِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ^(٥): ﴿وَأَلَّوْ

أَسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾

[الجن: ١٦]؛ أَرَادَ: لَوْ أَسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ

الْهُدَى. وَقَدْ قِيلَ: عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ. وَقَالَ

غَيْرُهُ: فَلَانُ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ، أَيْ: حَسَنُ الْخَلِيقَةِ.

وَكُلُّ لَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ، فَهِيَ طَرِيقَةٌ. وَيُقَالُ لِلْحَطِّ

(٤) القول لرؤية، ومشطوره، كما في الديوان (ص ٧٧):

عَاذِلْ قَدْ أَطْعَمْتُ بِالتَّرْقِيشِ

إِلَيَّ سِرًّا فَطَارِقِي وَمِيشِي

(٥) تعالى.

(١) الْجَبْتُ: كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (تعالى). اللسان: جَبَبَ.

(٢) في الديوان (ص ٩٠): «... الضوارب» بدل «الطوارق». وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) هو إبراهيم النخعي، الفقيه.

الذي يَمْتَدُّ عَلَى ظَهْرِ الْجَمَارِ: طَرِيقَةٌ. وقال الليث: كُلُّ أَخْذُوذٍ مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ صِنْفَةٍ ثَوْبٍ، أَوْ شَيْءٍ مُلْصَقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فهو: طَرِيقَةٌ، وكذلك من الْأَلْوَانِ. قَالَ: وَالسَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعِ طَرَائِقُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَالطَّرِيقَةُ: الْحَالُ، يُقَالُ: هُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، وَصَرِيقَةٍ سَيِّئَةٍ. وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ [المؤمنون: ١٧]، يعني: السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، كُلُّ سَمَاءٍ طَرِيقَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِطْرَاقُ: يَكُونُ مِنَ السُّكُوتِ، وَيَكُونُ - أَيْضاً - اسْتِرْخَاءً فِي الْخُفُونِ، وَأَنشَدَ^(١):

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وفاته
بِكَفْمِي سَبَنْتِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ
قَالَ: وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَطْرُوقٌ؛ أَي: ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَا تَحْلِسِي بِمَطْرُوقٍ، إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ، أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ. وامرأة مَطْرُوقَةٌ: ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِمُذَكَّرَةٍ^(٢). وَيُقَالُ: بَعِيرٌ أَطْرَقَ، وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ، بَيَّنَّهُ الطَّرِيقُ: إِذَا كَانَ فِي يَدَيْهِ لَيْنٌ. وَيُقَالُ: فِي الرَّجُلِ: طَرِيقَةٌ؛ أَي: اسْتِرْخَاءٌ. وَيُقَالُ: إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لِعِنْدَاوَةٍ^(٣)؛ أَي: إِنْ تَحْتَ سُكُونِكَ لِنَزْوَةٍ وَطَمَاحًا. وقال الليث: أُمُّ طَرِيقٍ: هِيَ: الضَّبْعُ، إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَيْهَا، وَجَاءَهَا قَالَ: أَطْرَقِي أُمُّ طَرِيقٍ لَيْسَتْ الضَّبْعُ هَاهُنَا. قَالَ: وَرَجُلٌ طَرِيقٌ: إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِطْرَاقِ فَرَقًا. قَالَ: وَالكَرَوَانُ الذَّكَرُ: اسْمُهُ طَرِيقٌ؛ لِأَنَّهُ، إِذَا رَأَى

الرَّجُلَ سَقَطَ وَأَطْرَقَ. وَزَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ: أَنَّهُمْ إِذَا صَادَوْهُ فَرَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ أَطَافُوا بِهِ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَطْرَقَ كَرَى، إِنَّكَ لَا تُرَى، حَتَّى يَتِمَّكَرَ مِنْهُ، فَيُلْقِي عَلَيْهِ ثَوْبًا، وَيَأْخُذُهُ. وَفِي حَدِيثِ فَرَاتِصٍ صَدَقَاتِ الْإِبِلِ: فَإِذَا بَلَغَتِ الْإِبِلُ كَذَا، فَفِيهَا حَقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْفَحْلُ. المعنى: فِيهَا نَاقَةٌ حَقَّةٌ. يَطْرُقُ الْفَحْلُ مِثْلَهَا، أَي: يَضْرِبُهَا. وقال الليث: كُلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةٌ بَغْلُهَا، وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةٌ فَحْلُهَا، نَعَتْ لَهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلِ لَهَا. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي بَلَغَتِ الضَّرَابَ، وَأَرَبَتْ بِالْفَحْلِ فَاخْتَارَهَا مِنَ الشَّوْلِ: هِيَ طَرُوقَتُهُ. وَيُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ: كَيْفَ وَجَدْتَ طَرُوقَتَكَ؟ قُلْتُ: فَطَرُوقَةٌ بِمَعْنَى: مَطْرُوقَةٌ: كَمَا يُقَالُ: جَلُوبَةٌ بِمَعْنَى: مَجْلُوبَةٌ، وَرَكُوبَةٌ: بِمَعْنَى: مَرْكُوبَةٌ. وقال الْأَضْمَعِيُّ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَعَزَّنِي طَرَقَ فَحْلِكَ الْعَامَ، أَي: مَاءَهُ وَضِرَابَهُ. وَمِنْهُ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَسْتَطْرِقُ؛ فَأَطْرَقَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عَمْرِ بْنِ مُضَرَ، فَجَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: (إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْخَصُ فِي الرَّمَادِ، فَتَضَعُ لِعَبْرِ الْفَحْلِ. وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا فَقَامَ عَمْرُو، مُتَرَبِّدَ الْوَجْهِ). قَوْلُهُ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا، أَي: فَحْلُهَا. وَأَضْلُ الطَّرَقِ: الضَّرَابُ، ثُمَّ يُقَالُ لِلضَّرَابِ: طَرَقَ - بِالْمَضْدَرِ - وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ ذُو طَرَقٍ، وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا:

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أُمَاتِهِنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَجِيلًا^(٤)
أَي: وَكَانَ ذُو طَرَقِهِنَّ فَحْلًا فَجِيلًا، أَي: مِنْجِبًا.

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ٢١٧):

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أُمَاتُهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَجِيلًا

(١) لأخي الشماخ، مُزَوَّد، يرثي عمر بن الخطاب، كما في اللسان.

(٢) أي التي تشبه في خلقها الذكر.

(٣) العندأوة: الجفوة والمكر، والاتواء والعسر.

نَسِيفاً كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ
 قَالَ: وَضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِجَعْرِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
 طَرَّقْتُ الْإِبِلَ تَطْرِيقاً: إِذَا مَنَعْتَهَا عَنْ كَلٍّ وَغَيْرِهِ.
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: خَرَجَ الْقَوْمُ مَطَارِيقَ: إِذَا خَرَجُوا
 مُشَاةً عَلَى أَقْدَامِهِمْ بِلَا دَوَابٍّ. وَقَالَ شَمْرٌ: لَا
 أَعْرِفُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي: (طَرَّقْتُ) - بِالْقَافِ،
 وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (طَرَّقَهُ)، بِالْفَاءِ: إِذَا
 طَرَدَهُ. الْأَضْمَعِيُّ: اخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ طَرَقاً أَوْ
 طَرَقَيْنِ، أَي: مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
 الطَّرْقُ: كُلُّ صَوْتٍ مِنَ الْعُودِ، وَنَحْوِهِ: طَرَّقَ
 عَلَى حِدَةٍ. يَقُولُ: تَضْرِبُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ: كَذَا
 وَكَذَا طَرَقاً. قَالَ: وَالطَّرْقُ: حِبَالَةٌ يُصَادُّ بِهَا
 الْوَحْشُ تَتَّخِذُ كَالْفَخِّ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
 الطَّرْقُ: الْفَخُّ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ: أَنَا آتِي
 فُلَاناً بِالنَّهَارِ طَرَقَةً أَوْ طَرَقَتَيْنِ، أَي: مَرَّةً أَوْ
 مَرَّتَيْنِ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ قَوْلَ لَبِيدٍ:
 فَإِنْ يُسْهَلُوا فَالْسَّهْلُ حَظِّي وَطَرَقَتِي
 وَإِنْ يُخْزِنُوا أَرْكَبُ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبٍ^(٧)
 قَالَ: طَرَقَتِي: عَادَتِي. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
 فِي فُلَانٍ طَرَقَةٌ وَحِلَّةٌ وَتَوْضِيعٌ: إِذَا كَانَ فِيهِ
 تَخْنِيطٌ. أَبُو مَالِكٍ: طَرَّقَ فُلَانٌ بِالْحَقِّ تَطْرِيقاً:
 إِذَا كَانَ يَجْحَدُ بِهِ، ثُمَّ أَقَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ. شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: طَارَقَ
 فُلَانٌ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ وَصَافَقَ وَطَاقَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ،
 قَالَ: وَأَطَرَقْتُ نَعْلِي وَطَرَقْتُهَا، قَالَ: وَالْجِلْدُ
 الَّذِي تَضْرِبُهَا بِهِ: الطَّرَاقُ، وَقَالَ ابْنُ جِلْزَةَ^(٨):

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ: طَارَقَ الرَّجُلُ نَعْلَيْهِ: إِذَا
 أَطْبَقَ نَعْلًا عَلَى نَعْلٍ فَخَرَزَتْهُ. وَطَارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ
 ثَوْبَيْنِ: إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا عَلَى ثَوْبٍ، وَهُوَ الطَّرَاقُ،
 وَقَدْ أَطَرَقَ جَنَاحَا الطَّائِرِ: إِذَا لَبَسَ الرِّيشُ الْأَعْلَى
 الْأَسْفَلَ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ^(١):

طِرَاقُ الْحَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيعَةٍ
 نَدَى لَيْلِيهِ فِي رِيَشِهِ يَتَرَفَّرُ
 وَيَقَالُ: أَطَرَقَتِ الْأَرْضُ: إِذَا رَكِبَ التُّرَابُ بَعْضُهُ
 بَعْضًا. وَيُقَالُ فِي رِيَشِهِ طَرَقَ: أَي: تَرَكَبَ
 وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ فِي نَعْتِ قَطَاةٍ^(٢):

سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ، فِي رِيَشِهَا طَرَقٌ
 سُودٌ قَوَادِمُهَا، صُهْبٌ خَوَافِيهَا^(٣)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلطَّائِرِ، إِذَا كَانَ فِي رِيَشِهِ
 فَتَحٌ^(٤)، وَهُوَ اللَّيْنُ: فِيهِ طَرَقٌ. وَيَقَالُ: جَاءَتْ
 الْإِبِلُ مَطَارِيقَ، يَا هَذَا: إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا فِي أَثَرِ
 بَعْضٍ، وَالوَاحِدُ: مِطْرَاقٌ. وَيُقَالُ: هَذَا مِطْرَاقٌ
 هَذَا: أَي: مِثْلُهُ وَشَبَّهَهُ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ:

فَاتِ الْبُعَاةِ أَبُو الْبَيْدَاءِ مُحْتَزِمًا
 وَلَمْ يُعَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقًا
 وَيُقَالُ: هَذَا بَعِيرٌ مَا بِهِ طَرَقٌ، أَي: «سِمَنٌ
 وَشَحْمٌ». أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ: طَرَقَتِ
 الْقَطَاةُ: إِذَا حَانَ خُرُوجُ بَيْضِهَا، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ
 فِي غَيْرِ الْقَطَاةِ. قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَنُ
 الْعَلَاءِ^(٥):

وَقَدْ^(٦) تَخَذْتُ رَجُلِي لَدَى جَنْبِ عَرَزِهَا

أما القطاة فإني سوف أنعتها

نعتاً يوافي منها بعض ما فيها

(٤) في اللسان: «فتح».

(٥) للممرك العدي، كما في الصحاح.

(٦) في الصحاح: «لقد».

(٧) في ديوان لبید (ص ٣٣): «... كل مَرْكَبٍ».

(٨) هو الحارث بن جِلْزَةَ.

(١) يصف بازياً (اللسان)، والديوان (ص ٢٣٣).

(٢) قائل الشاهد هو أوس بن علفاء الهجيمي، كما

في موسوعة الشعر العربي: (٥١٢/٣).

(٣) الرواية، كما في الموسوعة:

سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ فِي رِيَشِهَا طَرَقٌ

صُهْبٌ قَوَادِمُهَا، كُنْزُ خَوَافِيهَا

وقيله:

وطَرَّاقٍ مِنْ خَلْفِهِنَّ طَرَّاقٍ

ساقطَاتُ ثُلُوى بِهَا الصَّخْرَاءُ^(١)

يعني: نَعَالَ الإِبِلِ. قَالَ: وطراق بَيْضَةُ الرَّأْسِ طَبَقَاتٌ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَالْمَجَانُ الْمُطَرَّقَةُ: مَا يَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ، أَحَدُهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ. وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطَرَّقَةُ» أَرَادَ: أَنَّهُمْ عَرَّاضُ الْوُجُوهِ، غَلَاظُهَا، (وَهُمُ الثَّرْكُ). وَطَرَّاقُ الْقَوْمِ: إِذَا تَبَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، (وَأَقْبَلَتِ الإِبِلُ مَطَارِيقَ)^(٢). وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّرَاقُ: الْحَدِيدُ الَّذِي يُعَرَّضُ ثُمَّ يُدَارُ فَيُجْعَلُ بَيْضَةً، أَوْ سَاعِدًا، وَنَحْوَهُ. فَكُلُّ طَبَقَةٍ عَلَى جِدَةٍ. طَرَّاقٌ. وَجِلْدُ النَّعْلِ: طَرَّاقُهَا. وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ، لِبَعْضِ بَنِي كِلَابٍ: أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى عَرَقَةِ الإِبِلِ وَطَرَّقَتِهَا، أَي: عَلَى أَثَرِهَا. وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: هِيَ الطَّرَقَةُ وَالْعَرَقَةُ: لِلصَّفِّ وَالرِّدْقِ. وَطَرَّقْنَا طَارِقَةً مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ. وَيُقَالُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ السُّوءِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْكَسَائِيِّ: قَوْمٌ مَطَارِيقُ، أَي: رَجَالَةٌ، وَاجِدُهُمْ: مُطَرَّقٌ، وَهُوَ الرَّاجِلُ. قَالَ اللَّيْثُ: الطَّرِيقُ، مَعْرُوفٌ تَوْنُهُ الْعَرَبُ. الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: الطَّرِيقُ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، يُقَالُ: الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ: وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى، وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ. قَالَ: وَالطَّرِيقَةُ: أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّخْلِ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَامَةِ. وَالْجَمْعُ: طَرِيقٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ أَرْوَاءَ أَصُولِهِ

عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ
وَالطَّوِيلُ مِنَ النَّخْلِ يُسَمَّى: طَرَقًا، وَجَمْعُهُ:

طُرُوقٌ، وَقَالَ:

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ مُحَايِلًا

طَرَّقَ تَفُوتَ السُّحُقِ الْأَطَاوِلَا
قُلْتُ: وَطَرَقَاتُ الطَّرِيقِ: شِرَاكُهَا، كُلُّ شَرَكَةٍ مِنْ طَرَقَةٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّارِقِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ. قَالَ: وَالطَّرِيقُ: خَطٌّ بِالْأَصَابِعِ فِي الْكَهَانَةِ. قَالَ: وَالطَّرِيقُ: أَنْ يَخْلُطَ الْكَاهِنُ الْقَطْنَ بِالصُّوفِ، فَيَتَكَهَّنُ. قُلْتُ هَذَا بَاطِلٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الطَّرِيقِ فِي أَوَّلِ الْبَابِ: أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَا، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّرِيقُ: مِنْ مَنَافِعِ الْمِيَاهِ، يَكُونُ فِي نَحَائِزِ الْأَرْضِ، وَقَالَ رُؤَبَةُ:

لِلْعَدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرِيقِ^(٣)

قُلْتُ: وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ. وَأَمَّا الطَّرِيقُ، يَسْكُونُ الرَّاءُ فَهُوَ: الْمَاءُ الْمَطْرُوقُ الَّذِي قَدْ خَاضَتْهُ الإِبِلُ فَكَدَّرَتْهُ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مُوضِعٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: طَرَّقَتِ الْمَرْأَةُ، وَكُلُّ حَامِلٍ تُطَرَّقُ: إِذَا خَرَجَ مِنَ الْوَلَدِ نِصْفُهُ، ثُمَّ نَشِبَ، فَيُقَالُ طَرَّقَتْ، ثُمَّ خَلَصَتْ. قُلْتُ: وَغَيْرُهُ يُجْعَلُ التَّطْرِيقُ لِلْقَطَاةِ: إِذَا فَحَصَتْ لِلْبَيْضِ كَأَنَّهَا تَجْعَلُ لَهُ طَرِيقًا، قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَجَائِزٌ أَنْ يُسْتَعَارَ فَيُجْعَلَ لِغَيْرِ الْقَطَاةِ. (..) وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

قَدْ طَرَّقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبَقٍ

يعني: الدَّاهِيَةَ. الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: الطَّرِيقَةُ، وَجَمْعُهَا: طَرَائِقُ: نَسِجَةٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ، عَرَضُهَا عُظْمُ الذَّرَاعِ أَوْ أَقْلُ وَطُولُهَا أَرْبَعُ أَوْ ثَمَانِي أَذْرُعٍ، عَلَى قَدَرِ عِظَمِ

(١) الرواية، كما في شرح الزوزني (ص ١٥٧):

وطَرَّاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طَرَّاقٍ
ساقطَاتُ الثَّلَاثِ بِهَا الصَّخْرَاءُ

(٢) سَبَقَ إيراد هذا النص.

(٣) الرواية، كما في ديوان رؤبة (ص ١٠٥):

لِلْعَدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرِيقِ
وقبله:

قوارباً من واجف بعد العَبَقِ

قد اَضْفَرْتُ حينَ أَخَذْتُ فِي الْيُسِّ، وَمَا لَمْ
تَيْسَسْ، فَهِيَ عَلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي
الْقَنَا، فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْقَنَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
قَنَاءً:

حَتَّى يَبْضُنَ ^(٤) كَأَمْثَالِ الْقَنَا ذَبَلَتْ
مِنْهَا ^(٥) طَرَائِقُ لَذَنَاتٍ عَلَى أَوْدِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: (كَانَ
ثَلَاثَةَ نَفَرٍ) (بِاطْرِقَا)، وَهُوَ: مُؤْضِعٌ فَسَمِعُوا
صَوْتًا؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبَيْهِ: أَطْرِقَا؛ أَيِ:
اسْكُنَا فَسَمِيَ الْمَكَانُ (أَطْرِقَا) بِذَلِكَ، وَفِيهِ يَقُولُ
أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَلَى أَطْرِقًا بِالْيَاثِ الْخِيَا
مَ إِلَّا الثُّمَامَ وَإِلَّا الْعِصِيَّ ^(٦)
وَقَالَ غَيْرُهُ: الطَّرْقَةُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ. يُقَالُ: إِنَّهُ
لَطَرْقَةٌ مَا يُحْسِنُ، يَطَّافُ مِنْ حُمَقِهِ. وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ: نَاقَةٌ مِطْرَاقٌ: قَرِيبَةُ الْعَهْدِ يَطْرُقُ الْفَحْلُ
إِيَّاهَا. وَرَوَى (عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ: مَا شَيْءٌ
أَفْضَلُ مِنَ الطَّرْقِ. الرَّجُلُ يُطْرُقُ عَلَى الْفَحْلِ
فَيَذْهَبُ حَيْرِي دَهْرٍ) ^(٧). قَالَ شَمْرٌ: يُطْرُقُ؛ أَيِ:
يُعِيرُ فَحْلَهُ، فَيَضْرِبُ طَرُوقَهُ الَّذِي يَسْتَظِرُّهُ. قَالَ:
وَيُقَالُ: لَا أَطْرُقُ اللَّهَ عَلَيْكَ؛ أَيِ: لَا صَيَّرَ اللَّهُ
لَكَ مَا تَنْكِحُهُ. قَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. قَالَ:
وَالطَّرْقُ أَيْضًا: الْفَحْلُ، وَجَمْعُهُ: طَرُوقٌ وَطَرَاقٌ؛

الْبَيْتِ، وَصَغَرَهُ، فَتَحَيَّطُ فِي عَرَضِ الشَّقَاكِ مِنْ
الْكِسْرِ إِلَى الْكِسْرِ، وَفِيهَا تَكُونُ رُؤُوسُ الْعَمَدِ،
وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الطَّرَائِقِ أَلْبَادٌ، تَكُونُ فِيهَا أَنْوُثُ
الْعَمَدِ، لِئَلَّا تَخْرُقَ الطَّرَائِقُ. قُلْتُ: وَهَكَذَا رَأَيْتُ
الْعَرَبَ يُسْمُونَهَا وَيَجْعَلُونَهَا. أَبُو عَمْرٍو: أَطْرَقْتُ
الْإِبِلَ إِطْرَاقًا: إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَنْشَدَ ^(١):

جَاءَتْ مَعًا وَأَطْرَقَتْ شَتِيئًا ^(٢)

وَأَطْرَقَ الْحَوْضُ عَلَى (افْتَعَلَ): إِذَا وَقَعَ فِيهِ
الدَّمْنُ، فَتَلَبَّدَ فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ: أَطْرَاقُ
الْقَرَبَةِ: أَتْنَاوَاهَا، إِذَا انْحَنَتْ وَتَنَنَّتْ، وَاحِدُهَا:
طَرَقَ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَطْرَقَ الرَّجُلُ
لِلصَّيْدِ: إِذَا نَصَبَ لَهُ جِبَالَةً. وَأَطْرَقَ فُلَانٌ
لِفُلَانٍ: إِذَا مَحَلَّ بِهِ، لِيُوقِعَهُ فِي وَرْطَةٍ، أُخِذَ مِنْ
الطَّرْقِ، وَهُوَ الْفُحْ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ:
مُطْرِقٌ، وَلِلْسَاكِتِ: مُطْرِقٌ. قَالَ: وَطَارِقَةٌ
الرَّجُلِ: عَشِيرَتُهُ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

شَكُوتُ ذَهَابَ طَارِقَتِي إِلَيْهِ ^(٣)

وَطَارِقَتِي بِأَكْنَافِ الدُّرُوبِ
وَكَلًّا مَطْرُوقٌ؛ وَهُوَ: الَّذِي ضَرَبَهُ الْمَطَرُ بَعْدَ
يُسْبِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ثَوْبٌ طَرَائِقُ وَرَعَابِيلُ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ: وَإِذَا وَصِفَتِ الْقَنَاءُ بِالذُّبُولِ،
قِيلَ: قَنَاءٌ ذَاتُ طَرَائِقٍ. وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ إِذَا
قُطِعَتْ رَطْبَةً، فَأَخَذَتْ تَيْسَسَ، رَأَيْتُ فِيهَا طَرَائِقَ،

(٦) الشاهد لأبي ذؤيب الهذلي، وضبط في ديوان
الهذليين (٦٥/١) كالاتي:

على.....

م إلا الثُّمَامَ وَإِلَّا الْعِصِيَّ
(٧) عبارة اللسان: «وفيه حديث ابن عمر: ما أُعْطِيَ
رجل قط أفضل من الطَّرْقِ، يُطْرُقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ
فَيَلْقِجُ مَائَةً فَيَذْهَبُ حَيْرِي دَهْرٍ، أَيِ يَحْوِي أَجْرَهُ
أَبَدَ الْأَبْدِينَ...».

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧١).

(٢) ورد الشاهد في مجموعة الأبيات المنسوبة إلى
رؤبة، (ص ١٧١) وبعده:

وهي تشير الساطع السخيتا
وتركت راعيها عشوتها
قد كاد لَمَّا نَامَ أَنْ يَمُوتَا

(٣) في الصحاح: «... طارقتي إليها».

(٤) (٥) وفي اللسان: «حتى يَبْضُنَ...»، «فيها» وفي
الديوان (ص ٦٩) «حتى يَصْرَنَ».

وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ، يَصِفُ نَاقَةً:

مُخْلِيفِ الطَّرَاقِ، مَجْهُولَةٍ

مُحَدِّثِ بَغْدِ طَرِاقِ اللُّؤَامِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُخْلِفٌ: لَمْ تَلْقَعْ، وَالطَّرَاقُ:

الْفُحُولُ، مَجْهُولَةٌ، مُحَرَّمَةُ الظُّهُورِ، لَمْ تُرَكَّبْ،

وَلَمْ تُخَلَّبْ، مُحَدِّثٌ: أُحْدِثْتُ لَقَاحًا، وَالطَّرَاقُ:

الضَّرَابُ، وَاللُّؤَامُ: الَّذِي يَلَايُمُهَا. قَالَ شَمْرٌ:

وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ: مُطَرِّقٌ، أَيْضًا: وَأَنْشَدَ:

يَهَبُ النَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبَ إِذَا شَتَا

وَالْبَازِلَ الْكُؤَمَاءَ مِثْلَ الْمُطَرِّقِ

وَقَالَ مُتَمِّمٌ:

فَهَلْ تُبْلِعَنِي حَيْثُ كَانَتْ دِيَارُهَا

جُمَالِيَّةٌ كَالْفَحْلِ وَجَنَاءُ مُطَرِّقِ

قَالَ: وَيَكُونُ الْمُطَرِّقُ مِنَ الْإِطْرَاقِ. أَيْ: لَا

تَرْعُو، وَلَا تَضْجُ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: مُطَرِّقٌ،

مَنْ انْطَرَقَ، وَهُوَ: سُرْعَةُ الْمَشْيِ. وَقَالَ الْعَيْنِيُّ:

جُهِدُ الطَّرِيقِ، قُلْتُ: وَقَدْ قِيلَ لِلرَّاجِلِ: مُطَرِّقٌ،

وَجَمْعُهُ: مَطَارِيقٌ. وَقَالَ النَّضْرُ: نَعَجَةٌ مَطْرُوقَةٌ،

وَهِيَ: الَّتِي تُوسَمُ بِالنَّارِ عَلَى وَسْطِ أُذُنَيْهَا مِنْ

ظَاهِرٍ، فَذَانِكَ الطَّرَاقَانِ، وَإِنَّمَا هُوَ خَطٌّ أَبْيَضُ

بِنَارٍ، كَأَنَّمَا هُوَ جَادَّةٌ، وَقَدْ طَرَفْنَاهَا نَظَرُفَهَا

طَرَفًا. وَالْمَيْسَمُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ الطَّرَاقِ لَهُ

حُرُوفٌ صِغَارٌ. فَأَمَّا الطَّابِعُ فَهُوَ مَيْسَمُ الْفَرَائِضِ،

يُقَالُ: طَبَعَ الشَّاةُ. وَفَرَسٌ أَطَرَقَ: بَيَّنَّ الطَّرِيقَ،

وَهُوَ اسْتِرْحَاءٌ فِي عَصَبِ الرَّجْلِ، وَالْأَنْشَى:

طَرَقَاءُ.

طرم: قَالَ اللَّيْثُ: الطَّرْمُ^(١)، فِي قَوْلِ: الشَّهْدُ،

وَفِي قَوْلِ: الرُّبْدُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْهُمْ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شَيَّبَ بِالطَّرْمِ^(٢)

قُلْتُ: الصَّوَابُ:

وَمِنْهُمْ مِثْلُ الرُّبْدِ قَدْ شَيَّبَ بِالطَّرْمِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّرِيمُ: اسْمٌ لِلْسَحَابِ الْكَثِيفِ؛

قَالَ رُؤَبَةُ:

فِي مُكْفَهَرِ الطَّرِيمِ الطَّرْنِثِ^(٣)

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

يُقَالُ لِلنَّحْلِ إِذَا مَلَأَ أَبْنِيَتَهُ مِنَ الْعَسَلِ: قَدْ خَتَمَ،

فَإِذَا سَوَّى عَلَيْهِ قِيلَ: قَدْ طَرِمَ، وَلِذَلِكَ قِيلَ

لِلشَّهْدِ: طَرْمٌ. قَالَ: وَالطَّرْمُ: سَيْلَانُ الطَّرْمِ مِنَ

الْخَلِيَّةِ، وَهُوَ الشَّهْدُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: وَالطَّرْمُ: اسْمُ

الْكَانُونِ. قُلْتُ: وَغَيْرُهُ يَقُولُ: هِيَ الطَّرْمَةُ. قَالَ

اللَّيْثُ: الطَّرْمَةُ^(٤): تُتَوَّى فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا،

وَالثَّرْفَةُ فِي السِّفْلَى، فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا طَرَمَتَيْنِ،

لِتَغْلِبَ الطَّرْمَةُ عَلَى الثَّرْفَةِ. قَالَ: وَالطَّارِمَةُ: بَيْتٌ

كَالْقُبَّةِ مِنْ خَشَبٍ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ.

طرمح: يُقَالُ: طَرَمَحَ الرَّجُلُ بِنَاءً: إِذَا رَفَعَهُ،

(وَبِهِ وَاسْمُ الطَّرِمَاحِ)^(٥) وَأَنَّهُ لَطَرِمَاحٌ فِي بَنِي

فُلَانٍ: إِذَا كَانَ عَالِي الذِّكْرِ وَالنَّسَبِ. قَالَ أَبُو

زَيْدٍ: يُقَالُ: إِنَّكَ لَطَرِمَاحٌ، وَإِنَّمَا لَطَرِمَاحَانُ:

وَذَلِكَ إِذَا طَمَحَ فِي الْأَمْرِ.

طرمس: طَرَمَسَ الرَّجُلُ: إِذَا قَطَبَ وَجْهَهُ،

وَكَذَلِكَ طَلَمَسَ وَطَلَسَمَ.

(٤) فِي اللِّسَانِ: «وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ».

(٥) فِي الْعِبَارَةِ - هُنَا - خَطَأً مَطْبَعِيًّا، جَاءَ تَصْوِيبُهُ فِي

عِبَارَةِ اللِّسَانِ، كَالآتِي: «وَمِنْهُ سَمِيَ الطَّرِمَاحُ بْنُ

حَكِيمٍ الشَّاعِرِ؛ وَسَمِيَ الطَّرِمَاحُ فِي بَنِي فُلَانٍ، إِذَا

كَانَ عَالِي الذِّكْرِ وَالنَّسَبِ».

(١) فِي اللِّسَانِ: «وَالطَّرْمُ وَالطَّرْمُ».

(٢) صَدْرُهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

فَمِنْهُمْ مَنْ يُلْفَى كَصَابٍ وَعَلَقَمٍ

(٣) فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٧١): «... الطَّرِيمِ الشَّرْنِثِ»،

وَبَعْدَهُ:

أَفَعَشَنِي مِنْهُ بِسَيْبٍ مُفْعَشٍ

طرمساء: (را: طلسم).

طرمق: قال ابن دريد: الطَّرْمُوق: الحُقَاش.

طرموث، طرموسة: قال الليث: الطَّرْمُوث: الرِّغِيف^(١). قال: والطَّرْمُوسَة: الظُّلْمَة^(٢).

طرن: قال الليث: الطَّرْن: الحَزْر، والظَّارْنِي^(٣): ضَرْبٌ مِنْهُ. وفي النوادر: طَرَيْنَ الشَّرْبَ وَطَرِيْمُوا: إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ.

طرهم: أبو عبيد، عن أبي زياد الكلابي: الْمُطْرَهُمُ: الشَّبَابُ الْمُعْتَدِلُ التَّامُ. شمر عن ابن الأعرابي: المطرهم: الممتلئ الحسن. وقال الأصمعي: هو المشرف الطويل، وقد اطرهم واطرَحَمَ، وأنشد أبو عبيد^(٤):

أَرْجِي شَبَاباً مُطْرَهُمًا وَصِحَّةً^(٥)

طرز: قال الليث: الطَّرَزُ: هو النَّبْتُ الصَّنِيفِي. قلت: هذا معرّب، وأصله تَزَر. روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الطَّرَزُ: الدَّفْعُ بِاللَّكْزِ؛ يقال: طَرَزَهُ طَرَزاً: إِذَا دَفَعَهُ.

طرع: يقال: رجلٌ طَرِعٌ وطَرِيعٌ وطَسِيعٌ، وطَسِيعٌ: وهو الذي لا غَيْرَةَ لَهُ، وقد طَرِعَ طَرَعاً. طسب^(٦): قال^(٧): والمَطْسَاب: المِيَاهُ السُّدُمُ، الواحدة سَدُوم.

طس، طسس: في نوادر الأعراب: ما أَدْرِي أَيْنَ طَسٌ، وَلَا أَيْنَ دَسٌ، وَلَا أَيْنَ طَسَمٌ وَطَمَسٌ وَسَكَعٌ، معناه: أَيْنَ ذَهَبَ. أبو عبيد عن أبي

عُبَيْدَةَ قَالَ: وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الطَّسْتُ وَالتَّوْرُ وَالطَّاجِنُ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ كُلُّهَا. قَالَ: وَقَالَ الْفَرَاءُ: طِيءٌ، تَقُولُ: طَسْتُ، وَغَيْرُهُمْ طَسٌ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَصْتُ لِلصَّ، وَجَمْعُهُ طُسُوتٌ وَلُصُوتٌ عِنْدَهُمْ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَوْسَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرُونَ، وَمِهْرَانَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زُرَّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي كَعْبٍ، أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدَرِ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا فِي لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ: قُلْتُ: وَأَنْتَى عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْآيَةِ الَّتِي أَنْبَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ. قُلْتُ: فَمَا الْآيَةُ؟ قَالَ: أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ غَدَاتِيذَ كَأَنَّهَا طَسٌ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ. قَالَ يُونُسُ بْنُ مِهْرَانَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: الطَّسُّ: هُوَ الطَّسْتُ: وَلَكِنَّ الطَّسَّ، بِالْعَرَبِيَّةِ. قُلْتُ: أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمَّا أَعْرَبُوهُ قَالُوا طَسٌ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الطَّسِيسُ، جَمْعُ الطَّسِّ عَلَى فَعِيلٍ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ:

ضَرَبَ^(٨) يَدَ اللَّعَابَةِ الطَّسِيسَا

قَالَ: هُوَ جَمْعُ الطَّسِّ. وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الطَّسْتُ: هِيَ فِي الْأَصْلِ طَسَّةٌ، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا بِتَثْقِيلِ السَّيْنِ فَخَفَّفُوا وَسَكَنَتْ فَظَهَرَتْ التَّاءُ الَّتِي فِي مَوْضِعِ هَاءِ التَّائِيثِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا، وَكَذَلِكَ تَظْهَرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ سَكَنٌ مَا قَبْلَهَا غَيْرَ أَلْفِ الْفَتْحِ، وَالْجَمِيعُ: الطَّسَّاسُ. قَالَ: وَالطَّسَّاسَةُ: جِرْفَةُ الطَّسَّاسِ. قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ

(٥) عجزه، كما في الصحاح:

وكيف رجاء المرء ما ليس لاقياً

(٦) (٧) كان الأزهري قد أوردها في مادة (سطب) على القلب، وكان مبتدأ المادة: «وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي...».

(٨) في الديوان (ص ٧١): «قَرَعَ»، وقبله:

هَمَّا هَمًّا يُسْهَرْنَ أَوْ رَسِيسَا

(١) في اللسان (طرمث): «الطرموث: الضعيف. والطرموث: الرغيف».

(٢) في اللسان (طرمس): «الطرمس والطرمساء، ممدوداً: الظلمة...»، و«الطرموسة والطرموس: خُبْرُ الْمَلَّة».

(٣) في اللسان: «والظَّارُونِي».

(٤) لابن الأحمر، كما في الصحاح واللسان.

طسق: قال الليث: الطَّسُقُ: مَكْيَالٌ. قال أبو منصور: الطَّسُقُ: شِبْهُ (ضربية معلومة)^(٢) وليس بعَرَبِيٍّ صحيح. وقد جاء في بعض الأخبار.

طسل: قال الليث: يقال طَسَلَ السَّرَابُ: إِذَا اضْطَرَبَ؛ وقال رؤبة:

يُقَنِّعُ^(٣) المَوْمَاءَ طَسَلًا طَاسِلًا^(٤)

وقال أبو عمرو: الطَّيْسَلُ: السَّرَابُ الْبَرَقَ. ويقال للماء الكثير: طَسُلَ وَطَيْسَلَ. وقال هُمَيَّانُ ابْنُ فُحَافَةَ فِي الطَّسَلِ:

بَلْ بَلَدٌ يُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاسِلًا
أَمَرَفْتُ فِيهِ ذُبْلًا ذَوَائِلًا
قالوا: الطَّاسِلُ: الْمُلْبِسُ. وقال بعضهم:
الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغُبَارِ: الْمُرْتَفِعُ. وَأَيْدُ قَوْلِ
هُمَيَّانَ قَوْلُ رُؤْبَةِ الْأَوَّلِ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ: الطَّيْسَلُ وَالطَّيْسَلُ: الطَّلْتُ. قَالَ: وَطَيْسَلَ
الرَّجُلُ: إِذَا سَافَرَ سَفَرًا قَرِيبًا وَكَثُرَ مَالُهُ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو:

تَرْفَعُ فِي كُلِّ رَقَاقٍ^(٥) فَسَطَلَا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنَهَلًا
أَخْضَرَ طَيْسًا زَغَرِيًّا طَيْسَلًا

يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ مَاءً. قَالَ: وَالطَّيْسُ
وَالطَّيْسَلُ: وَالطَّرْطَيْسُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي
الكَثَرَةِ.

طسم: فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ رَأَيْتُهُ فِي
طَسَامِ الْغُبَارِ، وَطَسَامِهِ، وَطَسَامِهِ وَطَيْسَانِهِ، تَرِيدُ
بِهِ فِي كَثِيرِهِ.

طسن: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَتِ الْعَامَةُ فِي جَمْعِ

مِنْ يُتِمُّ الطَّسَّةَ فَيُثْقَلُ وَيُظْهِرُ الْهَاءَ. وَقَالَ: وَأَمَّا
مَنْ قَالَ إِنَّ التَّاءَ الَّتِي فِي الطَّسَّتِ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهُ
يَنْتَقِضُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ التَّاءَ
مَعَ الطَّاءِ لَا يَدْخُلَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْلِيَّتَيْنِ فِي
شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ الْعَرَبَ
لَا تَجْمَعُ الطَّسَّتَ إِلَّا الطَّاسَ، وَلَا تُصَغِّرُهَا إِلَّا
طَيْسِيَّةً، وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّسَّاتُ فَهَذِهِ التَّاءُ
هِيَ هَاءُ التَّائِيثِ، بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ الَّتِي فِي جَمَاعَةِ
الْمُؤَنَّثِ الْمَجْرُورَةِ فِي مَوْضِعِ النُّصْبِ. وَمَنْ جَعَلَ
هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْبَنْتِ وَالطَّسَّتِ أَصْلِيَّتَيْنِ فَإِنَّهُ
يَنْصِبُهُمَا، لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ
كَالْأَقْوَابِ وَالْأَصْوَاتِ، وَمَنْ نَصَبَ الْبَنَاتِ عَلَى
أَنَّهُ لَفْظُ فَعَالٍ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: هُنَاتِ
وَدَوَاتِ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْمُبَرَّدِ عَنِ
الْمَازِنِيِّ قَالَ: أُنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ:

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيُّبِي قَسَّ
أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسَّ
حَنَّ إِلَيْهَا كَحَزِينِ الطَّسَّ

قَالَ: جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ، لِأَنَّ أَصْلَهَا طَسَّ،
وَالْتَّاءُ فِي طَسَّتَ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ، كَقَوْلِهِمْ: سَيْتَةٌ
أَصْلُهَا سَيْدَسَةٌ، وَجَمْعُ سَيْدَسَ أَسْدَاسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى
نَفْسِهِ. وَطَسَّتَ يُجْمَعُ طَسَاسًا، وَيُجْمَعُ فَيَصَغَّرُ
طَيْسِيَّةً.

طسع: أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ
طَسِيعٌ وَطَرِيعٌ: لَا غَيْرَةَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ
مِثْلَهُ. وَقَدْ طَسِيعَ طَسْعًا وَطَرِيعَ طَرَعًا. عَمْرٍو عَنْ
أَبِيهِ: الطَّسِيعُ وَالطَّرِيعُ: الَّذِي يَرَى مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا
فَلَا يَغَارُ لَهُ^(١).

(٤) قبله، كما في الديوان:

بَلْ بَلَدٌ يُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاسِلًا

(٥) فِي اللِّسَانِ: «زَقَاقٍ» بِالزَّيِّ، وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ.

(١) فِي اللِّسَانِ (طسع): «عليه» بدلًا من «له».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «شِبْهُ الْخَرَّاجِ» لَهُ مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ.

(٣) فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٢٤): «تُقَنِّعُ».

طش، طشش: أبو عبيد عن أبي عبيدة: طَشَّتِ السَّمَاءُ، وَأَطَشَّتْ، وَرَشَّتْ وَأَرَشَّتْ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٦). وقال الليث: مَطَرٌ طَشٌّ وَطَشِيشٌ^(٧)؛ وقال رؤبة:

وَلَا جَدَا نَيْلِكَ^(٨) بِالطَّشِيشِ^(٩)

أي: بالنَّيْلِ الْقَلِيلِ. وقال أبو عبيد: قال الكسائي: هي أَرْضٌ مَطَشُوشَةٌ وَمَطْلُولَةٌ. ومن الرَّدَاذِ: أَرْضٌ مُرْدَّةٌ. وقال الأصمعي: لا يقال مُرْدَّةٌ وَلَا مَرْدُودَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: أَرْضٌ مُرْدٌ عَلَيْهَا. وقال غيره: الطَّشَّاشُ: دَاءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ. يُقَالُ: طَشَّ، فَهُوَ مَطَشُوشٌ، كَأَنَّهُ زَكَمَ، وَالْمَعْرُوفُ طُشِيٌّ، فَهُوَ مَطَشُوءٌ.

طعا: ثعلب عن ابن الأعرابي: طعا: إذا تباعد. عمرو عن أبيه: الطاعي، بمعنى، الطائع: إذا ذلَّ. قال ابن الأعرابي: الأَطْعَاءُ: الطاعة.

طعب: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: ما به من الطَّعْبِ؛ أي: ما به من اللذة والطَّيْبِ.

طعنن: قال ابن الأعرابي: الطَّعْنَةُ: المرأة السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ؛ وأنشد:

يَا رَبِّ مَنْ كَتَمَنِي الصَّعَادَا
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدَادَا

طَسَّ وَحَمَ: طَوَاسِيْنُ، وَحَوَامِيْمُ، وَالصَّوَابُ ذَوَاتُ طَسٍّ وَذَوَاتُ حَمٍّ وَذَوَاتُ أَلَمٍّ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً
تَأْوَلُّهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُغْرِبٌ

طسوج: (الوَاحِدِ طَسَاسِيْجِ السَّوَادِ. وَكَذَلِكَ الطَّسُوجُ لِمَقْدَارٍ مِنَ الْوَزْنِ، كَقَوْلِهِ: قَرَبِيُونُ بَطْسُوجٍ، وَكِلَاهُمَا مَعْرَبٌ)^(١).

طسيء: أبو عبيد عن الأصمعي: إذا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِ الْأَكْلِ فَاتَّخَمَ قِيلَ: طَسِيءٌ يَطْسَأُ طَسْأً، وَطَنِيخٌ يَطْنِخُ طَنْخًا. وقال الليث: يقال: طَسِئْتُ نَفْسَهُ فَهِيَ طَاسِئَةٌ: إِذَا تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ فَرَأَيْتَهُ مَتَكْرَهًا لِذَلِكَ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ. وقال أبو زيد: طَسِئْتُ طَسْأً: إِذَا اتَّخَمْتُ عَنْ دَسَمٍ.

طشا: وفي^(٢) نوادر الأعرابي: رجلٌ طَشَّةٌ^(٣)، وَتَصْغِيرُهُ: طُشِّيَّةٌ^(٤): إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، قَالَ: وَيُقَالُ: الطُّشَّةُ^(٥): أُمُّ الصَّبِيَّانِ، وَرَجُلٌ مَطَشِيٌّ وَمَطَشُوءٌ.

طشأ: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الطُّشْأَةُ: الزُّكَّامُ، وَقَدْ طُشِيءَ: إِذَا زُكِمَ، وَأَطَشْأَ: إِذَا أَخَذَتْهُ الطُّشْأَةُ. وقال الليث: طُشِيًّا الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَرَأْيَهُ، مِثْلُ: رَهْيَأُ.

(٣) في اللسان (طشا): «طُشَّة».

(٤) في اللسان: «طُشِّيَّة».

(٥) في اللسان: «الطُّشَّة».

(٦) عبارة اللسان: «الطَّشُّ مِنَ الْمَطَرِ: فَوْقَ الرُّكْ». وَقِيلَ أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ثُمَّ الْقَشُّ.

(٧) زاد اللسان محدداً: «قليل».

(٨) في الصحاح: «وَلَا جَدَا وَبَيْلِكَ».

(٩) في الديوان (ص ٧٨):

وَمَا جَدَا غَيْشِكَ بِالطَّشُّوشِ

(١) ما بين القوسين، معلومة وردت في اللسان، عن الأزهري كالآتي:

«وقال الأزهري: الطَّسُوجُ: مَقْدَارٌ مِنَ الْوَزْنِ، كَقَوْلِهِ قَرَبِيُونُ بَطْسُوجٍ، وَكِلَاهُمَا مَعْرَبٌ. وَالطَّسُوجُ: وَاحِدٌ مِنْ طَسَاسِيْجِ السَّوَادِ، مَعْرَبَةٌ.»

ثم زاد اللسان في الترجمة: «الطَّسُوجُ: النَّاحِيَةُ وَالطَّسُوجُ: جَبْتَانِ مِنَ الدَّرَانِيْقِ».

(٢) أبقيت الواو العاطفة، للإشارة إلى ارتباط مادة (طشا) بـ (طشا)، كما أوردها الأزهري.

طَعْنَةً تَبْلَعُ الْأَجْلَادَا

أي: تَلْتَهُمُ الأَيُّورَ بَهَنَهَا.

طعر: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطَّعْرُ: إجبار القاضي الرجل على الحكم. قلت: وهذا مما أهمله الليث. وهو حرف غريب لم يروه غير أبي عُمَر صاحب كتاب الياقات. وقال ابن دريد في كتابه: طَعَرَ فلان جاريته طَعْرًا ورَطَعَهَا رَطْعًا: يَكْتَى به عن الجماع. ولم أسمعها لغيره، ولا أدري ما صحتُها. قال، وقال: اعترط الرجل: إذا أَبْعَدَ في الأرض.

طعسف: ابن دريد: الطَّعْسَفَةُ: لغة مرغوب عنها، يقال: مَرَّ يطعسف في الأرض، أي: مَرَّ يخبطها.

طع، طعم، طعطع: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطَّعُّ: اللَّحْسُ. قال: والطَّعْطع من الأرض: المطمئن. وقال الليث: الطعطعة: حكاية صوت اللاطع والناطع والتمططق، وذلك إذا ألصق لسانه بالغار الأعلى ثم لَطَعَ من طيب شيء أكله.

طعل: أهمل الليث طعل. وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطاعِل: السهم المقوَّم. والطَّعل: القَدْح في الأنساب. قلت: وهما حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره.

طعم: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرِ فَمَنْ شَرَبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [البقرة: ٢٤٩] قال أبو إسحاق: معناه: من لم يَطْعَمْ به. وقال الليث: طَعُمَ كل شيء: ذَوَّقَهُ. قال: والطَّعْمُ: الأكل بالثنايا. وتقول: إن فلاناً لحسن الطَّعْمِ، وإنه لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا. قال: والطَّعْمُ: الحَبُّ الذي يُلْقَى للطير. وقال

الأصمعي، فيما روى عنه الباهلي: الطَّعْمُ: الطعام، وَالطَّعْمُ: الشهوة، وهو الذوق؛ وأنشد لأبي خِرَاش الهذلي:

أَرْدُ شُجَاعَ الْبَطْنِ^(١) لَوْ^(٢) تَعْلَمِيْنَهُ

وأوثرُ غيري من عِيَالِكِ بِالطَّعْمِ
أي: بالطعام؛ ثم أنشد قول أبي خراش في الطَّعْمِ:

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَاَنْتَهِي

إذا الزادُ أَمْسَى لِلْمَرْلَجِ ذَا طَعْمٍ
قال: ذَا طَعْمٍ؛ أي: ذَا شَهْوَةٍ. قال: وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ؛ أي: ذُو عَقْلِ وَحَزْمٍ؛ وأنشد:

فَلَا تَأْمُرِي، يَا أُمَّ أَسْمَاءَ، بِالَّتِي

تُجِرُ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

ويقال: ما بفلان طَعْمٌ وَلَا نَوِيصٌ؛ أي: ليس له عقلٌ وَلَا به حَرَاكٌ. وقيل في قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [البقرة: ٢٤٩]؛ أي: من لم يَذُقْهُ. يقال طعم فلان الطَّعَامَ يَطْعَمُهُ طَعْمًا: إذا أكله بمقدم فيه ولم يُسْرِف فيه. وطَعِمَ منه: إذا ذاق منه. وإذا جعلته بمعنى الذوق جاز فيما يؤكل ويشرب. والطَّعَامُ: اسمٌ لما يؤكل، والشراب: اسمٌ لما يُشْرَب. ويجمع الطعام: أَطْعِمَةٌ، ثم أَطْعِمَاتٍ، جمع الجمع. وأهلَ الْحِجَاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عَنُوا به البِرَّ خاصةً. قال أبو حاتم: يقال لَبَنٌ مُطْعَمٌ: وهو الذي أَخَذَ فِي السِّقَاءِ طَعْمًا وَطِيبًا. وهو مادام في الْعُلْبَةِ مَحْضٌ، وإن تغيَّر. ولا يأخذ اللبن طعمًا وَلَا يُطْعَمُ فِي الْعُلْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا. ولكن يتغيَّر طعمه من الإنقاع. ويقال فلان طَيِّبُ الطَّعْمَةِ وفلان خبيث الطَّعْمَةِ؛ إذا كان من عادته

(١) في اللسان: «الجوع».

(٢) في ديوان الهذليين (١٢٨/٢): «قد».

غيره: يقال: إنك مُطْعَمٌ مَوَدَّتِي؛ أي: مرزوق مَوَدَّتِي؛ وقال الكميت:

بَسَى إِنَّ الْغَوَانِي مُطْعَمَاتٌ
مَوَدَّتْنَا وَإِنْ وَخَطَ الْقَتِيرُ
أَي: يُجِبِّهَنَّ وَإِنْ شَبْنَا. أبو زيد: إنه لمتطاعم الخلق؛ أي: متتابع الخلق. ويقال: هذا رجل لا يَطْعُمُ؛ بتثقيب الطاء؛ أي: لا يتأدب، ولا يَنْجَعُ فيه ما يُلصِّحه، ولا يَغْفِلُ. ويقال: فلان تُجَبِّي له الطُّعْمُ؛ أي: الخراج والإتاوات؛ وقال زهير:

مِمَّا تُيَسِّرُ، أحياناً له، الطُّعْمُ^(٤)

وقال الحسن: القتال ثلاثة: قتال على كذا، وقتال لكذا، وقتال على هذه الطُّعْمَةِ؛ يعني: الفئء والخراج. وقال أبو سعيد يقال: لك عَثُّ هذا وطُغُومُهُ؛ أي: عَثُّهُ وَسَمِينُهُ. وناقَةُ طُغُومٍ: بها طُرُقٌ، وَجَزُورٌ طُغُومٌ: سمينه. وقال ابن السكيت عن الفراء: جزور طُغُومٌ وطُعِيمٌ: إذا كانت بين الغنَّة والسمنية. وقال أبو عبيدة: مُسْتَطْعَمُ الفرس: ما تحت مَرَسِينِهِ إلى أطراف جحافلِهِ. قال: ويستحبُّ للفرس لُطْفُ مُسْتَطْعَمِهِ. ويقال: استطعمتُ الفرسَ: إذا طلبت جزيه؛ وأنشد أبو عبيدة:

تَدَارَكُهُ سَغْيِي وَرَكُضُ طِمْرَةٍ
سَبُوحٍ إِذَا اسْتَطْعَمَتْهَا الْجَرِي تَسْبَحُ
وقال النضر: أطمعتُ الغُضْنَ إطعاماً: إذا وصلت به غصناً من غير شجره. وقد أطمعته فطْعَمٌ؛ أي: وصلت به فقبل الوصل. وأطعمتُ عينه قَذَى فطْعَمْتُهُ. ويقال: طَعِمَ يَطْعُمُ مَطْعِماً،

أَلَا يَأْكُلُ إِلَّا حَلَالاً أَوْ حَرَاماً. ويقال: جعل السلطان ناحية كذا طُغْمَةً لفلان؛ أي: مأكلاً له. ويقال: في بستان فلان من الشجر المَطْعِمُ كذا؛ أي: من الشجر المثمر الذي يؤكل ثمره. ويقال: أَطْعَمَتِ الثمرة على افتعلت؛ أي: أَخَذَتِ الطَّعْمَ. ويقال: فلان مُطْعَمٌ للصيد ومَطْعَمُ الصيد: إذا كان مرزوقاً منه؛ ومنه قول امرئ القيس:

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ، لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسَبٌ عَلَى كِبَرِهِ
وقال ذو الرُّمَّة:

وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُغْيَتِهِ^(١)

وقال الليث: رجلٌ مِطْعَامٌ: يكثر إطعام الناس: وامرأة مطعام، بغير هاء، ورجل مطعم: شديد الأكل، وامرأة مِطْعَمَةٌ. قال: والمُطْعِمَتَانِ من رَجُلٍ كل طائر: هما المتقدمان المتقابلتان. والمُطْعِمَةُ من الجوارح: هي الإصبع الغليظة المتقدمة، فاطَّرد هذا الاسم في الطير كلها. قال: وقوسٌ مُطْعَمَةٌ: يصاد بها الصيد، ويكثر الصواب عنها؛ وأنشد^(٢):

وفي الشِّمَالِ مِنَ الشَّرَيَانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْدَاءٌ، فِي عَجْسِهَا^(٣) عَظْفٌ وَتَقْوِيمٌ
سميت كذلك لأنها تُطْعَمُ الصيد. قال: والمطعم من الإبل: الذي تجد في مَحْه طعم الشحم من سمينه. وكل شيء وُجِدَ طعمه فقد أُطْعِمَ. قال: وقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ جعل ذواق الماء طُعْماً: نهاهم أن يأخذوا منه إلا عَرَفَةً، وكان فيها رِيْهم وري دوابهم. وقال

(١) عجزه، كما في الديوان (ص: ٤٥):

أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ

(٢) لذي الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه (ص: ١٦٠).

(٣) في الديوان (ص: ١٦٠): «في عودها».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص: ١٢٥):

يَسْنُرُ إِمَّةً أَقْوَامَ، ذِي حَسَبٍ

وإنه لطيبُ المَطْعَم، كقولك: طيبُ المأكَل. وروى عن ابن عباس أنه قال في زمزم: إنه طعامُ طُعْم، وشفاء سُفْم. قال ابن شميل: طعامُ طُعْم؛ أي: يشبع منه الإنسان. ويقال: إني طاعِمٌ عن طعامكم؛ أي: مستغنٍ عن طعامكم. ويقال: هذا الطعام طعام طُعْم؛ أي: يَطْعَم مَنْ أكله؛ أي: يشبع، وله جُزءٌ من الطعام ما لا جُزء له. وما يَطْعَمُ أكل هذا الطعام؛ أي: ما يشبع. قال: والطُعْم، أيضاً: القُدْرَة. يقال: طَعِمْتُ عليه؛ أي: قَدَرْتُ عليه. وقال أبو زيد: يقال: أَخَذَ فلانٌ بِمَطْعِمَةِ فلان: إذا أَخَذَ بِحَلْقِهِ يَغْضُرُهُ. ولا يقولونها إلاَّ عند الحَنَق والقتال. والمُطْعَمَة: المأدبة. والتطاعم: إدخال الفم في الفم، كما يفعل الحمام عند التقييل؛ وقال:

وكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابْنُهَا
إليها، فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ
قال: طَعَنَ ابْنُهَا إليها، أي: نهض إليها وشخص برأسه إلى ثديها، كما يَطْعَنُ الحائِظُ في دار فلان إذا شخص فيها. ويقال: طَعَنَتِ المرأةُ في الحَيضة الثالثة؛ أي: دخلت. وقال بعضهم: الطَّعْنُ: الدخول في الشيء. ويقال: طَعَنَ فلان فهو مطعون وطعِين: إذا أصابه الداء الذي يقال له: الطاعون. ويقال: تَطَاعَنَ القوم في الحرب واطَّعَنُوا: إذا طَعَنَ بعضهم بعضاً: والتفاعل والافتعال لا يكاد يكون إلا باشتراك الفاعلين فيه؛ مثل التخاصم والاختصام، والتعاور والاعتوار. ورجلٌ طَعِين: حاذق بالطعان في الحرب.

كما تَطَاعَمَ، في خَضِرَاءٍ ناعمةٍ،
مُطَوَّقَانِ صباحاً^(١) بعد تَغْرِيدِ^(٢)
ونُهِيَ عن بيع الثمرة حتى تَطْعِمَ، أي: تُدْرِكَ وتأخذ الطَّعْم.

طعن: الليث: طعنه بالرمح يَطْعُنُهُ طَعْنًا. وطَعَنَ بالقول السيئ يَطْعَنُ طَعْنًا؛ واحتج بقوله^(٣):
وأبى الكاشحون يا هند إلا^(٤)

طَعَنَانَا، وَقَوْلُ مَا لَا يُقَالُ
ففرَّق بين المصدرين، وغيره لم يفرِّق بينهما. وأجاز للشاعر طعنًا في البيت؛ لأنه أراد: أنهم طَعَنُوا فيه بالعيب فأكثرُوا، وتناول ذلك منهم، وفَعَلَانٌ يجيء في مصادر ما يَتَنَاطَلُ ويتمادى

(٤) في الصحاح، روي صدر الشاهد كالأتي:

وأبى ظاهِرُ الشَّيْءِ إلاَّ

أما رواية اللسان فهي الآتية:

وأبى المُظْهِرُ العداوة إلاَّ

(٥) في اللسان: «المدرِك بن حصن»، وهو الصواب.

(١) في اللسان: «أصاخا».

(٢) قبله، كما في اللسان:

لم أعْطِها بِسَيْدٍ، إذْ بَتَّ أَرْشُفُهَا

إلاَّ تَطَاوَلْ غُضُنُ الجِيْدِ بالجِيْدِ

(٣) القول لأبي زيد، كما في الصحاح واللسان.

طغا: قال الليث: الطُّغْيَانُ، والطُّغْوَانُ، لغة فيه، والفعل: طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ، والاسم الطُّغْوَى. وكلُّ شيء جاورَ القدرَ فقد طغا، كما طغا الماء على قوم نوح، وكما طغت الصَّيْحَةُ على ثمودَ، والريُّح على قوم عادٍ. وتقول سمعتُ طُغْيَ فلان، أي: صوته، هُذْلِيَّة. أبو عبيد عن الكسائي: طغوث وطفيتُ، لغتان. وفي النوادر: سمعتُ طُغْيَ القوم وَطَغَيْتُهم ووَغَيْتُهم، أي: صوتهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للبقرة: الحَايِرَةُ والطُّغْيَا، وقال المُفَضَّل: طُغْيَا، وفتح الأصمعي طاءً طُغْيَا. وقال الفراء في قول الله ^(١) ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ [الشمس: ١١]؛ قال أَرَادَ: بِطُغْيَانِهَا، وهما مصدران، إلا أن الطُّغْوَى أشكل برؤوس الآيات، فاختيرَ لذلك، ألا تراه، قال: ﴿وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [يونس: ١٠]، معناه: وأخِرُ دُعَائِهِمْ. وقال الرَّجَّاج: أصل طَغْوَاهَا: طُغْيَاهَا، وفَعَلَى إذا كانت من ذوات الياء أُبْدِلَتْ في الاسم واواً لِيُفْصَلَ بين الاسم والصفة، تقول: هي الطُّغْوَى، وإنما هي من تَقَيَّتْ، وهي البَقْوَى، من بَقِيَتْ. وقالوا: امرأةٌ حَزْيَا، لأنه صفة، قلت: والطُّغْيَةُ: الصَّفَاءُ الْمَلْسَاءُ؛ قال الهذلي ^(٢):

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطُغْيَةٍ

تُنْبِي الْعُقَابَ، كما يُلْطُ الْمَجْنَبُ

اللَّهَيْفُ: مُشْتَارُ الْعَسَلِ. وقال الله جلَّ وعزَّ

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١].

قال الليث: الطاغوت، تاؤها زائدة، وهي مُشْتَقَّة من طغا. وقال أبو إسحاق: كلُّ معبودٍ من دون

الله جِبْتٌ وطاغوتٌ. قال، وقيل: الجِبْتُ والطاغوتُ: الكَهَنَةُ والشياطين. وقيل في بعض التفسير: الجِبْتُ والطاغوت: حَيِّيُّ بن أخطب وكعب بن الأشرفِ اليهوديَّانِ. (وهذا غيرُ خارج مما قال أهل اللغة لأنهم إذا اتَّبَعُوا أمرهما فقد أطاعوهما من دونِ الله) ^(٣). وقال الشَّعْبِيُّ وعطاءٌ ومجاهدٌ وأبو العالِيَّة: الجِبْتُ السُّحَرُ، والطاغوت: الشيطان. وقال الكسائي: الطاغوت واحد، وجماع. قال الله ^(٤) ﴿أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٥٧] فَجَمَعَ. وقال ابن السكَّيت: هو مثل الفُلْكِ، يذكر ويؤنث. قال ^(٥): ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾ [الزمر: ١٧]. وقال الأخفش: الطاغوت: تكون الأصنام، وتكون من الجنِّ والإنس، وتكون جماعةً وواحدًا وقال الليث: الطَّاغِيَّةُ: الجَبَّارُ العنيد. وقال شمر: الطَّاغِيَّةُ الذي لا يبالي ما أتى، يأكل الناسَ ويقهرهم، لا يشبه تَحَرُّجٌ ولا فَرَقٌ. وقال ابن شميل: الطَّاغِيَّةُ: الأحمق المستكبر الظالم. قال: وطغا البحر والماء: إذا علا كل شيء فاجترفه. وقال الله ^(٤): ﴿فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَّةِ﴾ [الحاقة: ٥]. وقال قتادة: بَعَثَ اللهُ عليهم صيحة، وقيل: معنى أَهْلِكُوا بالطَّاغِيَّةِ، أي: بطغيانهم، مصدر على فاعلة.

طغر: قال ابن دريد: طَغَرَ عليهم ودَغَرَ، بمعنى واحد ^(٥). (را: دغر). وقال غيره: هو الطُّغَرُ، وجمعه طُغْرَانٌ، لطائر معروف.

طغم: قال الليث: الطَّغَامُ: أَوْعَادُ النَّاسِ، تقول: هذا طَغَامَةٌ من الطَّغَامِ، الواحدُ والجميعُ سواءٌ؛ وأنشد:

(٣) الكلام - هنا - للأزهري.

(٤) تعالى، جلَّ ذكره.

(٥) في اللسان: «طَغَرَهُ ودَغَرَهُ: دَفَعَهُ».

(١) تعالى.

(٢) لساعدة بن جؤيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/

١٨١).

الأصمعي: الطُفِيَّةُ: حُوصَةُ الْمُثُلِ، وجمعها طُفَى. قال: وأَرَأُهُ شَبَّهُ الْحَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِحُوصَتَيْنِ مِنْ حُوصِ الْمُثُلِ، وأنشد بيت أبي ذؤيب:

عَفْتُ غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا إِنْ تُبِينُهُ^(٤)
وأَقْطَعَ طُفْيِي قَدْ عَفْتُ فِي الْمَعَاوِلِ
وأنشد ابن الأعرابي:

عَبْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا^(٥)

قال: طَفَا؛ أي: نَزَا بجهلٍ إِذَا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ. سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ: الطُّفَاوِيُّ؛ مَاخُودٌ مِنَ الطُّفَاوَةِ: وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ. وقال أبو حاتم: الطُّفَاوَةُ: الدَّارَةُ الَّتِي حَوْلَ الْقَمَرِ، وَكَذَلِكَ طُفَاوَةُ الْقَدْرِ مَا طَفَا عَلَيْهَا مِنَ الدَّسَمِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

طُفَاوَةُ الْأَثَرِ كَحَمِّ الْجُمَلِ^(٦)

وَالْجُمَلُ الَّذِينَ يُذَيَّبُونَ الشَّحْمَ.

طَفَا: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ [المائدة: ٦٤]؛ أَي: أَهْمَدَهَا اللَّهُ حَتَّى تَبْرُدَ، وَقَدْ طُفِئَتْ تَطْفَأُ طُفْؤًا، وَالنَّارُ سَكَنَ لَهْبُهَا وَجَمَرُهَا يَتَّقَدُ فِيهَا خَامِدَةٌ، فَإِذَا سَكَنَ لَهْبُهَا وَبَرَدَ جَمَرُهَا فِيهَا هَامِدَةٌ طَافَتْ.

طَفَح: قَالَ اللَّيْثُ: طَفَحَ النَّهْرُ: إِذَا امْتَلَأَ، وَرَأَيْتَهُ طَافِحًا: مُمْتَلِئًا، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَشْرَبُ

وَكَنتُ إِذَا هَمَمْتُ بِفِعْلٍ أَمْرٍ
يُخَالِفُنِي الطَّلْعَامَةُ لِلطَّغَامِ^(١)
وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ أَرَادَ^(٢) الطَّيْرَ وَالسَّبَاعَ. قُلْتُ:
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ النَّذِلِ:
طَغَامَةٌ وَدَغَامَةٌ، وَالْجَمِيعُ الطَّغَامُ؛ وَفِيهِ طُغُومَةٌ
وَطُغُومِيَّةٌ أَيْ: حَمَقٌ وَدَنَاءَةٌ.

طغمس: قَالَ اللَّيْثُ: الطُّغْمُوسُ: الْمَارِدُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَالْخَبِيثُ مِنَ الْقَطَارِبِ.

طغمش: قَالَ النَّصْرُ: الطَّغْمَشَةُ وَالطَّرْمَشَةُ: ضَعْفُ الْبَصَرِ.

طفا، طفو، طفي: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ». قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَسُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقَالَ: الطَّافِيَةُ، مِنَ الْعَيْبِ: الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتَتِهَا أَخَوَاتِهَا مِنَ الْحَبِّ فَتَنَأَتْ وَظَهَرَتْ. قَالَ: وَمِنْهُ الْفَنَافِي مِنَ السَّمَكِ، لِأَنَّهُ يعلو وَيَطهرُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طُفُوءًا، وَقَدْ يُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ إِذَا عَلَا رَمْلَةً: طَفَا فَوْقَهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا تَلَقَّيْتَهُ الدَّهَاسُ خَظَرَفَا

وَإِنْ تَلَقَّيْتَهُ الْعَقَاقِيلَ طَفَا^(٣)

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «افْتُلُوا الْجَانَّ ذَا الطَّفِيَّتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ

(١) فِي اللِّسَانِ: «يُخَالِفُنِي الطَّلْعَامَةُ وَالطَّغَامُ».

(٢) لَعَلَّهُ أَرَادَ هُنَا: «أَرَدَا» بِمَعْنَى أَرَادَ الطَّيْرَ وَالسَّبَاعَ.

(٣) الرِّوَايَةُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (٢/٢٤٣ - ٢٤٤) مَرْتِبَةً كَالْآتِي:

إِذَا تَلَقَّيْتَهُ الْعَقَاقِيلَ طَفَا

ذَارَ وَإِنْ لَاقَى الْعِزَّازَ أَخْصَفَا

وَإِنْ تَلَقَّيْتَهُ غَدَارًا تَخَظَرَفَا

شَدًّا يُجْعِلُ الزَّمْعَ الْمُسْتَرْدَفَا

(٤) صَدْرُهُ، كَمَا فِي دِيَوَانِ الْهَذَلَيْنِ (١/١٤٠):

عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا إِنْ أُبِينُهُ

(٥) فِي اللِّسَانِ (طَفَا) وَرَدَ الشَّاهِدُ، فِي عَجْزِهِ فَقَطْ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ. وَفِي اللِّسَانِ (رَسَبَ) وَرَدَ الشَّاهِدُ تَامًا بِرِوَايَةٍ:

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ، وَمِنْ قَفَا

عَبْدٍ، إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ، طَفَا

(٦) الرِّوَايَةُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (١/٢٤٣):

جُفَاةُ الْأَجْنِ كَحَمِّ الْجُمَلِ

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَكُونُ فِي الْمَشْطُورِ شَاهِدٌ.

رُفِعَتْهَا، إِذَا رَكِبَهَا، وَهُوَ عَيْبٌ لِلرَّكَّابِ، وَذَلِكَ إِذَا عَدَا الْبَعِيرُ^(٤).

طَفَسَ: شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: طَفَسَ وَطَفَسَ: إِذَا مَاتَ، فَهُوَ طَافِسٌ وَفَاطِسٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الطَّفَسُ: قَدَّرَ الْإِنْسَانُ إِذَا لَمْ يَعْهَدْ^(٥) نَفْسَهُ بِالتَّنْظِيفِ، يُقَالُ: فَلَانٌ نَجِسَ طَفِسَ: قَدِرَ.

طَفَشَ: قَالَ اللَّيْثُ: الطَّفَشُ: النَّكَاحُ؛ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِي:

قُلْتُ لَهَا^(٦)، وَأَوَّلَعْتُ بِالنَّمَشِ:

هَلْ لَكَ يَا حَلِيلَتِي^(٧) فِي الطَّفَشِ؟
قَالَ: وَالطَّفَاشَةُ: الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ، وَغَيْرَهَا.

طَفَّ، طَفَفَ، طَفَفَفَ: قَالَ اللَّيْثُ: الطَّفُّ: طَفُّ الْفُرَاتِ، وَهُوَ الشَّاطِئُ. قَالَ: وَالطَّفَافُ: مَا فَوْقَ الْمَكْيَالِ. وَالتَّطْفِيفُ: أَنْ يُوْخَذَ أَعْلَاهُ وَلَا يُتَمَّ كَيْلُهُ، فَهُوَ طَفَافٌ، وَإِنَاءٌ طَفَافٌ. وَيُقَالُ: هَذَا طَفُّ الْمَكْيَالِ وَطَفَافُهُ^(٨): إِذَا قَارَبَ مَلَأَهُ وَلَمَّا يَمْتَلِئُ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِي يُسَيِّءُ الْكَيْلَ وَلَا يُؤْفِقُهُ: مُطَفَفٌ؛ يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَبْلُغُ الطَّفَافَ. ابْنُ السَّكِّيتِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: طِفَافُ الْمَكْوَكِ وَطِفَافُهُ، مِثْلُ جَمَامِ الْمَكْوَكِ وَجَمَامِهِ، فِي مِثْلِ بَابِ فَعَالٍ وَفَعَالٍ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَايْنِيِّ: إِنَاءٌ طَفَافٌ^(٩): وَهُوَ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَيْلُ طِفَافَهُ، وَجَمَانٌ بَلَغَ جِمَامَهُ، وَقَدْ أَطْفَفْتُهُ وَأَجَمَمْتُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الْإِنَاءِ طِفَافُهُ وَطَفَفُهُ. ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ: طِفَافُ الْمَكْوَكِ وَطِفَافُهُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

الْخَمْرُ حَتَّى يَمْتَلِئَ سَكْرًا: طَافِحٌ. قَالَ: وَالرَّيْحُ تَطْفَحُ الْفُطْنَةُ: إِذَا سَطَعَتْ بِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الطَّفَاحَةُ: زَبَدُ الْقَدْرِ وَمَا عَلَا مِنْهَا. وَيُقَالُ أَطْفَحْتُ طِفَاحَةَ الْقَدْرِ: إِذَا أَخَذْتُهَا؛ وَأَنْشَدَ شَمِرُ:

أَتَنُكُمُ الْجَوْفَاءَ جَوْعَى تَطْفِخُ
طِفَاحَةَ الْإِنْرِ وَطَوْرًا تَجْتَدِخُ
وَقَالَ غَيْرُهُ: نَاقَةُ طِفَاحَةٍ^(١) الْقَوَائِمِ؛ أَيْ: سَرِيعَتُهَا؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

طِفَاحَةُ^(١) الرَّجُلَيْنِ مَيْلَعَةٌ
سُرْحُ الْمِلَاطِ بِعِيدَةِ الْقَدْرِ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الطَّفَافُ وَالذَّهَاقُ وَالْمَلَانُ وَاحِدٌ، قَالَ: وَالطَّفَافُ: الْمَمْتَلِئُ الْمَرْتَفِعُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَكْرَانِ طَافِحٌ؛ أَيْ: أَنْ الشَّرَابَ قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ، وَيُقَالُ: إِطْفَحَ عَنِّي؛ أَيْ: إِذْهَبَ عَنِّي. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الطَّفَافُ الَّذِي يَعْدُو، وَقَدْ طَفَحَ يَطْفَحُ، وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْمُتَهَرِّمِينَ:

كَانُوا نَعَائِمَ حَفَّانٍ مُنْفَرَّةٍ^(٢)
مُعْطَ^(٣) الْحُلُوقِ إِذَا مَا أُذِرْكَوَا طَفَحُوا
أَيْ: ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ يَعْدُونَ.

طَفَرَ: قَالَ اللَّيْثُ: الطَّفَرُ: وَثْبَةٌ فِي ارْتِفَاعِ كَمَا يَطْفِرُ الْإِنْسَانُ حَائِطًا؛ أَيْ يَثْبُتُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ. قَالَ: وَطَفِيرٌ: طَوِيْثٌ صَغِيرٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَطْفَرَ الرَّكَّابُ بَعِيرَهُ إِطْفَارًا: إِذَا أَدْخَلَ قَدَمَيْهِ فِي

(١) فِي التَّكْمَلَةِ وَالتَّاجِ: «طِفَاحَةٌ» بِفَتْحِ الطَّاءِ.

(٢) (٣) فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٣١/٢) وَالتَّاجِ: «مُنْفَرَّةٌ»، «مُعْطٌ».

(٤) فِي التَّكْمَلَةِ: «وَأَطْفَرَ الرَّكَّابُ فَرَسَهُ إِطْفَارًا، عَلَى «افْتَعَلَ» إِذَا أَدْخَلَ قَدَمَيْهِ فِي رَفْعِهَا، وَهُوَ عَيْبٌ لِلرَّكَّابِ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَغْدَى الْبَعِيرُ».

(٥) فِي اللَّسَانِ: «يَتَعَهَّدُ».

(٦) (٧) رَوَايَةُ اللَّسَانِ: «قَالَ لَهَا..»، «يَا خَلِيلَتِي». وَمَا فِي التَّكْمَلَةِ مُطَابِقٌ مَا فِي التَّهْذِيبِ.

(٨) فِي اللَّسَانِ: «وَطِفَافُهُ وَطِفَافُهُ» بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ.

(٩) فِي اللَّسَانِ: «وَإِنَاءٌ طَفَّافٌ» (كَذَا)، وَهُوَ مَا يَتَنَاسَبُ مَعَ قَوْلِهِ الْآتِي: «وَجَمَانٌ».

والتطفطفة، معروفة، وجمعها: طفَاطِف؛
وأنشد:

وَنَارَةٌ يَنْتَهِسُ الطَّفَاطِفَا

قال: وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب
طفطفة؛ وقال أبو ذؤيب:

قَلِيلٌ لَحْمُهَا إِلَّا بِقَايَا

طفَاطِفٍ لَحْمٍ مَنُحَوِّصٍ مَشِيقٍ^(٢)

وفي حديث ابن عمر أن النبي ﷺ، سَبَقَ بَيْنَ
الْخَيْلِ فَطَفَّتْ بِي الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ^(٣)،
قال أبو عبيد: يعني أن الفرس وثب حتى كاد
يساوي المسجد، ومن هذا قيل: إِنْاء طَفَان،
وهو الذي قُرِبَ أَنْ يَمْتَلِئَ وَيُسَاوِيَ أَعْلَى
المِكْيَالِ، ومنه التطفيف في الكيل. وفي حديث
آخر: «كُلُّكُمْ قَرِيبٌ»^(٤) بنو آدم طَفَّ الصَّاعُ
بالصاع، أي: كَلُّكُمْ قَرِيبٌ بِبَعْضِكُمْ مِنْ
بَعْضٍ^(٥)، (لأن طَفَّ الصَّاعُ قَرِيبٌ مِنْ مَلْتِهِ،
فليس لأحد فضلٌ على أحدٍ إلا بالتقوى)^(٥)،
ويُصَدِّقُ هَذَا قَوْلُهُ: «الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ».
والتطفيف، في المكيال: أَنْ يَقْرُبَ الْإِنْاءُ مِنْ
الْإِمْتِلَاءِ، يقال: هَذَا طَفُّ الْمِكْيَالِ وَطَفَافُهُ. أبو
زيد: أَظْلَّ عَلَى مَالِهِ وَأَطَفَّ عَلَيْهِ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ

[المطففين: ١] قال: المطففون: الَّذِينَ يَنْقُصُونَ
المِكْيَالَ والمِيزَانَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْفَاعِلِ مُطَفَّفٌ لِأَنَّهُ
لَا يَكَادُ يَسْرِقُ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ إِلَّا الشَّيْءَ
الْخَفِيَّ الطَّفِيفَ، وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ طَفَّ الشَّيْءِ وَهُوَ
جَانِبُهُ، وَقَدْ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ
وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣]؛ أَي:
يَنْقُصُونَ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: خُذْ مَا أَطَفَّ
لَكَ؛ أَي: مَا أَشْرَفَ لَكَ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: خُذْ
مَا صَفَّ لَكَ، وَأَطَفَّ لَكَ، وَاسْتَطَفَّ، قَالَ أَبُو
زَيْدٍ: وَمِثْلُهُ: خُذْ مَا دَقَّ لَكَ، وَاسْتَدَقَّ؛ أَي:
تَهَيَّأ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ فِي بَابِ قَنَاعَةِ
الرَّجُلِ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ: كَانَ الْكَسَائِيُّ يَحْكِي
عَنْهُمْ: خُذْ مَا طَفَّ لَكَ، وَدَعْ مَا اسْتَطَفَّ لَكَ؛
أَي: ارْضَ بِمَا أَمَكَّنَكَ مِنْهُ. اللَّيْثُ: أَطَفَّ فُلَانٌ
لِفُلَانٍ: إِذَا طَبَّنَ لَهُ^(١) وَأَرَادَ خُتْلَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَطَفَّ لَهَا شُثْنُ الْبَنَانِ جُنَادِفُ

قال: وَاسْتَطَفَّ لَنَا شَيْءٌ؛ أَي: بَدَأَ لَنَا شَيْءٌ
لِنَأْخُذَهُ؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيمًا:

يَظْلُ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ

وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَحْدُومُ

قال: وَالتُّطْفِيفُ: الشَّيْءُ الْخَفِيسُ الدُّونِ. قَالَ:

(١) خدعه.

(٢) الرواية كما في ديوان الهذليين (٨٧/١):

قَلِيلٌ لَحْمُهَا إِلَّا بِقَايَا
طَفَاطِفٍ لَحْمٍ مَنُحَوِّصٍ مَشِيقٍ
وقوله:

وَأَشْعَثَ مَا لَهُ فَضْلَاتُ نَوِيلٍ
عَلَى أَرْكَانٍ مَهْلِكَةٍ زُهْوَ

(٣) في الصحاح: «قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
حِينَ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ: «كَنْتُ
فَارَسًا يَوْمَئِذٍ فَسَبَقْتُ النَّاسَ حَتَّى طَفَّفَتْ بِي الْفَرَسُ
مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ حَتَّى كَادَ يَسَاوِي الْمَسْجِدَ»، يَعْنِي
وُثِبَ بِي».

(٤) كلمة «قريب» زائدة.

(٥) في اللسان: «فليس لأحد فضلٌ على أحدٍ إلا
بالتقوى لأن طَفَّ الصَّاعُ قَرِيبٌ مِنْ مَلْتِهِ فَلَيْسَ
لأحد أن يَقْرُبَ الْإِنْاءَ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ...»، وَذَكَرَ
اللسان رواية أخرى: «وَفِي الْحَدِيثِ: كَلُّكُمْ بَنُو
آدَمَ طَفَّ الصَّاعُ لَمْ تَمْلُؤُوهُ، وَهُوَ أَنْ يَقْرُبَ أَنْ
يَمْتَلِئَ فَلَا يَفْعَلُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى كَلُّكُمْ
فِي الْإِنْتِسَابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ فِي
النَّقْصِ وَالتَّقَاصِرِ عَنْ غَايَةِ التَّمَامِ، وَشَبَّهَهُمْ فِي
نَقْصَانِهِمْ بِالْكَيْلِ الَّذِي لَمْ يَلْغُ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالُ،
ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّفَاوِضَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ وَلَكِنْ
بِالتَّقْوَى».

أَشْتَمَلَ عَلَيْهِ فَذَهَبَ بِهِ. وقال أبو عمرو: هو الطَّفْطَفَةُ والطَّفِطَفَةُ، والخَوْشُ والصُّفْلُ والسُّوَالُ والأَفَقَّةُ: كُلُّهُ الخَاصِرَةُ. ابن هانئ عن أبي زيد: خذ ما طَفَّ لك وما أَسْتَطَفْتَ؛ أي: ما دَنَا وَقَرَّبَ.

طفق: قال الليث: طَفِقَ، بِمَعْنَى: عَلِقَ يَفْعَلُ كَذَا، وَهُوَ يَجْمَعُ: مَعْنَى: ظَلَّ وَبَاتَ. قَالَ: وَلَغَةً رَدِيئَةً: طَفِقَ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْأَعْرَابُ يَقُولُونَ: طَفِقَ فَلَانٌ بِمَا أَرَادَ، أَيْ: طَفِرَ بِهِ، وَأَطْفَقَهُ اللَّهُ بِهِ إِظْفَاقًا: إِذَا أَظْفَرَهُ بِهِ، وَلَيْتَنِي أَطْفَقَنِي اللَّهُ بِفُلَانٍ، لَأَفْعَلَنَّ بِهِ، وَلَا أَفْعَلَنَّ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: طَفِقَ وَعَلِقَ، وَجَعَلَ وَكَادَ، وَكَرَبَ لَا بُدَّ لَهُنَّ مِنْ صَاحِبٍ يَصْحَبُهُنَّ، يُوصَفُ بِهِنَّ، فَيَرْتَفِعُ. وَيَطْلُبُنَّ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبِلَ خَاصَّةً، كَقَوْلِكَ: كَادَ زَيْدٌ يَقُولُ ذَاكَ. فَإِنْ كُنَّتَ عَنْ الْأِسْمِ قُلْتَ: كَادَ يَقُولُ ذَاكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾ [ص: ٣٣]. أَرَادَ: طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحًا «بِالسُّوقِ وَالْأَغْنَانِ»، وَهَذِهِ تُسَمَّى: حُرُوفَ الْمُقَارَبَةِ.

طفل: الحَرَائِي عن ابن السَّكَّيْتِ: الطِّفْلُ: الْبَنَانُ الرَّخِصُ، يُقَالُ: جَارِيَةٌ طِفْلَةٌ: إِذَا كَانَتْ رَخِصَةً. وَالطِّفْلُ وَالطِّفْلَةُ: الصَّغِيرَانِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلًا: حِينَ يَسْقُطُ مِنْ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَخْتَلِمَ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [غافر: ٦٧]، وَقَالَ: ﴿أَوِ الطِّفْلَ الَّذِينَ لَمْ يُظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور: ٣١]؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: جَارِيَةٌ طِفْلٌ وَطِفْلَةٌ.

وجاريتان طِفْلٌ، وَجَوَارِ طِفْلٌ وَغَلَامٌ طِفْلٌ^(١). وَيُقَالُ: طِفْلٌ، وَطِفْلَةٌ، وَطِفْلَانٌ، وَأَطْفَالٌ، وَطِفْلَتَانِ، وَطِفْلَاتٌ، فِي الْقِيَاسِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: غَلَامٌ طِفْلٌ: إِذَا كَانَ رَخِصَ الْقَدَمِينَ وَالْيَدَيْنِ. وَامْرَأَةٌ طِفْلَةٌ الْبَنَانِ: رَخِصَتْهَا فِي بَيَاضٍ، بَيْنَهُ الطَّفُولَةُ، وَقَدْ طَفِلَ طِفَالَةً أَيْضًا. قَالَ: وَالطِّفْلُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْأَوْلَادِ، لِلنَّاسِ وَالْأَنْبَاءِ. وَأَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالطَّبِيبَةُ وَالتَّعَمُّ: إِذَا كَانَ مَعَهَا وَلَدٌ طِفْلٌ؛ وَقَالَ لَيْدٌ:

فَعَلَا فُرُوعَ الْإِبْهَقَانِ^(٢) وَأَطْفَلَتْ
بِالْجَهْلَتَيْنِ ظَبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا
أَبُو عُبَيْدٍ: نَاقَةٌ مُطْفَلٌ، وَنَوْقٌ مُطَافِلٌ وَمَطَافِيلُ:
مَعَهَا أَوْلَادُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَارَتْ قَرِيشٌ
بِالْعُوذِ الْمُطَافِيلِ، فَالْعُوذُ: الْإِبِلُ الَّتِي وَضَعَتْ
أَوْلَادَهَا حَدِيثًا، وَالْمَطَافِيلُ: الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا؛
وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مَطَافِيلُ أَبْكَارِ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا
يُسَابُ^(٣) بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الطِّفْلُ: طِفْلُ الْعِدَاةِ وَطِفْلُ الْعَشِيِّ
مَنْ لَدُنْ أَنْ تَهَمَّ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمْكِنَ
الصَّبْحُ^(٤) مِنَ الْأَرْضِ؛ يُقَالُ: طَفَلَتِ الشَّمْسُ،
وَهِيَ تَطْفُلُ طِفْلًا. وَقَدْ يُقَالُ: طَفَلَتْ تَطْفِيلًا: إِذَا
وَقَعَ الطِّفْلُ فِي الْهَوَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، وَذَلِكَ
بِالْعَشِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

بَاكْرَتْهَا طَفَلُ الْعِدَاةِ بِغَارَةٍ
وَالْمُبْتَتَغُونَ خِطَارَ ذَاكَ قَلِيلُ
وَقَالَ لَيْدٌ:

السَّيْلُ فُرُوعَ الْإِبْهَقَانِ.

(٣) فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (١/١٤١): «تُسَابُ».

(٤) الصَّوَابُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ: «الصَّبْحُ»، بِمَعْنَى الشَّمْسِ، أَوْ ضَوْءِ الشَّمْسِ. وَقِيلَ: «هُوَ ضَرْبُهَا إِذَا اسْتَمْكَنَ مِنَ الْأَرْضِ». (ضَحْج).

(١) زَادَ اللَّسَانُ: «وَعِلْمَانُ طِفْلٌ».

(٢) فِي الدِّيْوَانِ (ص ١٦٤): «فَعَلَا فُرُوعَ الْإِبْهَقَانِ»، وَبُرُوِي: فَاعْتَمَ نَوْرَ الْإِبْهَقَانِ (بِمَعْنَى ارْتَفَعَ أَيْضًا). وَإِذَا رَفَعْتَ «فُرُوعَ» فَهِيَ فَاعِلٌ، وَإِذَا نَصَبْتَ فَذَلِكَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَالْفَاعِلُ هُوَ السَّيْلُ؛ يَعْنِي: عَلَا

وعلى الأرض غَيَايَاتُ الطِّفْلِ^(١)

وقال ابن بُزْرج: يقال أتيته طَفْلاً؛ أي: مُمَسِّياً، وذلك بعدما تدنو الشمس للغروب، وأتيته طَفْلاً: وذلك بعد طلوع الشمس؛ أُخِذَ من الطِّفْلِ الصغير؛ وأنشد^(٢):

ولا مُتَلَاَفِيَا^(٣)، والشمسُ طِفْلٌ

ببعض نَوَاشِغِ الوَادِي حُمُولَا

قال: وقالوا جارية طِفْلَةً: إذا كانت صغيرة. وجارية طِفْلَةً: إذا كانت رقيقة البشرة ناعمة. ويقال للنار ساعة تُقَدِّح: طِفْلٌ وطِفْلَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الطِفْلَةُ: الجارية الرَّخْصَةُ الناعمة، وكذلك الْبَنَانُ الطِّفْلُ. والطِفْلَةُ: الحديثة السِّنُّ، والذَّكْرُ طِفْلٌ. أبو عبيد: التَّطْفِيلُ: السَّيْرُ الرَّوَيْدُ، يقال: طَفَّلْتُهَا تَطْفِئاً: يعني الإبل، وذلك إذا كان معها أولادها فَرَقَّتْ بها^(٤) لِيَلْحَقَهَا أولادها. وأطفالُ الحوائج: صغارها، واحداها طِفْلٌ، وقال زهير:

لَأَرْتَحِلَنَّ، بِالْفَجْرِ، ثُمَّ لَأَذْأَبَنَّ

إلى الليل، إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلٌ

يعني: حاجةً يسيرةً، مثل قَذْحِ نارٍ، أو نزولٍ لبولٍ، وما أشبهه. وقال ابن السَّكَيْت: في قولهم فلانٌ طَفِيلِي: للذي يدخل المَادَبَ ولم يُدْعَ إليها؛ هو منسوبٌ إلى طِفيلٍ، رجلٌ من بني عبد الله بن عَطَفَانَ من أهل الكوفة، وكان يأتي الولائم دون أن يُدْعَى إليها، وكان يقال له:

طِفيل الأعراس أو العرائس، وكان يقول: وَدِدْتُ أَنَّ الكوفة^(٥) بِرَكَّةٍ مُصْهَرَجَةٍ فلا يَخْفَى عَلَيَّ منها شيء. قال: والعرب تسمي الطُّفَيْلِيَّ: الرَّاشِقَ والوارش. وقال الليث: التَّطْفِيلُ من كلام أهل العراق، ويقال هو يتطقل في الأعراس. وأخبرني المنذري عن أبي طالب في قولهم: الطِفِيلِيَّ: هو الذي يدخل على القوم من غير أن يدعوه، مأخوذاً من الطِّفْلِ، وهو إقبال الليل على النهار بظلمته. قال: وقال أبو عمرو: الطِّفْلُ: الظلمة بعينها؛ وأنشد لابن هَرَمَةَ^(٦):

وقد عَرَاني من فوق الدُّجَى طَفْلٌ^(٧)

يريد أنه يُظلم على القوم أمره، فلا يدرون من دعاه، ولا كيف دخل عليهم. وقال أبو عبيدة: نُسِبَ إلى طُفَيْلِ بْنِ زَلَالٍ، رجل من أهل الكوفة. وقال غيره: رِيحٌ طِفْلٌ: إذا كانت لينة الهبوب. وعُشِبٌ طِفْلٌ: لم يَطْلُ، وطِفْلٌ؛ أي: ناعم.

طفن: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّفْنُ: الْحَبْسُ، يقال: خَلَّ عن ذلك المَطْفُون، قال: والطَّفَانِيْنُ: الْحَبْسُ والتَّخَلُّفُ. وقال الْمُفَضَّلُ: الطَّفْنُ: الموتُ، يقال: طَفَنَ: إذا مات؛ وأنشد:

أَلْقَى رُحَى^(٨) الرَّوْرِ عليه فَطَحَنَ

قَذْفاً وَفَرْتاً تَحْتَهُ حَتَّى طَفَنَ
الليث: الطَّفَانِيَّةُ: نَعْتُ سَوْءٍ فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ.

(٦) نسبه التكملة إلى نابغة بني شيبان (عبد الله بن المخارق).

(٧) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:

سَمِعْتُ مِنْهَا عَزِيفَتِ الْجِنِّ سَاكِئَهَا
وقد عَرَاني من لَوْنِ الدُّجَى طَفْلٌ

(٨) في اللسان: «رُحَى».

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٥):

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلاً

(٢) للمرار بن سعيد الفقعسي، كما في التكملة (نسخ).

(٣) في التكملة (نسخ): «ولا مُتَدَارِكٌ».

(٤) زاد اللسان: «في السير...».

(٥) في اللسان: «الكوفة كلها».

مُطْلَب. وقال ابن الأعرابي: ماءٌ قاصدٌ: كلؤه قريب؛ وماءٌ مُطْلَبٌ: كلؤه بعيدٌ؛ وقال أبو جزة:

عالجتها طُلباً هناك نِزاحاً^(٣)

ومطلوبٌ: اسم بلد. ويقال: طالِبٌ وطَلَبٌ، كما يقال خادمٌ وخَدَمٌ.

طلث: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطَّلْثَةُ: الرجلُ الضعيفُ العقلُ، الضعيفُ البدنُ، الجاهلُ. قال: ويقال طَلَّثَ الرجلُ على الخمسين ورمَّثَ عليها: إذا زاد عليها، هكذا أخبرني به المنذري عن أبي العباس، وروى أبو عمرو عنه: طَلَّثَ الماءَ يَطْلُثُ طُلوثاً: إذا سَالَ. وورَبَ يَزِبُ وَزُوباً مثله.

طلح: قال الليث: الطَّلْحُ: شَجَرٌ أَمَّ غَيْلَان، له شوْكٌ أَحَجْنُ، وهو من أعظمِ العِضَاءِ شوْكاً وأضْلَيْهِ عوداً وأجوده صمغاً، والواحدة: طلحة. قال: والطَّلْحُ، في القرآن: المَوْز. وقال أبو إسحاق في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَطَلَحٍ مَنْصُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩]، جاء في التفسير أنه شجر المَوْز، قال: والطَّلْحُ: شجر أَمَّ غَيْلَان أيضاً، قال: وجائز أن يكون عُني به ذلك الشجر، لأن له نَوْرًا طَيِّبَ الرَّائِحَةِ جِدًّا، فحُوطِبُوا ووُعدوا ما يُحِبُّون مثله، إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا. وقال مجاهد: أعجبهم طَلْحٌ وَجٌ وحُسْنُهُ، فقيل لهم: ﴿وَطَلْحٍ مَنْصُودٍ﴾. وقال الفراء:

طفنش: ابن دُرَيْدٍ: الطَّفَنَشُ: الرجلُ الواسِعُ صَدْرُ القدم.

طفنشاً: أبو عُبيد عن الأموي: الطَّفَنَشُ^(١)، مهموز مقصور: الضعيف من الرجال.

طق، طقق، طقطق: قال الليث: طَقَّ: حِكَايَةُ صَوْتِ حَجَرٍ وَقَعَ عَلَى حَجَرٍ، وإن ضَوْعَفَ، قيل: طَقَّقَ طَقَّقَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّقَّقَةُ: صَوْتُ قَوَائِمِ الْخَيْلِ عَلَى الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ.

طلب: قال الليث: الطَّلَبُ: مُحَاوَلَةُ وَجْدَانِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ. وَالطَّلْبَةُ: مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ آخَرٍ مِنْ حَقٍّ تَطَالِبُهُ بِهِ. وَالْمُطَالَبَةُ: أَنْ تُطَالِبَ إِنْسَانًا بِحَقٍّ لَكَ عِنْدَهُ، وَلَا تَزَالِ تَطَالِبُهُ وَتَتَقَاضَاهُ بِذَلِكَ. وَالْغَالِبُ فِي بَابِ الْهَوَى: الطَّلَابُ: وَالتَّطَلُّبُ: طَلَبٌ فِي مَهْلَةٍ مِنْ مَوَاضِعَ. أَبُو عُبيد عن أبي عبيدة: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتُهُ مَا طَلَبَ. وَأَطْلَبْتَهُ: أَلْجَأْتُهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ إِلَيَّ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَضْلَلَهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا

عن مُطْلَبٍ، قَارِبٍ وَرَادَهُ عُصَبُ^(٢) يقول: بَعَدَ الْمَاءُ عَنْهُمْ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى طَلْبِهِ. وَقَالَ الْلَيْثُ: كَلَامُ مُطْلَبٍ: بَعِيدُ الْمَطْلَبِ. وَقَدْ أَطْلَبَ الْكَلَامُ: تَبَاعَدَ، وَطَلِبَهُ الْقَوْمُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّلْبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَالطَّلْبَةُ: السَّفَرَةُ الْبَعِيدَةُ. وَطَلِبَ: إِذَا اتَّبَعَ، وَطَلِبَ: إِذَا تَبَاعَدَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يَثْرُ طَلُوبٌ: بَعِيدَةُ الْمَاءِ، وَأَبَارَ طُلْبٌ. وَالْمَطْلَبُ: اسْمُ أَصْلِهِ مُتَطَلِبٌ، فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَشَدَّدَتْ، فَقِيلَ

عن مُطْلَبٍ، وَطَلَّى الْأَعْنَاقَ تَضَطَّرِبُ

(٣) صدره، كما في اللسان:

وَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْمَدِيحَ لَغِيرِهِ

(١) ذكره التكملة في (طفنشاً) و(طفنشل)، وكذلك

اللسان، والعزو باللام إلى شمر.

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٥١):

الطَّلَاحُ: جمعُ: الطَّلَح من الشَّجَر؛ وأنشد:
إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُورِي
قَهْ إِنَّ نَجَوْتَ مِنَ الرِّوَاخِ
أَنْ تَهَيَّطِينَ بِلَادَ قَوْ
مِ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

أبو عُبيد عن الكسائي: يقال: إبل طَلَّاحِي وطلَّحة: إذا رعت الطَّلَح فاشتكت منه، وكذلك إبلٌ أَرَاكِي وأركة. ثعلب عن ابن الأعرابي: سُمِّيَ طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ الخُزَاعِي بِأُمِّهَاتِهِ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ يَقُولُ لَطَلْحَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: طَلْحَةُ الْخَيْرِ، وَكَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ، وَمِمَّنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ أَحَدٍ: إِنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ. وقال ابن الأعرابي: الْمُطَّلَحُ فِي الْكَلَامِ: الْبَهَاتُ. وَالْمُطَّلَحُ فِي الْمَالِ: الظَّالِمُ. وَالطَّلْحُ: الْمُغْيِي. وَالطَّلْحُ: الْفَرَاد. قال: وَالطَّلْحُ: التَّعْبُونُ، وَالطَّلْحُ: الرُّعَاة. وقال الليث: الطَّلَاحُ: نَقِيضُ الصَّلَاحِ، وَالْفِعْلُ: طَلَحَ يَطْلَحُ طَلَّاحًا. قلت وقال بعضهم: رَجُلٌ طَالِحٌ؛ أَي: فَاسِدُ الدِّينِ لَا خَيْرَ فِيهِ. الْحَرَّانِي عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ قَالَ: الطَّلْحُ: مُصَدَّرُ طَلَحَ الْبَعِيرُ يَطْلَحُ طَلَّاحًا: إِذَا أَغْيَا وَكَلَّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: طَلَحَ الْبَعِيرُ. قال: وَالطَّلْحُ: النُّعْمَةُ؛ وَأَنشد قول الأَعَشَى:

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا
وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا يَطْلَحُ
وقال ابن السَّكِّيتِ: وقيل: طَلَحَ فِي بَيْتِ

الأَعَشَى: مَوْضِعٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَتَى الْأَعَشَى عَمْرًا، وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ ذُو طَلَحَ، وَكَانَ عَمْرٌو مُلْكًا نَاعِمًا، فَاجْتَرَأَ الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلَحَ دَلِيلًا عَلَى النُّعْمَةِ، وَعَلَى طَرَحِ ذِي مِنْهُ، قَالَ: وَذُو طَلَحَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَطِيطَةُ، فَقَالَ وَهُوَ يَخَاطَبُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ:

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي طَلَحٍ^(١)
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: إِذَا أَضْمَرَهُ الْكَلَالُ وَالْإِغْيَاءُ قِيلَ: طَلَحَ يَطْلَحُ طَلَّاحًا. وَقَالَ شَمْرُ يُقَالُ: سَارَ عَلَى النَّاقَةِ حَتَّى طَلَّحَهَا وَطَلَّحَهَا. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّهُ لَطَلِيحٌ سَفَرٌ وَطَلْحٌ سَفَرٌ وَرَجِيْعٌ سَفَرٌ وَرَذِيَّةٌ سَفَرٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: بَعِيرٌ طَلِيحٌ، وَنَاقَةٌ طَلِيحٌ. قَالَ: وَالْمَهْزُولُ مِنَ الْفَرَادِ يُسَمَّى: طَلَّاحًا؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَقَدْ لَوَى أُنْفَهُ بِمِشْفَرِهَا
طَلَحٌ قَرَّاشِيْمٌ، شَاحِبٌ جَسَدُهُ
الْقَرَّاشِيْمُ: الْقِرْدَانُ. قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: إِبِلٌ طَلَّاجِيَّةٌ وَطَلَّاجِيَّةٌ: لِلَّتِي تَأْكُلُ الطَّلَحَ؛ وَأَنشد:

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طَلَّاجِيَّاتِهَا؟
طلحف: قَالَ اللَّيْثُ: ضَرْبُهُ ضَرْبًا طَلَّحِيْفًا وَطَلَّحْفًا وَطَلَّحْفًا؛ أَي: شَدِيدًا. وَقَالَ شَمْرُ: جَوَعَ طَلَّحْفٌ وَطَلَّحْفٌ: شَدِيدٌ؛ وَأَنشد:

إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الطَّلَّحْفُ وَحُبُّهَا
عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كَأَدِّ يَمُوتُ^(٢)
طلخ: قَالَ اللَّيْثُ: أَطْلَحَ دَمْعٌ عَيْنَهُ؛ أَي:

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٢٠٨):

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَحٍ
خُمْرُ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٌ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. و«يروى: ماذا تقول لأفراحٍ بذِي طَلَحٍ. وهو

موضع دون الطائف، وقيل: طلح: موضع في بلاد بني يربوع»، شرح الديوان (ص ٢٠٩)، كما يروى: بذِي أَمْرٍ، وَذِي سَلَمٍ. (التكملة).

(٢) أورد اللسان هذا الشاهد في مادة (طلخف) بالخاء.

تفرق؛ وأنشد^(١):

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَا
وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَاطْلَخَا^(٢)

وقال أبو الهيثم: اطلَّخْ دمع عينه: إذا سال. ورؤي عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صُورَةً إِلَّا طَلَّحَهَا، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ». قال شمر: أحسب قوله: «طَلَّحَهَا»، أي: لَطَّحَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمَسَهَا، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ. قال شمر: ويكون «طَلَّحَتْهُ»؛ أي: سَوَّدَتْهُ، وَمِنْهُ «الليْلَةُ الْمُطَلَّخِمَةُ»، والميم زائدة، وامرأة طَلْحَاءُ: إِذَا كَانَتْ حَمَقَاءَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَمْ أَرْ مِثْلِي زَوْجَ طَلْحَاءَ خِرْمِلٍ
أَقْلَّ عِتَابًا فِي السَّدَادِ وَأَشْكَعَا
قال: وَيُرْوَى «... زَوْجَ طَلْحَاءَ لُطْحَةٍ»^(٣). وَ
يَقَالُ: أَغْنَوْا عَنَّا لُطْحَتَكُمْ. (را: لطح).

طلخف: أبو عبيد، أو غيره: جَوْعٌ طَلَّخَفَ، وَضُرْبٌ طَلَّخَفَ؛ أَيُّ: شَدِيدٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمَرٌ:

إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الطَّلَّخَفُ وَحُبُّهَا
عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ^(٤)

طلخم: قال الليث: اطلَّخَمَ السَّحَابُ: إِذَا تَرَكَبَ وَأَظْلَمَ. وَالْمُطَلَّخِمَاتُ مِنَ الْأُمُورِ: شِدَادُهَا. وَالطَّلْحَامُ: الْفِيلُ الْأُنْثَى. وَطَلْحَامٌ: مَوْضِعٌ. أَبُو تَرَابٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمُطَرِّخِمٌ وَمُطَلَّخِمٌ؛ أَيُّ: مُتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ، وَكَذَلِكَ:

(١) (٢) ورد البيتان في ملحقات ديوان المعجّاج (٢/ ٢٨٠) ورد البيت الثاني في الديوان، ومجالس ثعلب (٣٨٣/ ٢) برواية:

وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَخَا
وفي التكملة، برواية:

وسال غرب عينه واطلخا

(٣) في التكملة: «ويروى: طَلْحَاءَ لُطْحَةٍ».

مُتَلَخِّمٌ.

طلس: رُوي عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِطُلُسِ الصُّوَرِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ. قَالَ شَمَرٌ: مَعْنَاهُ بِطْمَسِهَا، يُقَالُ: اطْلَسَ الْكِتَابُ؛ أَيِ امْحُهُ. وَطُلُسْتُ الْكِتَابَ؛ أَيِ مَحَوْتُهُ. وَيُقَالُ لِلصَّحِيفَةِ إِذَا مُحِيتْ: طُلُسَ وَطُرِسَ؛ وَأَنْشَدَ^(٥):

وَجَوْنُ خَرْقٍ^(٦) يَكْتَسِي الطُّلُوسَا

يقول: كأنما كُسي ضُحْفًا قَدْ مُحِيتْ مَرَّةً لِدُرُوسِ آثَارِهَا. قَالَ: وَرَجُلٌ أَطْلَسَ الثِّيَابَ: وَسَحَّهَا. وَثِيَابٌ طُلُسٌ: وَسِخَةٌ: وَرَجُلٌ أَطْلَسَ: إِذَا رُمِيَ بِقَبِيحٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُيَيْدٍ^(٧):

وَلَسْتُ بِأَطْلَسَ الثَّوْبَيْنِ يُضْبِي
حَلِيلَتَهُ إِذَا هَذَا النَّيَامُ^(٨)

لَمْ يُرِدْ بِحَلِيلَتِهِ: امْرَأَتَهُ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ جَارَتَهُ الَّتِي تُحَالُهُ فِي جِلَّتِهِ. قَالَ: وَالطُّلُسُ وَالطَّمْسُ وَاحِدٌ. وَالطُّلْسَةُ: غُبْسَةٌ فِي غُبْرَةٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطُّلُسُ: كِتَابٌ قَدْ مُحِيَ وَلَمْ يُنْعَمْ مَحْوُهُ فَيَصِيرُ طُلْسًا. وَيُقَالُ لِجِلْدٍ فَخِذَ الْبَعِيرِ: طُلُسٌ لَتَسَاقُطِ شَعْرِهِ وَوَبْرِهِ. قَالَ: وَإِذَا مَحَوْتَ الْكِتَابَ لَيْفَسُدَّ خَطُّهُ قَلْتُ: طَلَسْتُهُ، فَإِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوَهُ. قُلْتُ: طَرَسْتُهُ. قَالَ: وَالطُّلُسُ وَالطُّلْسَةُ: مَصْدَرُ الْأَطْلَسِ مِنَ الذَّنَابِ، وَهُوَ الَّذِي تَسَاقُطُ شَعْرُهُ، وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ مُوَلَّدًا أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ يَدَهُ. قَالَ شَمَرٌ: الْأَطْلَسُ: الْأَسْوَدُ كَالْحَبَشِيِّ، وَنَحْوَهُ، قَالَ لَبِيدٌ:

(٤) في التكملة ورد الشاهد في (طلخف) بالحاء، برواية:

إذا اجتمع الجوع الطَّلَّخَفُ وَحُبُّهَا... إلخ

(٥) لرؤية، كما في الديوان (ص ٧١).

(٦) في الديوان: «بَلْ جَوَزَ خَرْقٍ...».

(٧) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١١٥).

(٨) في الديوان: «... هَجَعَ النَّيَامُ».

فأجازني منه بِطَرَسٍ ناطقٍ
وبِكَلِّ أَطْلَسَ جَوُّهُ فِي الْمَنَكِبِ
أطلس: عبدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ. ويقال للثوب الأَسْوَدُ
الْوَسِخُ: أَطْلَسَ؛ وقال في قول ذي الرُّمَّةِ:
بِطُلْسَاءٍ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعاً وَلَا شِبْرًا^(١)

يَعْنِي خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنَهَا النَّارُ حِينَ اقْتَدَحَ. وقال
ابن شميل: الْأَطْلَسُ: اللَّصُّ، يَشْبَهُ بِالذُّبِّ.
قال: وَالطَّلْسَانُ، بفتح اللام منه وَيُكْسَرُ، ولم
أَسْمَعْ فِيْعِلَانٍ بِكسر العين، إِنَّمَا يَكُونُ مَضْمُومًا
كَالْحَيْزِرَانِ. وَالْجَيْسُمَانُ، وَلَكِنْ لَمَّا صَارَتْ
الْكسرة والضمة أَخْتَيْنِ وَاشْتَرَكْتَا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ
دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكسرة مَدْخُلُ الضِّمَّةِ. وَحُكِيَ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الطَّلْسَانُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، قَالَ:
وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ إِنَّمَا هُوَ تَالِشَانُ فَأَعْرَبَ. قُلْتُ:
وَلَمْ أَسْمَعْ الطَّلْسَانَ، بِكسر اللام، لِغَيْرِ اللَّيْثِ.
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَنَّهُ قَالَ:
السُّدُوسُ: الطَّلْسَانُ، هَكَذَا رَوَاهُ، وَيُجْمَعُ
طَلْسَةً. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ: الطَّلْسُ وَالطَّلْسَانُ: الْأَسْوَدُ. وَالطَّلْسُ:
الذُّبُّ الْأَمَقَطُ، وَالْجَمِيعُ: الطَّلْسُ مِنْهَا.

طلع: يقال: طَلَعَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ طُلُوعًا
وَمَطْلَعًا، فَهِيَ طَالِعَةٌ. وَكَذَلِكَ طَلَعَ الْفَجْرُ وَالنَّجْمُ
وَالْقَمَرُ. وَالْمَطْلَعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلَعُ
الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ﴾ [الكهف: ٩٠]. وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى
مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] فَإِنَّ الْكَسَائِيَّ قَرَأَهَا
(هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)، بِكسر اللام. وَكَذَلِكَ
رَوَى عُبَيْدٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، بِكسر اللام. وَقَرَأَ ابْنُ

كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو
وعاصم وحمزة ﴿هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، بفتح
اللام. وقال الفراء: أَكْثَرُ الْقُرَاءَةِ عَلَى مَطْلَعٍ.
قال: وَهُوَ أَقْوَى فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْمَطْلَعُ،
بِالْفَتْحِ: هُوَ الطُّلُوعُ، وَالْمَطْلِعُ، بِالْكَسْرِ: هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ. إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ:
طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلِعًا، فَيَكْسِرُونَ، وَهَمَّ يَرِيدُونَ
الْمَصْدَرَ. وَقَالَ: إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ
يَفْعُلُ - مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ وَمَا
أَشْبَهَهُمَا - أَثَرَتِ الْعَرَبُ فِي الْأَسْمَاءِ مِنْهُ وَالْمَصْدَرُ
فَتَحَّ الْعَيْنُ إِلَّا أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَلْزَمُوهَا كَسَرَ
الْعَيْنِ فِي مَفْعِلٍ. مِنْ ذَلِكَ الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلِعُ
وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَسْقِطُ وَالْمَفْرَقُ وَالْمَجْزِرُ
وَالْمَسْكِنُ وَالْمَرْفِقُ وَالْمَنِيكُ وَالْمَنِيثُ، فَجَعَلُوا
الْكَسَرَ عِلَامَةً لِلْأَسْمَاءِ، وَالْفَتْحَ عِلَامَةً لِلْمَصْدَرِ.
قُلْتُ أَنَا: وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْأَسْمَاءَ مَوَاضِعَ
الْمَصَادِرِ، وَلِذَلِكَ قَرَأَ مِنْ قَرَأَ (هِيَ حَتَّى مَطْلِعِ
الْفَجْرِ) لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْمَطْلِعِ - وَإِنْ كَانَ اسْمًا - إِلَى
الطُّلُوعِ مِثْلَ الْمَطْلَعِ. وَهَذَا قَوْلُ الْكَسَائِيَّ
وَالْفَرَّاءِ. وَقَالَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ: مِنْ قَرَأَ (مَطْلِعِ
الْفَجْرِ) بِكسر اللام، فَهُوَ اسْمٌ لَوْ قَتَلَ الطُّلُوعُ.
قَالَ ذَلِكَ الزَّجَّاجُ؛ وَأَحْسَبُهُ قَوْلَ الْخَلِيلِ أَوْ قَوْلِ
سَيَّبُوهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ: طَلَعَ فَلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ
بَعِيدٍ. قَالَ: وَطَلَعَتْهُ: رُؤْيَتْهُ. يَقَالُ: حَيَّا اللَّهَ
طَلَعَتْكَ. قَالَ: وَاطَّلَعَ فَلَانٌ: إِذَا أَشْرَفَ عَلَى
شَيْءٍ. وَأَطْلَعَ غَيْرَهُ. وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿قَالَ
هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ * فَاطَّلَعْ﴾ [الصفافات: ٥٤،
٥٥] الْقُرَاءَةُ كُلُّهُمْ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، إِلَّا مَا رَوَاهُ
حُسَيْنُ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ: (هَلْ أَنْتُمْ
مُطْلِعُونَ - سَاكِنَةُ الطَّاءِ مَكْسُورَةُ النُّونِ - فَاطَّلَعَ)

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٤٨٧):

فلما بَدَتْ كَفَّنَتْهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ

عبيد عن أبي زيد في باب الأضداد: طَلَعَتْ على القوم أَطْلَعُ طُلُوعاً: إذا غَبَت عنهم حتى لا يَرَوْكَ، وَطَلَعَتْ عليهم: إذا أَقْبَلَتْ إليهم حتى يَرَوْكَ. قلت: وهكذا رَوَى الحرَّاني عن ابن السَّكَيْت: طَلَعَتْ عليهم: إذا غَبَتْ عنهم، وهو صحيح جُعِلَ (عَلَى) فيه بمعنى (عن) كما قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ [المطففون: ١، ٢] معناه: إذا اكتالوا عن الناس ومن الناس، كذلك قال أهل اللغة أجمعون. وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الصِّدَاوِيَّ عن الرياشي عن الأصمعي قال: الطَّلُعُ: كل مطمئن من الأرض ذات الرِّبْوَةِ إذا أَظْلَعْتَهُ رأيت ما فيه. ومن ثمَّ يقال: أَظْلَعْنِي طَلْعَ أَمْرِكَ. ويقال: أَطْلَعَ الرجل إطلاعاً: إذا قاء. وقال الليث: طليعة القوم: الذين يبعثون ليظلموا طَلْعَ العدوِّ. ويسمَّى الرجل الواحد طليعة، والجميع طليعة^(١)، والطلائع: الجماعات. قلت: وكذلك الرِّبِيَّةُ والشَّيْفَةُ والبَغِيَّةُ بمعنى الطليعة، كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة. ورُوي عن عمر بن الخطاب أنه قال عند موته: لو أَنَّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هَؤُلَ الْمُطَّلَعِ. قال أبو عبيد قال الأصمعي: الْمُطَّلَعُ: هو موضع الاطلاع من إشرافٍ إلى الانحدار، فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك. قال: وقد يكون الْمُطَّلَعُ الْمُضْعَدُ من أسفل إلى المكان المُشْرِف. قال: وهذا من الأضداد. ومنه حديث عبد الله بن مسعود في ذكر القرآن: لكل حرف حَدٌّ ولكل حَدٍّ مُطَّلَعٌ: معناه لكل حَدٍّ مَضْعَدٌ يُضْعَدُ إليه، يعني: من معرفة علمه؛ ومنه قول جرير:

بضم الألف وكسر اللام على (فأفعل) قلت: وكسر النون في مُظْلِعُونَ شاذ عند النحويين أجمعين، ووجهه ضعيف. ووجه الكلام على هذا المعنى: هل أنتم مُظْلِعِي، وهل أنتم مُظْلِعُوهُ، بلا نون؛ كقولك: هل أنتم آمروه وآمري؟ وأما قول الشاعر:

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْآمِرُونَ

إذا ما خَشُوا من مُخَذِّبِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا فوجه الكلام: والآمرون به. وهذا من شواذ اللغات. والقراءة الجيدة الفصيحة هل أنتم مُظْلِعُونَ فَأَطْلَع. ومعناها: هل تحبون أن تتطَّلَعُوا فتَعْلَمُوا أين منزلتكم من منزلة أهل النار فأَطْلَع المسلم فرأى قَرِينَهُ في سَوَاءِ الْجَحِيمِ؛ أي في وسط الجحيم. وإن قرأ قارىء: هل أنتم مُظْلِعُونَ، بفتح النون، فأَطْلَع، فهي جائزة في العربية، وهي بمعنى هل أنتم طَالِعُونَ ومُظْلِعُونَ. يقال: طَلَعْتُ عليهم وأَطْلَعْتُ عليهم، بمعنى واحد. وقال ابن السَّكَيْت: يقال: نخلة مُظْلِعَةٌ: إذا طالت النخلة التي بحذائها فكانت أطول منها. وقد أَظْلَعْتُ من فوق الجبل وأَطْلَعْتُ، بمعنى واحد. وقال أبو زيد: يقال: أَظْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ إِظْلَاعاً، وَطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلَعُ طُلُوعاً، وَطَلَعْتُ على أمرهم أَطْلَعُ طُلُوعاً، وَأَطْلَعْتُ عليهم أَظْلَاعاً، وَطَلَعْتُ في الجبل أَطْلَعُ طُلُوعاً: إذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك، وَطَلَعْتُ على صاحبي طُلُوعاً: إذا أَقْبَلْتُ عليه. أبو عبيد في باب الحروف التي فيها اختلاف اللغات والمعاني: طَلَعْتُ الجبل أَطْلَعُهُ، وَطَلَعْتُ على القوم أَطْلَعُ. قال: وقال أبو عبيدة فيهما جميعاً: طَلَعْتُ أَطْلَعُ. وأقراني الإيادي عن شمر لأبي

(١) أي الواحد والجمع فيه سواء.

إِنِّي إِذَا مُضَرَّرٌ عَلَيَّ تَحَدَّبْتُ
لَا قِيَتُ^(١) مُطَّلَعُ الْجِبَالِ وَغُورَا
ويقال: مُطَّلَعُ هذا الجبل من كذا وكذا؛ أي:
مَضَعُهُ وَمَأْتَاهُ. وقد رُوي في حديث عمر هذا
أنه قال: «لو أن لي طَلَاغَ الأرض ذهباً لافْتَدَيْتُ
به من هول المُطَّلَعِ». قال أبو عبيد: وطلّاع
الأرض: مِلُّوْهَا حتى يطالع أعلى الأرض
فيساويه؛ ومنه قول أوس بن حَجْرٍ يصف قوساً
وأن مَعْجِسَهَا يملأ الكَفَّ، فقال:

كَتُمْتُ طَلَاغَ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلِّئِهَا
وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلَا
وقال الليث: طَلَاغُ الأرض في قول عمر: ما
طلعت عليه الشمس من الأرض. والقول ما قاله
أبو عبيد. وقال الليث: والطلاغ: هو الاطلاع
نفسه في قول حُمَيْد بن ثور:

وَكَانَ^(٢) طِلَاعاً مِنْ خِصَاصٍ وَرُقْبَةً
بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ^(٣)، وَظَرْفَا مُقَسَّمَا
قلت: قوله: وكان طِلَاعاً؛ أي: مُطَالَعَةً. يقال:
طَالَعْتُهُ مُطَالَعَةً وَطِلَاعاً. وهو أحسن من أن
تجعلهُ اَطْلَاعاً؛ لأنه القياس في العربية. وقال
الليث: يقال: إن نفسك لَطُلَعَتْ إلى هذا الأمر،
وإنها لَتَطْلُعُ إليه؛ أي: لَتُنَازِعَ إليه. وامرأة طُلَعَتْ
قُبْعَةً: تنظر ساعة ثم تختبئ ساعة. وقول الله
جلَّ وعزَّ: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ * الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى
الْأَفْتَدَةِ﴾ [الهمزة: ٦، ٧]، قال الفراء: يقول
يبليغ أَلَمُّهَا الْأَفْتَدَةَ. قال: والاطْلَاعُ والبلوغ قد
يكونان بمعنى واحد. والعرب تقول: متى طَلَعَتْ

أَرْضُنَا. أي: متى بَلَعَتْ أَرْضُنَا. وقال غيره:
تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْتَدَةِ: توفي عليها فَتُخْرِقُهَا، من
اطْلَعَتْ: إذا أَشْرَفَتْ. قلت: وقول الفراء أَحَبُّ
إِلَيَّ، وإليه ذهب الرَّجَاجُ. ويقال: طَلَعْتُ
الجبل: إذا عَلَوْتَهُ أَظْلَعُهُ طُلُوعاً، وفلان طَلَّاعُ
النَّيَا وَطَلَّاعُ أَنْجَدٍ: إذا كان يعلو الأمور فيقهرها
بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه، والأنجد جمع
التَّجْد: وهو الطريق في الجبل، وكذلك الثَّيْنَةُ.
ومن أمثال العرب: «هذه يمين قد طَلَعَتْ في
المخارم»، وهي اليمين التي تجعل لصاحبها
مَخْرَجاً؛ ومن هذا قول جرير:

وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمٍ
وَالْمَخَارِمُ: الطرق في الجبال أيضاً، واحداها
مَخْرَمٌ. والطلّاعُ من السهام: الذي يقع وراء
الْهَدَفِ، وَيُعْدَلُ بِالْمُقَرَّطِ؛ وقال المَرَّارُ^(٤):

لَهَا أَشْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنِ الْحَشَى^(٥)
وَلَا شَاخِصَاتٌ، عَنْ فَوَّادِي، طَوَالِغُ
أَخْبَرَ أَنَّ سَهَامَهَا تَصِيبُ فَوَادِهِ وَلَيْسَتْ بِالَّتِي تَقْصُرُ
دُونَهُ أَوْ تَجَاوِزُهُ فَتُخَطِّئُهُ. وقال ابن الأعرابي:
رُوي عن بعض الملوك أنه كان يسجد للطلّاع.
معناه: أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سَهْمُهُ
فارتفع عن الرَمِيَّةِ، فكان يطأطأ رأسه ليتقوّم
السهمُ فيصيب الدارة. ويقال اَطْلَعْتُ الْفَجَرَ
اطْلَاعاً؛ أي: نظرت إليه حين طلع؛ وقال^(٦):
نَسِيتُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ^(٧)

«الحشا».

(٦) القول لأبي صخر الهذلي، كما في التكملة
(طلع).

(٧) صدر الشاهد، كما في التكملة:

إِذَا قَلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي

(١) في الديوان (ص: ٢٩١): «لَا قِيَتُ».

(٢) في اللسان والتكملة: «فَكَانَ».

(٣) في التكملة: «مَخَافَةُ أَعْدَاءِ».

(٤) هو المَرَّار بنُ سعيد الفقعسي.

(٥) رسمها صاحب التكملة بالآلف الممدودة:

قال:

أَمَرُوا أَمْرَهُم لِنَوَى شَطُونٍ
فَنَفْسِي مِنْ وَرَائِهِمْ شَعَا
وعيني يوم بانوا واستمروا
لِنَيْتِهِمْ وَمَا رَبَّعُوا طِلَاعُ
وَطَلَعْتُ الْجَبَلَ: علوته. وأُطْلَعْتُ منه:
انحدرت، نحو فَرَعْتُ الجبل: غلوته، وأفرعْتُ:
انحدرتُ، وَمَرَّ مُطْلِعاً لَدُنْكَ الْأَمْرُ؛ أي: غالباً له
ومالكاً. وهو على مَطْلَعِ الْأَكْمَةِ؛ أي: ظاهر
بَيِّنٍ. وهذا مَثَلٌ يضرب للشيء في التقريب.
يقال: الشَّرَّ يُلْقَى مَطَالِيعِ الْأَكْمِ، أي: ظاهر
بارز؛ قال ابن هَرْمَةَ:

صَادَتْكَ يَوْمَ الْمَلَا مِنْ مَضْغَرٍ عَرَضاً
وَقَدْ تُلَاقِي الْمَنِيَا مَطْلِعَ الْأَكْمِ
وَطَلَعُ الشَّمْسِ: طُلُوعُهَا؛ قال:

بَاكِرَ عَوْفَاً قَبْلَ طَلْعِ الشَّمْسِ

طلع: أهمله الليث. وأخبرني أبو طاهر بن
الفضل عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شَمِيرٍ،
قال: قال الكلابيُّ: يقال فلانٌ يَطْلُعُ المهنة،
قال: وَالطَّلَعَانُ: أَنْ يَغْيَى فَيَعْمَلُ عَلَى الْكَلَالِ.
وقال أبو عدنان: قال العتريفيُّ: إذا عجز
الرجل، قُلْنَا: هُوَ يَطْلُعُ الْمِهْنَةَ، وَالطَّلَعَانُ: أَنْ
يَغْيَى الرَّجُلُ، ثُمَّ يَعْمَلُ عَلَى الْإِعْيَاءِ، وَهُوَ
التَّلْعُبُ.

طلف: أبو عُيَيْدٍ عن أبي عمرو: ذهب دَمُهُ طَلْفَاً
وَطَلْفَاً؛ أي: هدرأ، سمعه بالطاء والظاء. وقال
غيره: الطَّلِيفُ والطَّلْفُ: المَجَانُ. وروى أبو
تراب عن الأصمعي أنه قال: لا تذهب بما
صنعتَ طَلْفَاً ولا ظَلْفَاً؛ أي: باطلاً. وفي نوادر
الأعراب: أسلفته كذا؛ أي: أقرضته. وأُطْلِفْتُهُ

وحكى أبو زيد: عافى الله رَجُلًا لَمْ يَتَطَّلِعْ فِي
فِيكَ؛ أي: لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ. ويقال: فلان
بَطْلَعُ الوادي، وفلان طَلَعُ الوادي، بغير الباء.
قال، واستطلعتُ رأيَ فلان: إذا نظرت ما رأيته.
وطلَعُ الزرع: إذا بدا يَطْلُعُ: إذا ظهر نباته.
وَأُطْلِعَتِ النخلة: إذا أخرجت طَلْعَهَا. وطلْعُهَا:
كُفْرَاهَا قَبْلَ أَنْ تَنْشَقَّ عَنِ الْغَرِيضِ. وَالْغَرِيضُ
يَسْمَى طَلْعاً أَيْضاً. وحكى ابن الأعرابي عن
المفضل الضبي أنه قال: ثلاثة تُوَكَّلُ وَلَا تُسَمَّنُ،
فذكر الجُمَارَ والطلْعَ والكُمَاءَ، أراد بالطلْعِ:
الغَرِيضُ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ كَافُورُهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا
يُرى مِنْ عَذْقِ النخلة، الواحدة: طَلْعَةٌ. وقال
ابن الأعرابي: الطَّلُوعُ الطَّلْعَاءُ: وهو القي^(١).
عمرو عن أبيه: من أسماء الحية الطلْع والطلّ.
وأخبرني بعض مشايخ أهل الأدب عن بعضهم
أنه قال: يقال أَطْلَعْتُ إِلَيْهِ معروفاً، مثل:
أَزَلَلْتُ. وقال شمر: يقال: ما لهذا الأمرِ مُطْلَعٌ
ولا مَطْلَعٌ؛ أي: ما له وجه، لا مَأْتَى يُؤْتَى مِنْهُ.
ويقال مَطْلَعُ هذا الجبل من مكان كذا؛ أي:
مَضْعَدُهُ، وَمَأْتَاهُ؛ وأنشد أبو زيد:

مَا سُدَّ مِنْ مَطْلَعٍ ضَاقَتْ نَيْيَتُهُ

إِلَّا وَجَدْتُ سَوَاءَ الضُّيُقِ مُطْلَعَاً
ويقال: أطلعني فلان وأرهقني وأذلّني
وأقحمني؛ أي: أعجلني. وطُولُوعُ: رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ
بِنَاحِيَةِ الشَّوَاكِجِ عَذْبَةُ الْمَاءِ قَرِيبَةُ الرِّشَاءِ.
وَطَلَعْتُ كَيْلَهُ؛ أي: ملأته جِدًّا حَتَّى تَطْلُعَ؛ أي:
فاض؛ قال:

كُنْتُ أَرَاهَا وَهِيَ تَوْقَى مُحَلَباً
حَتَّى إِذَا مَا كَيْلَهَا تَطْلَعَا

وَقَدَحَ طِلَاعَ: ممتلىء، وعين طِلَاعَةٍ: ممتلئة؛

(١) زاد اللسان: «وَأُطْلِعَ الرَّجُلُ إِطْلَاعاً: قَاءَ».

كذا؛ أي: وهبته.

طلقاً: قال: الْمُطْلَقُ: اللاطيء بالأرض.

وقال اللحياني: هو المستلقي على ظهره. قال أبو زيد: اطلنقات اطنفاء: إذا لزقت بالأرض.

طلق: الليث: الطَّلُ: طَلُّ المَخاضِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ طَلْقاً، وَقَدْ طُلِقَتْ فِيهِ مَطْلُوقَةٌ، وَضَرَبَهَا الطَّلُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: طُلِقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ صَلَاحِ الْوِلَادَةِ طَلْقاً. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: طُلِقْتُ، مِنَ الطَّلَاقِ، فَطُلِقْتُ، بِضَمِّ اللَّامِ. وَأُطْلِقَتِ النَّاقَةُ مِنَ الْعِقَالِ، فَطُلِقَتْ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: طُلِقْتُ، مِنَ الطَّلَاقِ: أَجُودٌ وَطُلِقْتُ بَفَتْحِ اللَّامِ جَائِزٌ وَمِنَ الطَّلُوقِ: طُلِقْتُ. وَكُلُّهُمْ يَقُولُ: امْرَأَةٌ طَالِقٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى:

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ^(١)

فَإِنَّ اللَّيْثَ قَالَ: أَرَادَ: طَالِقَةٌ غَدًا، قَالَ غَيْرُهُ. قَالَ: طَالِقَةٌ، عَلَى الْفِعْلِ، لِأَنَّهَا يُقَالُ لَهَا: قَدْ طُلِقْتُ، فَبَنَى النَّعْتُ عَلَى الْفِعْلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا قَالَ: طَالِقَةٌ؛ لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ. شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّالِقُ، مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي قَدْ طُلِقَتْ فِي الْمَرْعَى. وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ: الطَّالِقُ: الَّتِي تَنْطَلِقُ إِلَى الْمَاءِ، وَيُقَالُ لِلَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا: هِيَ طَلِقٌ، وَطَالِقٌ - أَيْضاً - وَطُلُقٌ: أَكْثَرُ: وَأَنْشَدَ:

مُعَقَّلَاتِ الْعِيسِ أَوْ طَوَالِقِ

أَي: قَدْ طُلِقَتْ عَنِ الْعِقَالِ، فَهِيَ طَالِقٌ: لَا تُحْبَسُ عَنِ الْإِبِلِ، وَنَعْجَةٌ طَالِقٌ: مُحَلَّاةٌ تَرَعَى وَخَدَهَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الطَّالِقُ مِنَ الثَّوَقِ: الَّتِي تَتْرَكُهَا بِصَرَارِهَا، وَأَنْشَدَ لِلْحَظِيثَةِ:

أَقِيمُوا عَلَى الْجَمْعِ بِدَارِ أَبِيكُمْ

تَسُوفُ الشَّمَالُ بَيْنَ صَبْحَى وَطَالِقِ
قال: الصَّبْحَى: الَّتِي يَحْلُبُهَا فِي مَبْرَكِهَا، يَصْطَبِحُهَا، وَطَالِقُ: الَّتِي يَتْرُكُهَا بِصَرَارِهَا فَلَا يَحْلُبُهَا فِي مَبْرَكِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّالِقُ، مِنَ الْإِبِلِ. نَاقَةٌ تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ، وَتَرَعَى مِنْ جَنَابِهِمْ، حَيْثُ شَاءَتْ، لَا تُعْقَلُ إِذَا رَاحَتْ، وَلَا تُنْحَى فِي الْمَسْرَحِ. وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

عَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ طَالِقٌ^(٢)

قَالَ: الْجَمْعُ: الْمَطَالِقُ، وَالْأَطْلَاقُ. وَقَدْ أُطْلِقَتِ النَّاقَةُ فَطُلِقَتْ، أَي: حُلَّ عِقَالُهَا. وَقَالَ شَمِرٌ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ:

سَاهِمُ الْوَجْهِ مِنْ جَدِيلَةٍ أَوْ نَبْ

هَـانَ أَفْنَى ضِرَاءَهُ الْإِطْلَاقُ^(٣)

قَالَ هَذَا يَكُونُ بِمَعْنَى: الْحَلُّ وَالْإِزْسَالُ. قَالَ: وَإِطْلَاقُهُ إِيَّاهَا: إِزْسَالُهَا عَلَى الصَّيْدِ، أَفْنَاهَا: أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَجُلٌ طَلِيقُ الْوَجْهِ: ذُو بَشَرٍ حَسَنٍ. وَطُلُقُ الْيَدَيْنِ: إِذَا كَانَ سَخِيحًا، وَمِثْلُهُ: بَعِيرٌ طُلُقُ الْيَدَيْنِ، أَي: غَيْرُ مُقَيَّدٍ، وَجَمَعَهُ: أَطْلَاقٌ، وَيُقَالُ: حَبَسُوهُ فِي السَّجَنِ طُلْقًا، بِغَيْرِ قَيْدٍ. أَبُو الْعَبَّاسِ: طُلِقَتِ الْمَرْأَةُ، وَطُلِقَتْ، وَطُلِقَتْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَطُلُقَ وَجْهُهُ طَلَاقَةً، وَرَجُلٌ طُلُقُ الْوَجْهِ وَطُلُقُ الْوَجْهِ، وَيَوْمٌ طُلُقٌ، وَلَيْلَةٌ طُلُقَةٌ: لَا قُرَّ فِيهَا، وَلَا أَدَى، وَيُقَالُ: هَذَا لَكَ طُلُقٌ؛ أَي: حَلَالٌ. الْكِسَائِيُّ: رَجُلٌ طُلُقٌ: وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَلَهُ لِسَانٌ طُلُقٌ دَلَقٌ، وَهُوَ طَلِيقُ اللِّسَانِ، وَطُلُقٌ وَطُلُقٌ. وَيُقَالُ: هُوَ طَلِيقُ الْوَجْهِ، وَطُلُقُ الْوَجْهِ. شَمِرٌ عَنْ ابْنِ

(٢) في الصحاح (حشك): «وهي محشوكَةٌ حافِلٌ» ولم ينسبه.

(٣) في اللسان: «... أَفْنَى ضِرَاءَهُ لِلْإِطْلَاقِ».

(١) تمام الشاهد، كما في ديوان الأعشى (ص ٢٢٩): يا جارتِي بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَاكَ أَمُورُ النَّسَائِ غَادٍ وَطَارِقَةٍ

لِصَّرْبٍ مِنَ الدَّوَاءِ: أَوْ نَبَتْ طَلَقٌ، مُتَحَرِّكٌ،
ويقالُ لِلْإِنْسَانِ، إِذَا عَتَقَ: طَلِيقٌ؛ أَي: إِذَا صَارَ
حُرًّا، وَيَقَالُ لِلسَّيِّمِ، إِذَا لُدَّغَ. قَدْ طَلَقَ، وَذَلِكَ
حِينَ تَرْجِعُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَأَنْشُدْ^(١):

كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسِي الْمُطْلَقِ^(٢)
وقال النابغة يَذْكُرُ حَيَّةً:

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا
تُطْلَقُهُ حِينًا، وَحِينًا^(٣) تُرَاجِعُ
قَالَ: وَالطَّلَقُ، مُتَحَرِّكٌ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ، وَجَمْعُهُ:
الْأَطْلَاقُ، وَبِعَبْرٍ طَلَقَ: لَا قَيْدَ عَلَيْهِ، وَالْجَمِيعُ:
أَطْلَاقٌ؛ وَأَنْشُدْ^(٤):

تَقَادَرْنَ أَطْلَاقًا وَقَارَبَ خَطْوُهُ
عَنِ الدَّوْدِ تَقَرِيبًا^(٥)، وَهُنَّ حَبَائِبُهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: لَيْلَةُ طَلَقٌ، وَهِيَ الَّتِي لَا
بَرْدَ فِيهَا، وَأَنْشُدْ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ:

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ
فَلَيْسَتْ بِطَلَقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ
وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرٍ: يَوْمٌ طَلَقَ وَلَيْلَةُ
طَلَقَةً: لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا بَرْدَ، وَلَا مَطَرٌ، وَلِيَالٍ
طَلَقَاتٍ، وَطَوَالِئٍ. وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: إِنَّهَا لَطَلَقَةٌ
السَّاعَةِ، وَقَالَ الرَّاعِي:

فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ فِي يَوْمٍ طَلَقَةٍ^(٦)
يُرِيدُ: يَوْمَ لَيْلَةٍ طَلَقَةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَرٌّ وَلَا رِيحٌ،
يُرِيدُ يَوْمَهَا الَّذِي بَعْدَهَا، وَالْعَرَبُ تَبْدَأُ بِاللَّيْلِ قَبْلَ

الْأَعْرَابِيِّ: لِسَانَ طَلَقٌ دُلُقٌ، وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ، وَلَا
تَقُلْ: طَلَقٌ ذَلَقٌ، وَالْكَسَائِيُّ يَقُولُهُمَا. وَهُوَ طَلَقٌ
الْكَفِّ وَطَلِيقُ الْكَفِّ، قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ. وَقَالَ
شَمْرٍ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَكَّ الْأَصْمَعِيُّ فِي: طُلَّتِي
أَوْ طَلَقِي، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، لِسَانَ طَلَقٌ، أَوْ طَلَقٌ.
وقال شمر: يَقَالُ طَلَقْتُ يَدَهُ وَلِسَانَهُ طُلُوقَةً
وَطُلُوقًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ: هُوَ طَلِيقٌ
وَطَلَقٌ وَطَالِقٌ وَمُطْلَقٌ: إِذَا خُلِّيَ عَنْهُ. قَالَ:
وَالْتَّطْلِيقُ: التَّخْلِيَةُ وَالْإِرْسَالُ، وَحَلَّ الْعَقْدِ،
وَيَكُونُ الْإِطْلَاقُ بِمَعْنَى التَّرْكِ وَالْإِرْسَالِ. وَطَلَقْتُ
الْبِلَادَ: فَارَقْتُهَا. وَطَلَقْتُ الْقَوْمَ: تَرَكْتُهُمْ. وَقَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ:

عَطَارِفَةٌ يَرَوْنَ الْمَجْدَ غُنْمًا

إِذَا مَا طَلَقَ الْبَرِّمُ الْعِيَالَا
أَي: تَرَكْتُهُمْ، كَمَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ. أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَطْلَقْتُ الْإِبِلَ إِلَى الْمَاءِ، حَتَّى
طَلَقْتُ طَلَقًا وَطُلُوقًا، وَالْأَسْمُ الطَّلَقُ، بِفَتْحِ
الْلامِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: طَلَقْتُ الْإِبِلَ، فَهِيَ
تَطْلُقُ طَلَقًا: وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ
يَوْمَانِ، فَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ: الطَّلَقُ، وَالثَّانِي: الْقَرَبُ،
وَقَدْ أَطْلَقَهَا صَاحِبُهَا إِطْلَاقًا. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْهُ، قَالَ: إِذَا خَلَّى وَجُوهَ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ
وَتَرَكَهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى - لَيْلَتِيذٍ - فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ،
فَإِنْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَّةُ، فَهِيَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ، وَهِيَ
السَّوْقُ الشَّدِيدُ. أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: يَقَالُ

(٤) لذي الرُّمَّة، كما في أساس البلاغة، والديوان
(ص ٢٩٣).

(٥) في أساس البلاغة: «عن الدَّوْدِ تَقْيِيدًا...» وَالشَّيْءُ
نَفْسُهُ فِي الدِّيَوَانِ.

(٦) صدره، كما في ديوان الراعي (ص ٨٨):
وَأَشْرَفَ مُكْأَاءَ الصُّحَى فَتَعَرَّدَا

(١) للممَّزَّقِ الْعَبْدِيِّ، كما في الجمهرة (١/١١٣).

(٢) صدره، كما في الجمهرة:

تَبِيْتُ الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ يَعْذُنِي
وَفِي الصَّحَاحِ: «... تَعَذَّنِي».

(٣) في الصحاح: «... مِنْ سُوءِ سِمِّهَا». وَعَبَّزَهُ، كَمَا
فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٢٣):

تَطْلُقُهُ طَوْرًا، وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

اليوم، وقال أبو الهيثم، وأخبرني عنه المُنْذِرِي، في قول الراعي، وفي بيت آخر أَنشدهُ لذي الرِّمَّةِ:

لها سُنَّةٌ كالشَّمْسِ في يَوْمِ طَلَقَةٍ

قال: العَرَبُ تُضَيِّفُ الاسمَ إلى نَعْيِهِ. قال: وزادوا في الطَّلَقِ، الهاء، للمُبَالَغَةِ في الوَصْفِ، كما قالوا: رَجُلٌ دَاهِيَةٌ، قال: ويقال: لَيْلَةٌ طَلَقٌ، بغيرِ هاءٍ، وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

بَلْ أَنْتُ لَا تَذِرِينَ كَمَ مِنْ لَيْلَةٍ

طَلَقِي لَذِيذَ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا

وقال الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: يَوْمٌ طَلَقٌ، وَلَيْلَةٌ؛ أَي: سَهْلَةٌ، طَيِّبَةٌ، لَا بَرَدَ فِيهَا، قال: وَيُقَالُ: لَيْلَةٌ طَلَقٌ، بغيرِ هاءٍ، وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

بَلْ أَنْتُ لَا تَذِرِينَ كَمَ مِنْ لَيْلَةٍ

طَلَقِي لَذِيذَ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا

قال: ويقال: عَدَا طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ؛ أَي: شَوَاطِأً أَوْ شَوَاطِينِ، ويقال: أَنْتُ طَلَقٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَي: خَارِجٌ. ثعلب عن ابن الأَعْرَابِيِّ، قال: الْمُطَلَّقُ: الْمُطْلَعُ مِنَ النَّخْلِ، وَقَدْ أَطْلَقَ نَخْلُهُ وَطَلَّقَهَا: إِذَا كَانَتْ طَوَالًا فَأَلْقَحَهَا، قال: وَأَطْلَقَ خَيْلَهُ فِي الْحَبَلَةِ، وَأَطْلَقَ عَدُوَّهُ: إِذَا سَقَاهُ سُمًّا. قال: وَطَلَّقَ: إِذَا أَعْطَى، وَطَلَّقَ: إِذَا تَبَاعَدَ.

وقال أبو عمرو: الطَّلَقَةُ: الثَّوْقُ الَّتِي تُحَلَبُ فِي الْمَرْعَى، وقال ابن الأَعْرَابِيِّ: الطَّالِقُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُرْسَلُ فِي الرَّغْيِ. ويقال: طَلَقَ يَدَهُ وَأَطْلَقَهَا فِي الْمَالِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيَدُهُ مَطْلُوقَةٌ وَمُطْلَقَةٌ، وَالطَّلِيْقُ: الْأَسِيرُ، يُطْلَقُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى: مَفْعُولٌ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَتَبَسَّيْتُ عَنْ نُورٍ^(١) الْأَقَاحِيِّ أَفْقَرَتْ
بِوَعْثَاءِ^(٢) مَعْرُوفٍ، نَعَامٌ وَتُطْلَقُ
نَعَامٌ مَرَّةً بِالْعَيْمِ، أَي: تُسْتَرُّ وَتُطْلَقُ: إِذَا انْجَلَى
عَنْهَا الْعَيْمُ. يَعْنِي: الْأَقَاحِي إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ
عَلَيْهَا فَقَدْ طَلَقَتْ. وقال الليث: رَجُلٌ مَطْلِيْقٌ
وَمِطْلَاقٌ: كَثِيرُ الطَّلَاقِ لِلنِّسَاءِ. وَالطَّلِيْقُ:
الْأَسِيرُ، يُطْلَقُ عَنْهُ. وَإِذَا خَلَّى الرَّجُلُ عَنْ نَاقَتِهِ،
قِيلَ: طَلَّقَهَا، قال: وَالْعَيْرُ، إِذَا جَارَ عَانَتُهُ، ثُمَّ
خَلَّى عَنْهَا قِيلَ: طَلَّقَهَا وَإِذَا اسْتَعْصَبَتِ الْعَانَةُ
عَلَيْهِ، ثُمَّ انْقَدَنَ لَهُ، قِيلَ: طَلَّقَتْهُ، وَأَنشَدَ قَوْلَ
رُؤْبَةَ:

طَلَّقْنَهُ فَاسْتَوَرَدَ الْعَدَامِلَا

قال: وَالطَّبْنِي، إِذَا خَلَّى عَنْ قَوَائِمِهِ، فَمَضَى لَا
يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، قِيلَ: تَطَلَّقَ. قال: وَالْإِنْطِلَاقُ: سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي أَصْلِ الْمِحْنَةِ،
قال: وَاسْتَطَلَقَ بَطْنُهُ وَأَطْلَقَهُ الدَّوَاءُ. وَيُقَالُ: مَا
تَطَلَّقَ نَفْسِي لِهَذَا الْأَمْرِ؛ أَي: لَا تَنْشَرِحُ وَلَا
تَسْتَمِرُّ. وَيُقَالُ: تَطَلَّقَتِ الْخَيْلُ: إِذَا مَضَتْ طَلَقًا،
لَمْ تَحْتَسِ إِلَى الْغَايَةِ، قال: وَالطَّلَقُ: الشَّوْطُ
الْوَاحِدُ فِي جَرِي الْخَيْلِ. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي
الْبَطْنِ أَطْلَاقٌ، وَاحِدُهَا: طَلَقٌ، مُتَحَرِّكٌ، وَهِيَ
طَرَائِقُ الْبَطْنِ. وَيُقَالُ: لَقِيْتُهُ مُنْطَلِقَ الْوَجْهِ: إِذَا
أَسْفَرَ، وَأَنشَدَ^(٣):

يَرْعَيْنَ وَسَمِيًّا وَصَى نَبِيُّهُ

فَانْطَلَقَ الْوَجْهُ^(٤) وَدَقَّ الْكُشُوحُ

قال: وَالتَّطَلَّقُ: أَنْ تَبُولَ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجَرِيِّ،
ومنه قوله:

فَصَادَ ثَلَاثًا كَجَزْعِ النِّسْطَامِ

وَلَمْ يَتَطَلَّقْ وَلَمْ يُغْسَلِ

(٣) لطفة، كما في اللسان (وصي).

(٤) في اللسان (وصي): «فانطلق اللؤن».

(١) (٢) في اللسان: «... عن نور...»، «بوعساء...»

والشيء نفسه في الديوان (ص ١٦٦).

ويقال: رأيت نساءً يَتَطالَلْنَ من الشُّطُوح؛ أي يَشَوِّفْنَ. ويقال حَيًّا اللهُ طُلُوكَ وأطلالك، أي ما شَخَّص من جسدك. وخمرة طُلَّة؛ أي: لذيدة. وحديث طُل؛ أي: حَسَن. ويقال: ما بالناقعة طُل؛ أي: ما بها لبن^(٤). ويقال: فرسٌ حَسَنُ الظلالة: وهو ما ارتفع من خلقه. أبو العَمَيْثِل: تَطَالَلْتُ للشيء، وتطاولْتُ له، بمعنى واحد. وقال أبو عمرو: التَّطَالُ: الاطلاع من فوق المكان، أو من السَّتر. أبو عبيد عن الأصمعي: طُلَّة الرجل: أمرأته، وكذلك خَتْنُه. قال: وقال أبو زيد: طُل دَمُه وَطُلَّة^(٥) اللِّه. قال: ولا يقال طُل^(٦)، ولكن يقال أُطِل. وقال الكسائي: طُل الدَّمُ نفسه. وفي الحديث: أنَّ رجلاً عَضَّ يَدَ رجلٍ فانتزعَ يَدَه مِن فيه فسقطت ثَناباه فَطُلَّها^(٧)؛ أي: أهدَرها وأبْطَلها. شمر عن خالد بن جَنْبَة: طُل بنو فلانٍ فلاناً حَقَه يَطْلُونه: إذا مَنَعوه إياه وَحَبَسوه منه، وقال غيره: طُلَّه حَقَه؛ أي مَطَّلَه؛ ومنه قولُ يحيى بن يَعْمَرٍ لزوجِ المرأة التي حَاكَمَتْه إليه طالبةً مَهْرَها: أَنْشَأَتْ تَطْلُها وتَضْهَلُها؛ تَطْلُها؛ أي: تَمَطَّلُها. عمرو عن أبيه: الطَّل: الحَيَّة. والطَّلَى: الشَّرْبَةُ من اللَّبَنِ. وقال ابن الأعرابي: هو الطَّل - بالفتح - للحَيَّة، ويقال: أَطَل فلانٌ على فلانٍ بالأدَى: إذا دام على إيذائه. قال: والطَّلُّطَل: المَرَضُ الدائم. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: يقال: رماه اللُّه بالطَّلَاطلة: وهو الداءُ الغُضال الذي لا يُقَدَّر له على حيلة^(٨)، ولا يَعْرِفُ المُعالِج مَوْضِعَه. قال:

لم يُغَسِّل؛ أي: لم يُعْرِق. أَبُو عُبَيْد: طَلَقَ يَدَه بِالْخَيْرِ، وَأَطْلَقَهَا فِي الْمَالِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيَدُهُ مَطْلُوقَةٌ، رَوَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي بَابٍ. (فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ). أَنشَدَ ثَعْلَبُ: أَطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلٌ. وَيَجُوزُ: أَطْلُقْ يَدَيْكَ.

طل، طلل، طللط: قال الليث: الطَّل: المطرُ الصَّغَارُ القَطَرِ الدائم، وهو أَرْسُخُ المطرِ نَدَى، ويقال: طَلَّتِ الْأَرْضُ، ويقال رُحِبَتْ بِلَادُكَ وَطَلَّتْ. أبو عبيد عن الأصمعي: أَخَفَّ المطرُ وَأَضْعَفُه: الطَّل، ثم الرِّذَاذ، ثم البَغْشُ. وقد طَلَّتِ السَّمَاءُ^(١). وقال الكسائي: أَرْضٌ مَطْلُولَةٌ، مِنَ الطَّل. وقال الليث: الإطلال: الإشراف على الشيء. وطلَّل السَّفِينَةَ: جَلَّالَهَا، وَالْجَمِيعَ الْأَطْلَالِ، وَطَلَّلَ الدَّارَ: يَقَالُ إِنَّهُ مَوْضِعُهُ^(٢) مِنْ صَحْنِهَا يُهَيِّئُ لِمَجْلِسِ أَهْلِهَا، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: كَانَ يَكُونُ بِفَنَاءِ كُلِّ بَيْتٍ دُكَّانٌ عَلَيْهِ الْمَأْكُلُ وَالْمَشْرَبُ، فَذَلِكَ الطَّلَلُ. أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّلَلُ: مَا شَخَّصَ مِنَ الدِّيَارِ^(٣)، وَالرَّسْمُ مَا كَانَ لاصِقاً بِالْأَرْضِ. سلمة عن الفراء: الطَّلَّة: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ. وَالطَّلَّةُ: النَّعْمَةُ. وَالطَّلَّةُ: الْخَمْرَةُ السَّالِيسَةُ: وَالطَّلَّةُ: الْحَضَرُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّلِيلُ: الْحَصِيرُ، قَالَ: وَالْمُطَّلُّ: الضَّبَابُ. وَرُؤْيٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: الطَّلِيلَةُ: الْبُورِيَاءُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبَارِيُّ لَا غَيْرَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ لِلنَّدَى الَّذِي تَخْرُجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا: طُلٌّ،

لبن.

(٥) في اللسان: «... وَأَطَّلَهُ اللهُ».

(٦) في اللسان: «... طُلَّ دَمُه، بِالْفَتْحِ».

(٧) في اللسان: «فَطَّلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ».

(٨) زاد اللسان: «... وَلَا دَوَاءَ».

(١) في اللسان: «وطلَّت السماء: اشتدَّت وقعُها».

(٢) في اللسان: «إنه موضع...»، وزاد اللسان:

«وطلَّل الدار كالدَّكَانَةِ يُجَلِّسُ عَلَيْهَا».

(٣) في اللسان: «ما شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ».

(٤) زاد اللسان، في مكان آخر: «قال يعقوب، وحكي

عن أبي عمرو: ما بالناقعة طُلٌّ، بالضم، أي ما بها

من تَرَكِ السَّوَاكِ.

طلمس، طرمس: قال^(٧): والِطْلُمِسَاءُ:

الرَّقِيقُ مِنَ السَّحَابِ، وقال أبو خَيْرٍ: هو الطَّرْمِسَاءُ بالرَّاءِ، وقال بعضهم: الأرضُ التي ليس بها مَنَارٌ ولا عِلْمٌ؛ قال المَرَار:

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الْفَلَاةَ الطَّلُمِسَا

يسيرُ فيها القومُ خُمَساً أُمْلَسَا

وقال الليث: الطَّرْمِسَاءُ والطَّلُمِسَاءُ: الظُّلْمَةُ الشديدة. (را: طمرس)، (طرمس).

طلنس: ابن بُزُج: اظْلَنَسْتُ؛ أي: تحوَّلتُ من منزل إلى منزل. (واطلنسى: أي تحوَّل من منزل إلى منزل)^(٨).

طلنفع:^(٩): أبو عبيد عن أبي زيد: الطَّلْنَفُ:

الرجل الخالي الجَوْف؛ وأنشد^(١٠):

وَنُضِجُ بِالْعَدَاةِ أَتَرَ شَيْءٍ

وَنُمِسِي بِالْعَشِيِّ طَلْنَفَجِينَا

طله: في النوادر: عَشِيٌّ^(١١) أَظْلُهُ، وَأَذْهَسُ، وَأُظْلَسُ: إذا بقي من العَشِيِّ^(١٢) ساعةٌ يختلف^(١٣) فيها، فقايل يقول: أُمْسِيَتْ^(١٤)،

وقايل يقول: لا، فالذي يقول: لا، يقول هذا القول. (ويقال: في السماء طَلَّةٌ وُظْلَسُ، وهي

وَالطَّلَاطِلَةُ: من أسماء الداهية. وقال ابن الأعرابي: الطَّلَطُلُ: الداهية^(١). وقال أبو حاتم: رماه الله بالطَّلَاطِلَةِ: وهي الذَّبْحَةُ التي تُعْجِلُهُ. قال: وسمعتُ الأصمعيَّ يقول: الطَّلَاطِلَةُ: هي اللحمة السائِلَةُ على طَرْفِ المُسْتَرْط. ويقال: وقعتُ طَّلَاطِلَتَهُ؛ يعني لَهَاثَهُ إذا سَقَطَتْ.

طلم في حديث النبي ﷺ، لَمَّا مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَالِجُ طُلْمَةً^(٢) وقد عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ^(٣)، فقال عليه الصلاة والسلام: «لَا تَطْعُمُهُ النَّارُ بَعْدَهَا»^(٤).

قال شمر: الطُّلْمَةُ: الخُبْزَةُ، قال: ومثل للعرب: «إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرْطٌ قَتَادٍ هَوْبَرٍ»^(٥)، قال: وهَوْبَرٌ: مكان؛ وأنشد شمر:

تَكَلَّفَ مَا بَدَا لَكَ غَيْرَ طُلْمٍ

ففيما دُونَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ

وَالطُّلْمُ: جمعُ: الطُّلْمَةِ. وقال الليث في الطلمة مثله. قال: والتَّطْلِيمُ: ضربُك الخُبْزَةَ؛ وقال حسان:

يُطْلُمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ^(٦)

ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّلَامُ: التَّنَوُّمُ، وهو حب الشاهدانج، قال: والظَّلْمُ: وَسَخُ الْأَسْنَانِ

(٨) ما بين القوسين، نص ما ورد في (مج) ١٣، ص ١٥٨) أما النص الأول فقد ورد في (مج) ١٣، ص ١٥٧).

(٩) أوردها اللسان في الرباعي (طلفح).

(١٠) في اللسان (طلفح): «وقال رجلٌ من بني الجُرْمَاز».

(١١) في اللسان: «عِشَاءٌ».

(١٢) في اللسان: «العِشَاءُ».

(١٣) في اللسان: «مُخْتَلَفٌ».

(١٤) في اللسان: «أُمْسِيَتْ».

(١) في اللسان، بلا عزو: «الطَّلَطِلَةُ والطَّلَاطِلَةُ، كلتاها الداهية».

(٢) (٣) في اللسان: «.. لأصحابه في سَفَرٍ... فتأذى...».

(٤) وفي رواية: «لَا تَمْسُهُ النَّارُ أَبَدًا» (اللسان).

(٥) يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْمَمْتَنِعِ. (مجمع الأمثال: ١/ ١٣٦).

(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٨):

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ

تُطْلُمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ

(٧) أي الليث.

ما رَقَّ من السحاب^(١).

طلو، طلو: قال الليث: الطَّلَا: هو الولد الصغير من كل شيء، وحتى قد شُبَّهَ رَمَادُ المَوْقِدِ بَيْنَ الأَثَافِي بِالطَّلَا، والأَطْلَاء: جَمَاعُهُ، قال: والطَّلِيَّان والطَّلِيَّان: جَمَاعُهُ. أبو عُبَيْدٍ عن الفَرَّاء: طَلَيْتُ الطَّلَى وطلَّوْتُهُ: وهو الطَّلَى، مقصور؛ يعني رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ. سلمة عن الفَرَّاء: اظْلُ طَلِيَّكَ، والجميع الطَّلِيَّان؛ أي: اربطه بِرِجْلِهِ. حكاه عن ابن الجَرَّاح، قال: وغيره يقول: اظْلُ طَلِيَّكَ، وقال العجَّاج:

طَلَى الرَّمَادِ اسْتَرْزِمَ الطَّلِيَّ^(٢)

قال أبو الهيثم: هذا مَثَلٌ جَعَلَ الرَّمَادَ كَالْوَلَدِ لثَلَاثَةِ أَثْنَتِي؛ وهي الأَثَافِي عُطِفْنَ عَلَيْهِ، يقول: كَأَنَّمَا الرَّمَادُ وَلَدٌ صَغِيرٌ عُطِفَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَثْنَتِي. أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي: أَوَّلُ مَا يُوَلَّدُ الطَّبَاءُ فَهُوَ طَلَاً. قال: وقال غير واحد من الأعراب: وهو طَلَاً ثُمَّ خَشِفَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: طَلَى: إِذَا شَتَمَ شَتْمًا قَبِيحًا. وقال شَمِير: الطَّلَوَانُ: الرِّيقُ الخَائِر. قال: والطَّلَاوة: دَوَايَةُ اللَّبَنِ. أبو عُبَيْدٍ عن الأحمر: بِأَسْنَانِهِ طَلِيَّ وَطَلِيَّان، وقد طَلِيَّ قُوَّهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلَى، مقصور؛ وهو القَلْعُ. وقال الليث: الطَّلَاوة: الرِّيقُ الَّذِي يَجِفُّ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ، وهو الطَّلَوَانُ. قال: والطَّلَاةُ: هي العُنُقُ، والجمع طُلَى. ثعلب عن ابن الأعرابي: واحدة الطلَى طَلَاةٌ وَطَلِيَّةٌ؛ مثل:

تَقَاةٌ وَتُقَى، وقال الليث: وبعضهم يقول: طُلُوةٌ وَطُلَى. الحراني عن ابن السَّكَيْتِ قال: الطَّلَى جمعُ الطَّلِيَّةِ، وهي صَفْحَةُ العُنُقِ. قال: وقال أبو عمرو والفراء: واحِدَتُهَا طَلَاةٌ؛ وقال الأعشى:

مَتَى تُسَقَّ مِنْ أُنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ شُرْبًا حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا
الأصمعي: يقول: طَلِيَّةٌ وَطُلَى. أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي: الطَّلَاوة: البَهْجَةُ والحُسْنُ، يقال: حَدِيثٌ عَلَيْهِ طَّلَاوَةٌ، وكذلك غيرُه. قلت: وأجاز غيرُه: طَّلَاوَةٌ؛ يقال: مَا عَلَى وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طَّلَاوَةٌ، والضمُّ اللَّغَةُ الجَيِّدَةُ. عمرو عن أبيه قال: المَطْلَى: هو المَغْنَى، وهو المُرَبِّي وَالْمُهَنِّي وَالتَّائِيْمُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى المَغْنَى. أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد: طَلَيْتُهُ فَهُوَ مَطْلِيٌّ وَطَلِيٌّ؛ أي^(٣): حَبَسْتُهُ. الحراني عن ابن السَّكَيْتِ: طَلَيْتُ فَلَانًا تَطْلِيَّةً: إِذَا مَرَضْتَهُ وَقَمْتُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ. وقد أَطْلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً فَهُوَ مُظْلٍ؛ وذلك إِذَا مَالَتْ عَنْقُهُ لِمَوْتٍ أَوْ غَيْرِهِ، وأنشد:

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ
عَلَيْهِ القَشَعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ^(٤)
أبو سعيد، الطَّلُؤُ: الذُّئْبُ، والطَّلُؤُ: القَانِصُ اللَّطِيفُ الجِسْمِ، شُبَّهَ بِالذُّئْبِ؛ وقال الطَّرِمَاحُ:
صَادَقْتُ طُلُوءًا، طَوِيلَ القَرَأِ^(٥)
حافظ العَيْنِ، قَلِيلَ الشَّامِ^(٦)
وقال أبو عمرو: لَيْلٌ طَالٍ؛ أي: مُطْلِمٌ، كَأَنَّهُ

(٣) زائدة، لا لزوم لها.

(٤) قبله، كما في اللسان، والصحاح (الهامش):

وسائلة تُسَائِلُ عَنْ أَبِيهَا

فقلتُ لها: وقعت على الخبير

(٥) (٦) في الديوان (ص ٤٢٤): «... طویل الطوی»،

«قليل السَّام» بالسین المهملة.

(١) ما بين القوسين إضافة على المادة، نقلناها من آخر مادة (طله)، وهذه التكملة وردت في اللسان (طله) كالآتي: ويقال: في السماء طَلَّةٌ وَطُلْسٌ، وهو ما رَقَّ من السحاب.

(٢) قبله، كما في الديوان (١/٤٨٥):

رَوَائِيْمٌ لَو تَرَأْمُ الأَثْفِي
كَذَانُهُ أَوْ يَرَأْمُ الحَرِّيُّ

طَلَى الشُّخُوصَ فَعَطَّاهَا، وقال ابن مُقْبِل:

أَلَا طَرَقْتَنَا بِالْمَدِينَةِ، بَعْدَ مَا

طَلَى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ، فَأَظْلَمَا

أَيَّ عَشَّاهَا كَمَا يُطَلَّى الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ. ويقال:

فَلَانٌ مَا يُسَاوِي طُلِيَّةً: وهي الصُّوفَةُ التي يُطَلَّى

بِهَا الْجَرَبِيُّ، وهي الرُّبْدَةُ، أيضاً؛ قاله ابن

الأعرابي. قال: والظَّلَاءُ: الشَّرَابُ، شبه بِظِلَاءِ

الإِبِسِّ، وهو الهِنَاءُ. قال: والظَّلَاءُ: الشَّمَمُ، وقد

طَلَّيْتُهُ أَي: شَتَّمْتُهُ. قال: والظَّلَاءُ: الْخَيْطُ،

وقد طَلَّيْتُ الظَّلَاءَ؛ أَي: شَدَدْتُهُ. قال: والظَّلَاءُ:

الدَّمُ، يقال: تركته يَتَشَحَّطُ فِي طُلَّائِهِ؛ أَي:

يَضْطَرِبُ فِي دَمِهِ مَقْتُولاً. وقال أبو سعيد:

الضَّلَاءُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ سُؤْبُوبِ الدَّمِ الَّذِي

يُخَالِفُ لَوْنَ الدَّمِ، وذلك عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنْ

الدَّبْحِ، وهو الدَّمُ الَّذِي يُطَلَّى. ابنُ نَجْدَةَ عَنْ

أَبِي زَيْدٍ: قَالَ: أَطْلَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَ إِلَى هَوًى.

وفِي الْحَدِيثِ: «مَا أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ»؛ أَي: مَا مَالَ

إِلَى هَوَاهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِمْ مَا يُسَاوِي طُلِيَّةً،

إِنَّهُ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رِجْلِ الْجَذِي مَا دَامَ

صَغِيراً، وَقَالَ: الطُّلِيَّةُ: خِرْقَةُ الْعَارِكِ، وَقِيلَ:

هِيَ الثَّمَلَةُ الَّتِي يُهَنَأُ بِهَا الْجَرَبُ. وَقَالَ أَبُو

سَعِيدٍ: أَمْرٌ مَظْلِيٌّ؛ أَي: مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ، كَأَنَّهُ قَدْ

طَلَّى بِمَا لَبَّسَهُ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

شَامِذًا، تَتَّقِي الْمُبِيسَّ عَلَى الْمُرِّ

يَةً، كَرِهَاءً، بِالضَّرْفِ ذِي الظَّلَاءِ

قَالَ: الظَّلَاءُ: الدَّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، قَالَ: وَهَؤُلَاءِ

قَوْمٌ يُرِيدُونَ تَسْكِينَ حَرْبٍ، وَهِيَ تَسْتَعِصِي عَلَيْهِمْ

وَتَزِينُهُمْ لِمَا هَرِيقُ فِيهَا مِنَ الدِّمَاءِ، وَأَرَادَ

بِالضَّرْفِ، الدَّمُ الْخَالِصُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَطَالِي:

الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ تُنَبِّتُ الْعَصَا، وَاحْدَتُهَا

مِظْلَاءٌ عَلَى مِفْعَالٍ. عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ: تَطَلَّى فَلَانٌ: إِذَا لَزِمَ اللَّهْمُ وَالطَّرِبُ،

وَيُقَالُ: قَضَى فَلَانٌ طَلَاهُ مِنْ حَاجَتِهِ؛ أَي:

هَوَاهُ.

طُمْتُ: قَالَ اللَّيْثُ: طَمْتُتُ الْبَعِيرَ أَطْمِئْتُ طَمْتًا:

إِذَا عَقَلْتَهُ، وَطَمْتُتُ الْجَارِيَةَ: إِذَا افْتَرَعْتَهَا. قَالَ:

وَالطَّامِثُ، فِي لَغْتِهِمْ: الْحَاضِضُ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ

وَعَزَّ: «لَمْ يَطْمِئْهُمْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ»

[الرَّحْمَنُ: ٥٦]؛ أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ فِهْمٍ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ

قَوْلِهِ ^(١): «لَمْ يَطْمِئْهُمْ» فَقَالَ: تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا

جَمَلٌ مَا طُمْتُتُ حَبْلٌ قَطُّ؛ أَي: لَمْ يَمَسَّهُ. قُلْتُ:

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ. قَالَ: «لَمْ يَطْمِئْهُمْ»

لَمْ يَمَسَّهُمْ. سَلِمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ: الطَّمْتُ:

الْإِفْتِضَاظُ؛ وَهُوَ النِّكَاحُ بِالتَّذْمِيَةِ. قَالَ:

وَالطَّمْتُ: هُوَ الدَّمُ، وَهُمَا لُغَتَانِ: طَمْتُتُ

وَيَطْمِئُ ^(٢). وَالْقَرَاءُ أَكْثَرُهُمْ عَلَى «لَمْ يَطْمِئْهُمْ»

بِكَسْرِ الْمِيمِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ:

طُمِئْتُ تُطْمِتُ؛ أَي: أَذْمِئْتُ بِالْإِفْتِضَاظِ،

وَطُمِئْتُ عَلَى فَعَلْتُ تُطْمِتُ ^(٣): إِذَا حَاضَتْ أَوَّلَ

مَا تَحِيضُ، فَهِيَ طَامَتْ، وَقَالَ فِي قَوْلِ

الْفَرَزْدَقِ:

دَفَعَنْ ^(٤) إِلَيَّ، لَمْ يُطْمِئْ قَبْلِي

فَهَنْ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ

أَي هُنَّ عَذَارَى غَيْرُ مُفْتَرَعَاتٍ.

طَمَحَ: قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: طَمَحَ فَلَانٌ بِبَصَرِهِ:

إِذَا رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ، وَفَرَسٌ طَامَحَ الْبَصَرَ؛

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:

(٣) أَي «تَطْمُتُ وَتَطْمِئُ».

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «وَقَعَنْ».

(١) تَعَالَى.

(٢) فِي التَّاجِ: «طَمْتُتُ يَطْمِئُ وَتَطْمِئُ».

أي: ما عليها غيم. (را: طحر).

طمخر: أبو الحسن اللخاني: شرب حتى اطمخر واطمخر؛ أي: امتلاً.

طمر: قال الليث: طمر فلان نفسه أو شيئاً: إذا خبأه حيث لا يُدري. قال: والمطمورة: حفرة أو مكان تحت الأرض قد هُبِيَ خفياً، يُطمر فيه طعام أو مال. قال: والطمور: شبه الثوب في السماء، وقال الهذلي^(٨):

فَزَعَا لَوْفَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ^(٩)

أبو العباس عن ابن الأعرابي: طمر؛ إذا علا. وطمر: إذا سفل. قال: وطمر: إذا تغيب واستخفى. وسمعتُ عُقَيْلِيًا يقول لِفَحْلٍ ضرب ناقة: قد طمرها، وإنه لكثير الطمور. وكذلك الرجل إذا وُصِفَ بكثرة الجماع؛ يقال: إنه لكثير الطمور. وقال ابن الأعرابي: المطمور: العالي. والمطمور: الأسفل. قال: والطمر والطمور: الأصل، يقال لأرذته إلى طمره؛ أي: إلى أصله. قال: والطوامر: البراغيت، يقال: هو طامر بن طامر للبرغوث. وجاء فلان على مِطمار أبيه: إذا جاء يُشَبِّهه في خلقه وأخلاقه^(١٠)، وقال أبو وجزة يمدح رجلاً:

يَسْعَى مَسَاعِي أَبَاءِ لَهُ سَلَفَتْ
مِنْ آلِ قَيْنِ^(١١) عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمُرُوا^(١٢)

طَوِيلٌ طَامِخُ الطَّرْفِ
إِلَى مِفْرَعَةٍ^(١) الْكَلْبِ
ويقال للفرس إذا رفع يديه: قد طمخ تَطْمِيحاً.
قال أبو عمرو: الطامخ، من النساء: التي تُبَغِضُ زوجها وتنظر إلى غيره؛ وأنشد^(٢):

بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَظْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِخٍ^(٣)

وطمخت بعينها: إذا رمت ببصرها إلى الرجل، وإذا رفعت بصرها يقال: طمخت، وطمخ به: ذهب به؛ قال ابن مقبل:

فَوَيْرَحَ أَغْوَامَ رَفِيعٍ قَذَالَهُ^(٤)

يَظَلُّ بِبَزِّ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ يَظْمَخُ
يطمخ: يجري ويذهب بالكهل وبزّه. وامرأة طمّاحة: تُكْثِرُ نَظَرَهَا يَمِيناً وَشِمَالاً إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا. وقال: طمحات الدهر: شدائده، وربما خفف؛ قال الشاعر:

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَخْضُوها^(٥)

طمحات دهرٍ ما كُنْتُ أَذْرُها^(٦)
قال: ما ههنا صلة. وإذا رَمَيْتَ بشيء في الهواء قلت: طمخت به تَطْمِيحاً. والطمّاح: من أسماء العرب.

طمحر: اللخاني: اطمخر واطمخر: إذا شرب حتى امتلاً. ابن السكيت: ما على السماء^(٧) طمحريرة، وما عليها طهلثة، وما عليها طخرة؛

(٨) أبو كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩٣).

(٩) تمام الشاهد، كما روي في ديوان الهذليين: فإِذَا طَرَحْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُرُو لَوْفَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ
(١٠) في التكملة واللسان: «... في خلقه وخلقته».
(١١) في اللسان: «من آل قير»، وفي التكملة والتاج مطابق ما في التهذيب.
(١٢) في التكملة: «طمرا».

(١) في التاج: «مفرعة»، وهو الصواب.

(٢) للحطينة، كما في الديوان (ص ٣١٧).

(٣) صدره، كما في الديوان:

وما كنتُ مثْلَ الكاهِلِيّ وعزْبِيهِ

(٤) صدره، كما في التكملة والتاج:

فَوَيْرَحَ أَغْوَامَ رَفِيعٍ قَذَالَهُ

وفي اللسان: «فويرخ».

(٥) (٦) في اللسان: «تخطاها»، «أدراها».

(٧) في اللسان: «ما في السماء».

أي: قَوْمَ الحديثِ وَنَفَخَ أَلْفَاظَهُ^(٧). ويقال: وقع فلان في بَنَاتِ طَمَارٍ: إذا وقع في بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ. والمطاميرُ: حُفَرٌ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ يُوسَّعُ أَسْفَلُهَا، يُخْبَأُ فِيهَا الْحَبُوبُ.

طمرس: قال^(٨): الطَّمْرُسُ: اللَّيْثُ الدَّنِيءُ. والطَّمْرُوسُ: الْخُرُوفُ^(٩). والطَّمْرُوسَةُ: خُبْزُ الْمَلَّةِ^(١٠)، وهي الظَّلْمَةُ، وهي الطَّمْرُوسَةُ^(١١). قال: والطَّمْرُوسَةُ: الانْقِبَاضُ وَالتَّكْوِصُ^(١٢).

طمرق: قال الليث: الطَّمْرُوقُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخُشَافِ^(١٣).

طمس: أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: طَمَسَ الطَّرِيقُ وَطَسَمَ: إِذَا دَرَسَ. وقال شمر: طَمُوسُ الْبَصَرِ: ذَهَابُ نُورِهِ وَضَوْوُهُ، وَكَذَلِكَ طَمُوسُ الْكَوَاكِبِ: ذَهَابُ ضَوْئِهَا. ويقال: طَمَسَ الرَّجُلُ يَطْمُسُ: إِذَا تَبَاعَدَ. وَالطَّامِسُ: الْبَعِيدُ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَلَا تَحْسِبْنِي شَجَوِي بِكَ الْبَيْدَ كُلَّمَا
تَلَّأَ بِالْفُؤْرِ^(١٤) النَّجُومُ الطَّوَامِسُ
وهي الَّتِي تَخْفَى وَتَغِيبُ. ويقال: طَمَسْتُهُ فَطَمَسْتُ؛ وَيُقَالُ طَمَسَ اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ يَطْمَسُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: انْصَبَّ عَلَيْهِمْ فَلَانٌ مِنْ طَمَارٍ: وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي؛ وَأَنْشَدَ^(١):

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَذَرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي
إِلَى هَانِيءٍ فِي السُّوقِ وَأَبْنٍ عَقِيلٍ
إِلَى بَظَلٍ قَدْ عَقَّرَ^(٢) السَّيْفَ وَجْهَهُ

وَأَخْرَجَ يَهْوِي مِنْ طَمَارٍ^(٣) قَتِيلٍ
قال أبو عبيد: يُنْشَدُ: مِنْ طَمَارٍ وَمِنْ طَمَارٍ مُجَرَّى وَغَيْرُ مُجَرَّى. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَال: الطَّمْرُورُ: الشُّفْرَاقُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:

الضَّمْرُورُ: نَعْتُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الطَّمْرُ^(٤) مِنَ الْخَيْلِ: الْمُسَمَّرُ الْخَلْقُ.

ويقال: الْمُسْتَعِدُّ لِلْعَدُوِّ. أَبُو عُبَيْدٍ: الطَّمْرُ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ، وَجَمْعُهُ أَطْمَارٌ، وَفِي الْحَدِيثِ:

«رُبُّ ذِي طَمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ»^(٥) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا أَبْرَهُ، يريد: رُبُّ فَقِيرٍ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهَ

حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللَّهَ وَدَعَاهُ أَجَابَهُ. قال أبو عُبَيْدٍ وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْمِطْمَرُ: هُوَ الْخِيَطُ الَّذِي يُقَدَّرُ

بِهِ لِبَنَاءٍ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ: التَّيْسَرُ^(٦)، قال: وَقَدْ أَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلَهُ. وَقَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ:

كَنتَ أَقُولُ لَا بِنَ دَأْبٍ إِذَا حَدَّثَ: أَقِمِ الْمِطْمَرَ؛

(١) نسبه اللسان إلى سليم بن سلام الحنفي، وفي التاج: سليمان بن سلام، وجاء في هامش التاج: «وفي العباب نسبه إلى عبد الله بن الزبير الأسدي»، وقال: «ويروى في بعض كتب اللغة لسليم بن سلام الحنفي وهو لعبد الله لا غير من قطعة هي ستة أبيات».

(٢) في اللسان والتاج: «قد عقر» بالقاف، وفي العباب مطابق ما في التهذيب.

(٣) في التاج: «من طمار»، كما سيأتي.

(٤) في التاج: «الطمرور (...) كالطمر، كقيلز».

(٥) في التاج: «لا يؤبه به...».

(٦) في التاج: «التسر»، والشئ نفسه في المعرب للجواليقي (ص ١٣٨).

(٧) في التكملة: «... وصحح ألفاظه ونقحها».

(٨) أي الليث.

(٩) في اللسان (طمرس): «والطرموس»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب، وفي التاج: «الطمرس: الخروف... عن ابن سيده».

(١٠) زاد التكملة: «والطرسومة»، وفي التاج: «وفي المحكم: الطمروس بالضم: خبز الملة، كالطرموس».

(١١) في التاج: «الطمروسة: الظلمة، كالطرموسة، نقله ابن سيده».

(١٢) في التاج: «والطمرسة: الانقباض والتكوص، كالطرمسة».

(١٣) في اللسان: «الحفّاش».

(١٤) الصواب، كما في الديوان (ص ٣٩٣): «بالغور».

زيد: طَمَسَ الْكِتَابَ طُمُوسًا : إذا دَرَسَ .
وطُمُوسُ الْقَلْبُ : فساده . وطَمَسَ الرَّجُلُ يَطْمُسُ
طُمُوسًا : إذا تَبَاعَدَ . والطامس : البعيد ، وأنشد
شمر لابن مَيَّادَة :

وَمَوْمَاءٌ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا
صَمُوتِ اللَّيْلِ طَامِسَةِ الْجِبَالِ
قال : طامسة : بعيدة لا تتبين من بُعْدٍ ، وتكون
الطوامس التي غطاها السراب فلا تُرَى . قال أبو
تُرَابٍ : سمعتُ عَرَامًا يقول : طَمَسَ فِي الْأَرْضِ ،
وَطَهَّسَ : إذا دخل فيها : إِمَّا رَأْسَخًا ، وإِمَّا
وَإِغْلًا ، وَقَالَ شُجَاعٌ أَيْضًا بِهَا .

طمش : أبو عبيد عن أبي زيد ، يقال : ما أدري
أَيُّ الطَّمَشِ هو؟ معناه : أي الناس هو^(٤)؟ قلت :
وقد اسْتُعْمِلَ غير مُنْفِيٍّ الْأَوَّلُ ؛ قال رؤبة :

وَحَشٌّ وَلَا طَمَشٌ مِنَ الطُّمُوشِ^(٥)

طمع : الْحَرَانِيّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ طَمِعَ
وَطَمَعٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالطَّمَعُ : ضِدُّ الْيَأْسِ .
وقال عمر ابن الخطاب : تَعَلَّمَنَّ أَنْ الطَّمْعُ فَقْرٌ ،
وَأَنْ الْيَأْسُ غَنَى . ويقال : ما أطمع فلاناً ، على
التعجب من طَمَعِهِ . وقال الليث : يقال : إنه
لَطَمَعَ الرَّجُلُ^(٦) ، بضم الميم في التعجب ؛
كقولك : إنه لَحَسَنَ الرَّجُلُ . وربما قالوا : إنه
لَطَمَعَ الرَّجُلُ . وكذلك التعجب في كل شيء
مضمومٌ ؛ كقولك : لَحَرَجَتِ الْمَرْأَةُ فَلَانَةً : إذا كثر
خروجها ، وَلَقَضَوُ الْقَاضِي فَلَانٌ ، ونحو ذلك
أجمع . إِلَّا مَا قَالُوا فِي نَعَمٍ وَبُشٍّ ، فَإِنَّ الرِّوَايَةَ

وَطَمَسَ طُمُوسًا : إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهُ . وَطُمُوسُ
الْقَلْبُ : فساده ، قال الله جلّ وعزّ : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ
لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ﴾ [يس : ٦٦] ، يقول : لو
نشاء لأغميناهم ، ويكون الطُمُوس بمنزلة المَسْحِ
للشيء ، قال الله جلّ وعزّ : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ
أُمُورَهُمْ ﴾ [يونس : ٨٨] ، قالوا : صارت
حجارةً ، وكذلك قوله^(١) : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ
وُجُوهًا فَتَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا ﴾ [النساء : ٤٧] ،
وقال الزّجاج : فيها ثلاثة أقوال : قال بعضهم :
نَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ كَأَقْفَانِهِمْ ، وقال بعضهم : نَجْعَلُ
وَجُوهَهُمْ مَنَابِتِ الشَّعْرِ كَأَقْفَانِهِمْ ، وقيل :
الوجوه ، ههنا ، تمثيلٌ بِأَمْرِ الدِّينِ ؛ المعنى : من
قبل أن نُضِلَّهُمْ مُجَازَاةً لِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْعِنَادِ
فَنَضِلَّهُمْ إِضْلَالًا لَا يُؤْمِنُونَ مَعَهُ أَبَدًا . قال :
وقوله^(٢) : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ﴾
قال : الْمَطْمُوسُ : الَّذِي لَا يَتَبَيَّنُ لَهُ حَرْفٌ جَفَنَ
عَيْنِهِ ، لَا يُرَى شَفَرُ عَيْنِهِ ؛ المعنى : لو نشاء
لَأَغْمَيْنَاهُمْ . وقال في قوله^(٣) : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ
عَلَى أُمُورِهِمْ ﴾^(٢) ، جاء في التفسير أنه جعل
شكرهم^(٣) حجارةً . وتأويل الحسن إذهابه عن
صُورَتِهِ . وقيل : إن الطَّمَسَ إحدى الآيات التسع
التي أُوتِيَتْ مُوسَى . ابن بُزْرَج قال : لا تسبق في
طميس الأرض ، مثل جديد الأرض . وقال
الفرّاء في كتاب المَصَادِرِ : الطَّمَّاسَة : كَالْحَزَرِ
وهو مصدر ، يقال : كم يَكْفِي دَارِي هَذَا مِنْ
أَجْرَةٍ ؟ قال : طَمَسَ ؛ أَي أَحْزَرُ قال : وَطَمَسَ
بَصَرُهُ ، يَطْمِسُ طَمْسًا ، وَطَمِسَ طُمُوسًا . أبو

(٥) قبله ، كما في الديوان (ص ٧٨) :

وما نجا من حَشْرِهَا المحشوش

(٦) في الصحاح : «ويقال في التعجب : طَمَعَ الرَّجُلُ
فَلَانٌ ، بضم الميم ؛ أي : صار كثير الطمع» .

(١) تعالى .

(٢) أي غيَّرها .

(٣) في اللسان : «سُكْرُهُمْ» .

(٤) من الأوضح أن يقول : «الطَّمَشُ : الناس» ، كما
في اللسان .

بِزِينَتِهَا، لَمَّا يُقَطَّعُ طَمِيلُهَا؟
يقول: أبوها مالِكُ ثأري، أي قَتَلَ لي حَمِيمًا
وَأَنَا^(٤) أَطْلِبُهُ بدمه، فيقول: كيف يأخذني النومُ
ولم تُسَبِّ هي ولم يؤخذ أبوها، ولم يُقَطَّع^(٥)
قِلَادَتُهَا وهي طَمِيلُهَا؟ وإنما سُمِّيت القِلَادَةُ
طَمِيلًا لأنها تُظْمَلُ بالطَّيْبِ؛ أي: تُلَطَّخُ. أبو
عبيد عن الفراء: صار الماءُ دَكْلَةً وطَمَلَةً
وَتُرْمُطَةً^(٦): كُلُّهُ الطَّيْنُ الرقيق. قال: وَالظُّمْلُ:
السَّيْرُ العنيف، يقال طَمَلْتُ الإبلَ أَطْمَلُهَا
طَمْلًا^(٧)، وكذلك القروح. سلمة عن الفراء:
الظُّمْلَاءُ: اللَّصَّ. وَالظُّمْلَاءُ: الذُّئْبُ.
(والمطمل: مكتب ثياب العرائس بالذهب)^(٨).

طم، طمم: قال الليث: الطَّم: طَمَّ البئرُ
بالتراب، وهو الكَبْس. الأصمعي: جاء السَّيْلُ
فَطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فلان: إِذَا دَفَنَهَا حَتَّى يُسَوِّيَهَا.
ويقال للشيء الذي يَكْثُرُ حَتَّى يَغْلُو قَدَظَمٌ، وهو
يَطْمُ طَمًّا، وجاء السَّيْلُ فَطَمَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛
أي: غَلَا، ومن ثَمَّ قِيلَ: فَوْقَ كُلِّ طَامَةٍ طَامَةٌ.
وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتْ
الطَّامَةُ﴾ [النازعات: ٣٤]؛ قال: هي القِيَامَةُ
تَطْمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، ويقال: تَطْمُ. وقال
الزَّجَّاج: الطَّامَةُ: هي الصَّيْحَةُ الَّتِي تَطْمُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ. وقال الأصمعي: طَمَّ البعيرُ يَطْمُ طَمِيمًا:
إِذَا مَرَّ يَغْدُو غَدَوًا سَهْلًا؛ وقال عمر بن لَجَأٍ:

حَوَّزَهَا، مِنْ بُرْقِ الْعَمِيمِ

بِالْحَوَّزِ وَالرَّفْقِ وَبِالطَّمِيمِ^(٩)

جاءت فيهما بالكسر. وامرأة مَطْمَاع: وهي التي
تَطْمِئُ ولا تَمَكِّن. والمَطْمَعُ: ما طَمِئَتْ فيه.
ويقال: إِنْ قَوْلُ المَخَاضَةِ مِنَ المَرْأَةِ المَطْمَعَةِ
فِي الفَسَادِ^(١٠)، أي: مِمَّا يَطْمِئُ ذَا الرِّبَّةِ فِيهَا.
وقال اللحياني: أَخَذَ القَوْمُ أَطْمَاعَهُمْ؛ أي:
أَرْزَاقَهُمْ، الواحد: طَمْعٌ. وفعلتُ ذَاكَ طَمَاعِيَّةً
فِي كَذَا، مِثَالُ علَانِيَّةٍ؛ أي: طَمَعًا فِيهِ؛ قال
الهمذني:

أَمَّا وَالَّذِي مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ

طَمَاعِيَّةً أَنْ يَغْفَرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ
وَالنَّظْمُ: الطَّائِرُ الَّذِي يَوْضَعُ فِي وَسْطِ الشَّبَكِ
لِيَصَادَ بِدَلَالَتِهِ الطُّيُورُ.

طمل: قال الليث: الطَّمْلُ: الرَّجُلُ الفَاحِشُ
البذيء، الذي لَا يُبَالِي مَا أَتَى وَمَا قِيلَ لَهُ؛ وَأَنَّهُ
لَمِلْطُ طَمْلٌ، والجميعُ طُمُولٌ؛ وقال لبيد:

أَطْعُوا فِي الْعَوَايَةِ^(١١) كُلَّ طَمْلٍ

يَجْرُ الْمُخْزِيَاتِ وَلَا يُبَالِي
عمرو عن أبيه قال: الطَّمْلُ: اللَّصَّ. وقال ابن
الأعرابي: الطَّمْلُ: الذُّئْبُ وَالظُّمْلُ: الماءُ
الكثير. وَالظُّمْلُ: الثوبُ الَّذِي أَشْبَحَ صَبْغُهُ.
وَالظُّمْلُ: النَّصِيبُ. وَأَنْظَمَ فلانٌ: إِذَا شَارَكَ
الللصوص. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّهْمُ
الطَّمِيلُ وَالْمَطْمُولُ: الْمُطْلَخُ بِالدَّمِ. وقال:
الْمُظْمَلُ: المَلطُوحُ بِقَيْحٍ أَوْ دَمٍ، أَوْ غير ذلك،
وقال^(١٢):

فَكَيْفَ أَيْتُ اللَّيْلَ، وَابْنَةُ مَالِكٍ

(٦) في اللسان: «صار الماءُ دَكْلَةً وَطَمَلَةً وَتُرْمُطَةً...».

(٧) التكملة من اللسان: «سَيَّرْتُهَا سِيرًا فسيحًا».

(٨) نقلت من (مطل).

(٩) بين المشطورين، مشطور أورده اللسان:

أَهْدَأُ بِمَشْيِ مَشْيَةِ الظِّلِيمِ

(١) الصواب: «ويقال: إِنْ قَوْلُ الخَاضِعَةِ مِنَ المَرْأَةِ
لَمَطْمَعَةٌ فِي الفَسَادِ...».

(٢) في الديوان (ص ١١١): «وَأَشْرَعَ فِي الْفَوَاحِشِ».

(٣) في اللسان: «وقول الشاعر».

(٤) في اللسان: «فأنا».

(٥) في اللسان: «ولم تُقَطَّعْ».

كَأَنَّهُ مِنْ جَمِيعِ السَّمَاءِ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ السَّحَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ فَالْحِرْقُ الْيَمَانِيَّةُ: تِلْكَ السَّحَابُ، وَالْأَعْجَمُ الطُّمُطِمُ: صَوْتُ الرَّعْدِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

بَائَتْ عَلَى ثَفْنٍ لَأَمْ مَرَاكِزُهُ
جَاقَى بِهِ مُسْتَعِدَاتٍ أَطَامِمُ
ثَفْنٍ لَأَمْ: مُسْتَوِيَّاتٌ، مَرَاكِزُهُ: مَقَاصِلُهُ، وَأَرَادَ بِالْمُسْتَعِدَاتِ: الْقَوَائِمَ، وَقَالَ: أَطَامِمُ: نَشِيطَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَطَامِمُ: تَطْمُ فِي السَّيْرِ؛ أَي: تُسْرِعُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: طَمَطَمَ: إِذَا سَبَحَ فِي الطُّمُطَامِ؛ وَهُوَ وَسَطُ الْبَحْرِ. وَمَطْمَطَ: إِذَا تَوَانَى فِي خَطِّهِ وَكَلَامِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قِيلَ لَهُ: هَلْ نَفَعَ أَبَا طَالِبٍ قَرَابَتُهُ مِنْكَ، وَنَضَحَهُ عَنْكَ؟ فَقَالَ: «بَلَى وَإِنَّهُ لَفِي ضَخْضَاخٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطُّمُطَامِ»؛ أَي فِي وَسْطِ النَّارِ. وَطُمُطَامُ الْبَحْرِ: وَسْطُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِذَا نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَأَبَى إِلَّا اسْتِدَادًا بِرَأْيِهِ: دَعَا يَتَرَمَّعُ فِي طُمَّتِهِ، وَيُذِيعُ فِي خَرَّتِهِ^(٤).

طمن: قَالَ اللَّيْثُ: اطْمَأَنَّ قَلْبُهُ: إِذَا سَكَنَ، وَاطْمَأَنَّ نَفْسُهُ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧]؛ هِيَ الَّتِي قَدْ اطْمَأَنَّتْ بِالْإِيمَانِ وَأُخْبِتَتْ لِرَبِّهَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ لِيُظْمِنَنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]؛ أَي: لِيَسْكُنَ إِلَى الْمَعَايِنَةِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ، وَالْأَسْمُ الطُّمَأْنِينَةُ. وَيُقَالُ: طَامَنَ ظَهْرُهُ: إِذَا حَنَاهُ، بِغَيْرِ هَمَزٍ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي حَلَّتْ فِي «اطْمَأَنَّ» إِنَّمَا حَلَّتْ فِيهَا حِذَارُ الْجَمْعِ بَيْنَ

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا وَقَعَ عَلَى غُضُنٍ: قَدْ طَمَّمَ تَطْمِيمًا: الْأُمُويُّ: الرَّجُلُ يَطْمُ فِي سَيْرِهِ طَمِيمًا: وَهُوَ مَضَاوُهُ وَخِفَّتُهُ، وَيَطْمُ رَأْسَهُ طَمًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ فَلَانٌ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ؛ قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: الطَّمُّ: الرَّطْبُ، وَالرِّمُّ: الْيَابِسُ، وَقِيلَ: الطَّمُّ: الْبَحْرُ. وَالرِّمُّ: الثَّرَى. وَالطَّمُّ، بِالْفَتْحِ: هُوَ الْبَحْرُ، فَكُسِرَتِ الطَّاءُ لِيَزْدَوِجَ مَعَ الرِّمِّ، وَالطُّمُطِمِيُّ وَالطُّمُطَانِيُّ: هُوَ الْأَعْجَمُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَفِي لِسَانِهِ طُمُطَانِيَّةٌ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الطُّمِيمُ: الْفَرَسُ الْمُسْرِعُ. وَفِي النُّوَادِرِ: طُمَّةُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ وَوَسْطُهُمْ: وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ: طَمَّ. وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

أَلْصَقُ^(١) مِنْ رِيَشٍ عَلَى غِرَائِهِ
وَالطَّمُّ كَالسَّامِيِّ إِلَى ارْتِقَائِهِ
يَقْرَعُهُ بِالرَّجْرِ أَوْ إِشْلَائِهِ

قَالُوا: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمَاءً طَمًا لِطَمِيمِ عَذْوِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبْهًا بِالْبَحْرِ، كَمَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ: بَحْرٌ وَغَرَبٌ وَسَلْبٌ^(٢)، وَيُقَالُ: لَقِيْتُهُ فِي طُمَّةٍ الْقَوْمِ؛ أَي: فِي مَجْمَعِهِمْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ الْمَفْضَلَ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ عَنَتَرَةَ:

تَأْوِي إِلَى قُلُوصِ النَّعَامِ كَمَا أَوْتُ

حِرْقُ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمِ طُمُطِمٍ^(٣)

فَقَالَ: يَكُونُ بِالْيَمَنِ مِنَ السَّحَابِ مَا لَا يَكُونُ لْغَيْرِهِ مِنَ الْبُلْدَانِ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: وَرَبَّمَا نَشَأَتْ سَحَابَةٌ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ فَيُسْمَعُ صَوْتُ الرَّعْدِ فِيهَا

(١) فِي اللِّسَانِ: «أَلْصَقٌ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «وَسَلْبٌ» بِالْكَافِ، وَهُوَ صَحِيحٌ.

فَفِي اللِّسَانِ (سَكَبَ): «وَفَرَسٌ سَكَبٌ»، جَوَادٌ كَثِيرٌ

الْعَدُوِّ ذَرِيعٌ، وَفِي اللِّسَانِ (سَلَبَ): «وَفَرَسٌ سَلَبٌ

الْقَوَائِمُ: خَفِيفُهَا فِي النُّقْلِ، وَقِيلَ: فَرَسٌ سَلَبٌ

الْقَوَائِمُ، أَي: طَوِيلُهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا

صَحِيحٌ. وَالتَّلْبُ: السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ.

(٣) فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٧): «طُمُطِمٌ».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «خَرَّتُهُ».

والساكنين. ومنهم من يقول: طامن، بالهمزة التي لزمت اطمأن.
طمه، ومطه: ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: **المُطَمَّةُ:** المطرول، والمُطَمَّةُ: المُمَدَّدُ.
طمي، طمو: قال الليث: يقال طَمَى الماءَ يَطْمِي طُمِيًا وَيَطْمُو طُمُومًا فهو طام: وذلك إذا امتلا البحر أو النهر أو البئر. ابن السكيت عن أبي عبيدة: طَمَا الماءَ يَطْمُو طُمُومًا وَيَطْمِي طُمِيًا: إذا ارتفع؛ ومنه يقال: طَمَتِ المرأةُ بزوجها؛ أي: ارتفعت به.
طنأ، طني: قال الليث: الطنَى: لزوق الرثة بالأصلاع، حتى ربما عَفِنَتْ واسودَّت، وأكثر ما يُصِيبُ الإبلَ، وبغير طَنٍ؛ وقال رؤبة:
 مِنْ دَاءٍ نَفْسِي بَعْدَمَا طَنَيْتُ
 مِثْلَ طَنَى الْإِبِلِ^(١) وما ضَنَيْتُ
 أي: وبعُدَ ما ضَنَيْتُ، أبو عبيد: الطنَى: لزوق الطحال بالجَنَبِ؛ وقال الحارث بن مُصَرِّف^(٢):
 أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا
 كَيَّ الْمُطَنِّيِّ مِنَ النَّخْرِ الطَّنَى الطَّحَلَا
 قال: الْمُطَنِّيُّ: الَّذِي يُطْنِي الْبَعِيرَ إِذَا طَنَى.
 قلت: الطنَى: يكون في الطحال، كما قال أبو عبيد ورواه عن الأصمعي. وقال اللحياني: رَجُلٌ طَنٍ: وهو الَّذِي يُحَمُّ غَبًّا فَيَعْظُمُ طَحَالَهُ، وقد طَنَى طَنَى. قال: وبعضهم يهمز، فيقول: طَنِيءٌ يطنأ طَنَأً فهو طَنِيءٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَطْنَى الرَّجُلُ: إذا مال إلى الطَّنَى، وهو الرِّيَّةُ والثَّهْمَةُ. أَطْنَى: إذا مال إلى الطَّنَى،

كأنَّ على ذي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً^(٥)
 وفي النوادر: الطَّنْءُ: شيءٌ يُتَّخَذُ لَصِيدِ السَّباعِ مثل الرُّبَيَّةِ. وقال الليث: الطَّنْءُ، في بعض الشجر: إِسْمٌ لِلرَّمَادِ الْهَامِدِ، والطَّنْءُ: الفُجُورُ، قال: ويقال قوم طُنَاةٌ زُنَاةٌ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه يقال: لَدَعْتُهُ حَيَّةً فَأَطْنَتُهُ: إذا لم تَقْلُهُ، وهي حَيَّةٌ لَا تُطْنَى؛ أي: لَا تُخْطِئُ. والإطناءُ مثل الإشواء. سلمة عن الفراء: الأطناءُ: الأهواءُ، والأطناءُ: العَطِيَّاتُ. أبو تراب عن شمر: طَنَأْتُ طُنُوءًا، وَزَنَأْتُ: إذا اسْتَحْيَيْتُ. قال: وقاله الأصمعي، ولم يَعْرِفْهُ أبو سعيد. أبو زيد، يقال: رُمِيَ فُلَانٌ فِي طِنْتِهِ وفي نَيْطِهِ، وذلك إذا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ، ومعناه: إذا مات.
طنب: قال الليث: الطَّنْبُ: حَبْلُ الْخَبَاءِ وَالسُّرَادِقِ، ونحوهما. وأطنابُ الشَّجَرِ: عُرُوقُ تَشْتَعِبُ مِنْ أُرُومَتِهَا. وأطنابُ الجسدِ: عَصَبُ تَصِلُ الْمَفَاصِلَ وَالْعِظَامَ وَتَشْدُهَا. وقال شمر:

فشربه...».

(٥) تمام الشاهد، كما رُوي في المقاييس (٤٢٦/٣):

كأنَّ على ذي الطَّنْءِ عَيْنًا رَقِيبةً
 بِمَفْعَدِهِ أَوْ مَنَظَرٍ وَهُوَ نَاطِرُهُ

(١) في الديوان (ص ٢٥): «... طنى الأسن...».

(٢) وهو أبو مزاحم العُقَيْلِي.

(٣) في التكملة (طنأ): «وأطنأ: إذا مال إلى البساط فنام عليه كسلاً».

(٤) في التكملة: (طنأ): «... وأطنأ: إذا مال إليه

أَطْنَبُ: إذا كان طويلَ القَرَى، وهو عيبٌ؛ ومنه قول النابغة:

لقد لَحِقْتُ بأولَى الحَيْلِ تَحْمِلُنِي
كَبْدَاءَ، لا شَنْجَ فِيهَا ولا طَنْبُ

وجيشٌ مِطْنَابٌ: بعيدٌ ما بين الطَّرَفَيْنِ، لا يكاد ينقطع، قال الطَّرِمَّاحُ:

عَمِّي الذي صَبَحَ الحَلَائِبَ^(٥) غُدُوَّةً
من^(٦) نَهْرَوَانَ بِجَحْفَلٍ مِطْنَابٍ

وقال أبو عمرو: التَّطْنِيبُ: أن تُعَلَّقَ السَّقاء من^(٧) عمود البيت ثم تَمَحَّضَهُ. والمِطْنَبُ: حَبْلُ العائِقِ، وجمعه مِطَانِبٌ؛ وقال امرؤ القيس:

وإذ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الفَجِينِ
تُغَشِّي المِطَانِبَ والمَمْنَكِبَا

ويقال للشمس إذا تَقَصَّصَتْ عند طُلوعها: لها أَطْنَابٌ: وهي أشعةٌ تمتدُّ كأنها الفُضْبُ. وفي حديث عمر: أن الأَشْعَثَ تزوج امرأةً على حُكْمِهَا، فردَّها^(٨) إلى أَطْنَابِ بيتها؛ يعني ردَّها إلى مَهْرٍ مِثْلِهَا من نساءها^(٩). والأَطْنَابُ: الطَّوَال من جِبَالِ الأَخْبِيَّةِ، والأَصْرُ: القِصَارُ واحداً وإصاراً. وقال أبو زيد: الأَطْنَابُ: ما شَدُّوا به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق. (والأَصْرُ إلى الكسر)^(١٠).

طنبر: وقال الليث: الطَّنْبُورُ: الذي يُلَعَبُ به، معرَّب. وقد استعمل في لفظ العربيَّة. وقال أبو حاتم عن الأصمعي: الطَّنْبُورُ: دخيل، وإنما شبه

يقال هو جاري مُطَانِيبِي؛ أي: طُنْبُ^(١) بيته إلى طُنْبُ^(١) بيتي. أبو عبيد عن أبي زياد والكلابي: الأواخي: الأطناب، واحدها: أَخِيَّةٌ. والإطناب: المبالغة في مدح أو ذمٍّ، والإكثار فيه. وقال الأصمعي: الإطنابة: السَّيْرُ الذي على رأس الوتر من القوس. وقال الليث: هو سير يوصل بوتر القوس العربيَّة، ثم يُدار على كُظْرِهَا، وقوسٌ مُطْنَبَةٌ؛ وقال التَّمِيمُ بن تَوَلِّبٍ: كأنَّ امرأً في الناسِ، كنتَ ابنَ أُمِّه

على فَلَجٍ، مِنْ بَطْنٍ دَجَلَةٍ، مُطْنِيبٍ على فَلَجٍ؛ أي: على نَهْرٍ مُطْنِيبٍ: بعيد الذهاب؛ يعني هذا النهر؛ ومنه: أَطْنَبُ في كلامه: إذا أبعد، يقول: من كنت أخاه فإنَّما هو على بحر من البحور من الخصب والسَّعة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُطْنِيبُ: المدَّاح لكل أحد. والمِطْنَبُ: المِصْفَاة. وقال غيره: الإطنابة: سَيْرُ الحِزَامِ المعقود إلى الإبزيم؛ وجمعه الأطناب؛ وقال سلامة^(٢):

حتى اسْتَعَثَّنَ بماءِ المِلْحِ^(٣) ضاحِيةً
يَرْكُضُنْ، قد قَلِقْتُ عَقْدُ الأَطَانِيبِ
وقيل: عقدُ الأطناب: الألبابُ والحُزْمُ إذا استرخَّت: وخيلٌ أَطَانِيبٌ: يتبَّع بعضها بعضاً؛ ومنه قول الفَرَزْدَقِ:

وقد رأى مُضْعَبٌ في ساطِعِ سَبِطٍ
منها سَوَابِقُ^(٤) غاراتِ أَطَانِيبِ
يقال: رأيت إطنابةً من خيل وطير. وفرسٌ

(٧) في اللسان: «في».

(٨) في اللسان: «فردَّها عمر...».

(٩) أي إلى ما بُني عليه أمر أهلها، وامتدت عليه أطناب بيوتهم. (اللسان).

(١٠) جملة غير واضحة المعنى.

(١) في اللسان: «طُنْبُ» بضم النون.

(٢) هو سلامة بن جندل.

(٣) في الديوان (ص ٦٣): «بأهل المِلْح».

(٤) في الديوان (ص ٢٧): «سوابق».

(٥) (٦) في الديوان (ص ٥): «الجَلَائِبُ»، «في».

بِأَلْيَةِ الْحَمَلِ، وهو بالفارسية دُنْبِه بَرَه^(١)، فقليل: طُنْبُور.

طنبز، طنيز: قال أبو عمرو الشيباني: يقال لجهاز المرأة وهو فَرْجُهَا: طُنْبِيرُهَا.

طنج، طجن^(٢): (قلت من)^(٣) الْمُعَرَّب: قولهم: طَنْجَةُ: اسمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ، وَقَوْلُهُمْ: لِلطَّائِبِ الَّذِي يُقْلَى عَلَيْهِ اللَّحْمُ: الطَّاجِرُ. وَقَلِيَّةٌ مُطْلَجَنَّةٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مُطَنْجَنَّةٌ. وفي نوادر الأعراب: تَنَوَّعَ فُلَانٌ فِي الْكَلَامِ تَنَوُّعًا، وَتَطَنَّجَ، وَتَنَتَّنَ: إِذَا أَخَذَ فِي فُتُونٍ شَتَّى.

طنح: أهمله الليث، وقال ابن دريد: أخبرني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال: يقال: طَنَحَتِ الْإِبِلُ: إِذَا سَمِنَتْ، بِالْحَاءِ، وَطَنَحَتْ، بِالْخَاءِ: إِذَا بَشِمَتْ، قَالَ: وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُمَا وَاحِدًا. قُلْتُ: وَلَمْ يُسَمَّ طَنَحَ بِالْحَاءِ لغيره، وَأَمَّا طَنَحَ فمعناه: اتَّخَمَ، وَهُوَ صَحِيحٌ.

طنخ: أبو عبيد، عن الأصمعي: إِذَا غَلَبَ عَلَى قَلْبِ الرَّجُلِ الدَّسَمُ، قِيلَ: طَنَخَ يَطْنُخُ طَنَخًا، وَتَنَخَ يَتَنَخُ تَنَخًا.

طنز: الطَّنَز: السُّخْرِيَّة. وفي نوادر الأعراب: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مَدَنَقَةٌ وَدُنَاقٌ وَمَطْنَزَةٌ: إِذَا كَانُوا لَا خَيْرَ فِيهِمْ، هَيْئَةً أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِمْ.

طنس: أهمله الليث. روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الطَّنْسُ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ.

قال: النَّسْطُ: الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلَادَ النَّوْقِ إِذَا تَعَسَّرَ وَلَادُهَا. قلت: النون في هذين الحرفين مبدلة من الميم؛ فالطَّنْسُ أصله الطَّمْسُ وَالطَّلْسُ، وَالنَّسْطُ مِثْلُ الْمَسْطِ سَوَاءً، وَسَنَقِفُ عَلَيْهَا فِي بَابِهَا.

طنف: ابن شميل: يقال: طَنَفَ فُلَانٌ لِلطَّنَّةِ؛ أَي: قَارَفَ لَهَا، يُقَالُ: طَنَفَ لِلأَمْرِ فَأَغْلَوْهُ. وقال الليث: الطَّنْفُ: نَفْسُ التَّهْمَةِ، يُقَالُ: رَجُلٌ مُطَنَّفٌ؛ أَي: مُتَّهَمٌ. وَطَنَفْتَهُ؛ أَي: اتَّهَمْتَهُ. وَفُلَانٌ يُطَنَّفُ بِهَذِهِ السَّرَقَةِ، وَإِنَّهُ لَطَنِفٌ بِهَذَا الأَمْرِ؛ أَي: مُتَّهَمٌ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الطَّنْفُ: وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَفْوَى الْأَوْدِيِّ:

كَأَنَّ أَطْرَافَهَا، لَمَّا اجْتَلَى، الطَّنْفُ^(٤)

وقال الأصمعي: الطَّنْفُ: شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ. قلت: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: طَنَفَ فُلَانٌ جِدَارَ جَارِهِ، وَجِدَارَ دَارِهِ: إِذَا فَوْقَهُ شَجَرًا أَوْ شَوْكًَا يَصْفُ تَسْلِقُهُ لِمَجَاوِزَةٍ^(٥) أَطْرَافَ الْعِيدَانِ الْمُشَوَّكَةِ رَأْسَهُ. قال ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلْجَنَاحِ يُشْرِعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ: طَنَفَتْ، أَيْضًا، شَبَّهَ بِطَنَفِ الْجَبَلِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حَلِيَّةً عَسَلَ فِي طَنَفِ الْجَبَلِ:

فَمَا^(٦) ضَرَبَ بِيضَاءَ يَأْوِي مَلِيكُهَا

إِلَى طَنَفٍ أَغْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ

(٣) (قلت من...) من وضعنا، وفي الأصل: «فمن المعرب...».

(٤) صدره، كما في اللسان:

سُوْدٌ غَدَائِرُهَا، بُلُجٌ مُحَاجِرُهَا

(٥) في اللسان: «طَنَفَ فُلَانٌ جِدَارَ دَارِهِ: إِذَا جَعَلَ فَوْقَهُ شَجَرًا أَوْ شَوْكًَا يَصْعَبُ تَسْلُقُهُ لِمَجَاوِزَةٍ...».

(٦) في ديوان الهذليين (١/١٤١): «وَمَا».

(١) في المعرب للجواليقي (ص ٢٧٣): «دُنْبِ بَرَه».

(٢) قال الأزهري متهماً لهذه المادة، التي ساقها في الأصل، في باب الجيم والطاء ما نصّه: «قال الليث: أَهْمِلَتِ الْجِيمُ وَالطَّاءُ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ. (قلت) (أي الأزهري): وَقَدْ وَجَدْنَا فِي هَذَا الْبَابِ أَحْرَفًا مُسْتَعْمَلَةً (أَي أَلْفَاظًا)، بَعْضُهَا: عَرَبِيَّةٌ، وَبَعْضُهَا: مَعْرَبَةٌ، فَمِنَ الْمَعْرَبِ: (كَذَا)». ثم ذكر «من العربي في هذا الباب (طنج)».

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي: الطَّنْفُ: والطَّنْفُ، جميعاً: السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فوق باب الدار، وهي الكُنَّةُ، وجمعها: الكَنَاتُ^(١).

طنفس، طرفس: وقال ابن الأعرابي: طَنْفَس: إذا ساء خُلُقُه بعد حُسْن. ويقال للسماء مُطْرَفَسَة ومطنفسة: إذا استَعْمَدَتْ في السحاب الكثير، وكذلك الإنسان إذا لَيسَ الثياب الكثيرة: مُطْرَفَس ومطنفس. أبو عبيد عن أصحابه: هي الطَّنْفِسَة، وجمعها: الطَّنَافِس.

طنم: وأما الطَّنْمَة: فصوتُ العودِ المُطْرَب.

طُنْ، طُنن، طنطن: قال الليث: الطُّنْ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمَرِ. والطُّنْ: الحُزْمَةُ مِنَ القَصَبِ^(٢)، والطَّنِين: صوتُ الأُذُنِ، والطَّنَسِ^(٣) ونحوه: وطُنْ الذُّباب: إذا مَرَجَ فسمِعَتْ لَطِيرَانُهُ صوتاً. قال: والإِطْنَانُ: سُرْعَةُ القَطْعِ، يقال: ضربته بالسيف فَأَطْنَنْتُ بِهِ ذِرَاعَهُ، وقد طُنْتُ، تَحْكِي بِذَلِكَ صَوْتَهَا حِينَ سَقَطَتْ. وقال غيره: ضَرْبٌ رَجَلَهُ فَأَطْنَّ سَاقَهُ وَأَطْرَهَا، وَأَتْنَهَا، وَأَتْرَهَا، بمعنَى واحد^(٤). أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ: طُنَّ الإنسان: إذا مات، وكذلك لَعِقَ إصْبَعَهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لَبَدَنَ الإنسان وغيره من سائر الحيوان: طُنَّ وَأَطْنَانٌ ووطنان؛ ومنه قولهم: فلان لا يَقُومُ بِطُنِّ نَفْسِهِ، فكيف بغيره؟ أبو الهيثم: الطُّنُّ: العِلاوَةُ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

بَرَّحَ بِالصُّيْنِيِّ طُولَ الْمَنْ

وَسَيَّرُ كُلِّ رَاكِبٍ أَدْنُ

مُعْتَرِضٍ مِثْلَ اعْتَرَاضِ الطُّنِّ

وقال ابن الأعرابي: الطُّنِّي، من الرجال: العظيم

الجسم. شمر عن ابن السَّمِيدَع: رَجُلٌ ذُو طَنْطَانٍ؛ أَي ذُو صَحْبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ شَرِيْبِيكَ ذُو طَنْطَانٍ

خَلُوذٌ فَأُضْدِرُ يَوْمَ يُورِدَانِ

قال: وَطْنِينَ الذُّبَاب: صَوْتُهُ. ويقال: طَنْطَن طَنْطَنَةً، وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالطَّنْطَنَةُ، أَيْضاً: ضَرْبُ الْعُودِ ذِي الْأَوْتَارِ.

طه، طهطه: قال الليث: الطَّهْطَاهُ: الفرسُ الفَتِيّ الرَّائِع. قال: وبلغنا في تفسير طه مجزومة أنه بالحشية يا رجل. قال ومن قرأ «طاهي» فهما حرفان من الهجاء. قال: وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرَّبِّ اسْتَفْزَه الخوفُ حتى قام على أصابع قَدَمَيْهِ خَوْفاً، فَقَالَ اللَّهُ «طه» أَي: اطمئن. وقال الفراء: طه: حرف هجاء. قال: وجاء في التفسير: طه يا رجل يا إنسان. قال وحدثني قيس عن عاصم عن زِرِّ قال: قرأ رجل على ابن مسعود «طه» فقال له عبد الله «طه» فقال الرجل أليس أَمْرٌ أَنْ يَطَّأَ قَدَمَهُ؟ فقال له عبد الله: هكذا أقرأنيها رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال الفراء: وكان بعضُ القُرَّاءِ يَقْطَعُهَا «طه». وأخبرني المنذري عن البيهقي عن أبي حاتم قال: «طه»: افتتاحُ سورةِ ثَمِ اسْتَقْبَلَ الْكَلَامَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» [طه ١، ٢]. وقال قتادة: طه، بالسريانية: يا رجل. وقال سعيد بن جبیر وعكرمة: هي بالثَّبَطِيَّة: يا رجل. وقال الكلبي: نزلت بلغة عَكَ يا رجل. وروي ذلك عن ابن عباس: قلت: والعمل على أنهما حرفا هجاء مثل أَلَمْ.

(٣) في اللسان: «والطَّنْ»؛ لغة في «الطَّنْسِ».

(٤) أي قطعها.

(١) في اللسان: «الكَنَاتُ».

(٢) زاد اللسان: «والحطب».

طها: في حديث أبي هريرة أنه ذكر حديثاً عن النبي ﷺ، ف قيل له: أَسَمِعْتَهُ؟ فقال: أنا ما طَهْوِي؟ قال أبو عبيد: هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ، لأن الطَّهْوُ في كلامهم الإِنْضَاجُ للطعام، ورجل طَاهٍ وقَوْمٌ طُهَاةٌ؛ وقال امرؤ القيس:

فَطَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ، مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ

صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ
قال أبو عبيد: فَتَرَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَ إِحْكَامَهُ لِلْحَدِيثِ وَإِتْقَانَهُ إِيَّاهُ، كَالظَّاهِي الْمُجِيدِ الْمُنْضِجِ لَصَاعِمِهِ، يَقُولُ: فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْكِمُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الَّتِي رَوَيْتُهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كِإِحْكَامِ الظَّاهِي لِلطَّعَامِ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ: فَمَا طَهْوِي؟ أَيُ فَمَا كَانَ إِذَا طَهْوِي؟ وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ. قُلْتُ: وَالَّذِي عِنْدِي فِي قَوْلِهِ: «أَنَا مَا طَهْوِي»: أَنَا أَيُّ شَيْءٍ طَهْوِي، عَلَى التَّعَجُّبِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَيُّ شَيْءٍ حَفَظْتُ وَإِحْكَامِي مَا سَمِعْتُ. قُلْتُ: وَرَوَى أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الطَّهَى: الذَّنْبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَا مَا طَهْوِي» أَيُ مَا ذَنْبِي إِنَّمَا قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ. قُلْتُ: وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَشْبَهَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ. قَالَ: وَالطَّهَى: الطَّبِيخُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّهْوُ: عِلَاجُ اللَّحْمِ بِالشَّيْءِ وَالطَّبِيخُ، وَالطَّاهِي دُوهُ؛ يَقَالُ: هُوَ يَظْهَوُ اللَّحْمَ

طَهْوًا وَيَقَالُ: يَظْهَوُ. عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: أَطْهَى: حَذَقَ صِنَاعَتَهُ. وَطَهَّتِ الْإِبِلُ تَطْهَى طَهْيًا: إِذَا انْتَشَرَتْ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ^(١):

وَلَسْنَا^(٢) لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ
إِذَا مَا طَهَا^(٣) بِاللَّيْلِ مُسْتَرَاتَهَا^(٤)

ورواه بعضهم: إِذَا مَا طَهَا، مِنْ مَا طَ يَمِيطُ. أَبُو عبيد: الْأَصْمَعِيُّ: الطَّهَاءُ وَالطَّخَاءُ وَالطَّخَافُ وَالْعَمَاءُ، كُلُّهُ: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ قَالَ: إِذَا نُسِبَ إِلَى طَهْيَةٍ قِيلَ: طَهْوِي وَطَهْوِي وَطَهْوِي. قُلْتُ: مِنْ قَالَ طَهْوِي جَعَلَ الْأَصْلَ طَهْوَهُ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيَّ لِلْأَخْوَلِ الْكِنْدِيِّ:

وَلَيْتَ لَنَا، مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ
الطَّهْيَانُ: اسْمُ قُلَّةٍ جَبَلٍ. وَفِي النُّوَادِرِ: مَا أُدْرِي أَيُّ الطَّهْيَاءِ هُوَ؟ وَأَيُّ الضَّخْيَاءِ هُوَ؟ وَأَيُّ الْوَضَحِ هُوَ؟ (وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ)^(٥):

مَدَّ لَنَا فِي عُمْرِهِ رَبُّ طَهَا^(٦)
أَرَادَ رَبُّ طَه السُّورَةَ^(٧).

طهئة: رَوَى عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: الطَّهَّةُ^(٨): الضَّعِيفُ الْعَقْلُ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانَ جِسْمُهُ قَوِيًّا.

طهر: قَالَ اللَّيْثُ: الطُّهْرُ: تَقْيِضُ الْحَيْضِ. يَقَالُ: طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ، وَطَهَّرْتُ فَهِيَ طَاهِرٌ: إِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ، وَرَأَتْ الطُّهْرَ. قَالَ: فَإِذَا

(١) الْأَعَشَى، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٢١).

(٢) (٣) فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٢١) «فَلَسْنَا»، وَ«طَحَا» بَدَلُ «طَهَا»، وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ شَاهِدٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: «طَهَا»، وَفِي اللِّسَانِ «طَهَى».

(٤) فِي الدِّيَوَانِ وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ: «مُسْتَرَاتَهَا» بَدَلُ «مُسْتَرَاتَهَا».

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، وَضَعْنَاهُ مِنْ عِنْدِنَا، مَأْخُذًا مِنْ

اللِّسَانِ (طَهَا).

(٦) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

جَزَاءُ عَنَّا رُبَّنَا، رَبُّ طَهَا
خَيْرُ الْجَزَاءِ فِي الْعِلَالِيِّ الْعِلَا

(٧) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: «فَلِنَّمَا أَرَادَ رَبُّ طَه السُّورَةَ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ...».

(٨) فِي اللِّسَانِ: «الطَّهَّةُ» بَفَتْحِ الْهَاءِ، وَفِي التَّكْمَلَةِ مُطَابِقٌ مَا فِي التَّهْذِيبِ.

اغتسلت قيل: تطهّرت، واطّهّرت. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطْهَرُوا﴾ [المائدة: ٦]. وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُمْ حَتَّى يَطْهَرُوا فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٢] وقرئ: «حتى يَطْهَرْنَ». قال أبو العباس: والقراءة «يَطْهَرْنَ؛ لَأَنْ مِنْ قَرَأَ «يَطْهَرْنَ» أَرَادَ انْقِطَاعَ الدَّمِ، «فَإِذَا تَطَهَّرْنَ»: اغْتَسَلْنَ، فيصير معناهما مختلفاً. والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد، يريد بهما جميعاً الغُسلَ، ولا يحلّ الميسيسُ إلّا بالاغتسال، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود: «حَتَّى يَطْهَرْنَ». قال: وقال ابن الأعرابي: طهّرت المرأة هو الكلام، ويجوز طهّرت، وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿رِجَالٌ يَجْحُبُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨]، فإنّ معناه الاستنجاء بالماء، نزلت في الأنصار، وكانوا إذا أخذوا أثبوا الحجارة بالماء، فأثنى الله جلّ وعزّ عليهم بذلك. وقال الليث: التطهر: التنزه عن الإثم وما لا يحمد. ومنه قول الله عزّ وجلّ في ذكر قوم لوط وقولهم في مؤمني قوم لوط: ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٨٢]، أي: يتنزهون عن إتيان الذكران. ويقال: فلان طاهر الثياب: إذا لم يكن ديس الأخلاق؛ وقال امرؤ القيس:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

وأوجههم بيض المسافر غرّان^(١)
وقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ [آل عمران: ١٥] يعني من الحيض والبول والغائط، وماء طهور؛ أي: يُتَطَهَّرُ به، وكما تقول: وضوء، للماء الذي يتوضأ منه، وكلُّ طهور طاهر، وليس كلّ طاهر طهوراً، ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾

اغتسلن، وقد تطهّرت المرأة، واطّهّرت، فإذا انقطع عنها الدم قيل: طهّرت تطهر، فهي طاهر، بلا هاء. وقوله عزّ وجلّ: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨]؛ أي: أحلّ لكم، والتطهر: التنزه عما لا يحلّ، ومنه قوله^(٢): ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾؛ أي: يتنزهون عن أديار النساء والرجال، قاله في قوم لوط تهكماً، وقوله تعالى: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْنِي﴾ [البقرة: ١٢٥]، يعني من المعاصي، والأفعال المحرّمة. وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وِثْيَابَكَ فَطَهَّرْ﴾ [المذثر: ٥]: قال بعض المفسرين: يقول: لا تكن غادراً فتدنس ثيابك، فإنّ الغادر دنس الثياب، وقيل معنى قوله: ﴿وِثْيَابَكَ فَطَهَّرْ﴾ يقول: عمّلك فأصلح. وقال بعضهم: ﴿وِثْيَابَكَ فَطَهَّرْ﴾؛ أي: قصّر، فإنّ تقصير الثياب طهر. وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿وِثْيَابَكَ فَطَهَّرْ﴾ يقول: لا تلبس ثيابك على معصية ولا فجور وكفر؛ وأنشد قول غيلان:

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ غَادِرٍ

لَيْسْتُ وَلَا مِنْ خَزِيَّةٍ أَتَقَنَّعُ
قلت: وكلّ ما قيل في قوله عزّ وجلّ: ﴿وِثْيَابَكَ فَطَهَّرْ﴾ فهو صحيح من جهة اللغة، ومعانيها متقاربة، والله أعلم بما أراد. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨] فإنّ الطهور في اللغة، هو الطاهر المطهر، لأنّه لا يكون طهوراً إلّا وهو يُتَطَهَّرُ به كالوضوء: الماء الذي يتوضأ به، والنشوق: ما يستنشقه، والفطور ما يفطر عليه من شراب أو

و«المشاهد»: المكان الذي يجتمعون فيه، ويريد هنا: المعارك والصعوبات.

(٢) تعالى.

(١) في الديوان (ص ٣٠٩) واللسان، ورد عجز الشاهد برواية:

وأوجههم عند المشاهد غرّان

مثل قُوسٍ أو رَكْوَةٍ أو قَدَحٍ فهو مِظْهَرَةٌ، وامرأة طاهرٌ، بغير هاء: إذا طهرت من الحيض، وامرأة طاهرة إذا كانت نقيّة من العيوب، ورجل طاهر، ورجالٌ طاهرون، ونساءٌ طاهرات وطواهر. والظّهارة: اسمٌ يقوم مقامُ التطهّر بالماء في الاستنجاء والوضوء.

طهف: قال الليث: الطَّهْفُ: طعامٌ يُخْتَبَرُ من الذُّرَّة، ونحو ذلك روى أبو عبيد عن الفراء. وقال ابن الأعرابي: الطَّهْفُ: الذُّرَّة، قال ابن الأعرابي: الطَّهْفُ: شبه الذُّرَّة. وهي شجرة كأنها الطَّرِيفَةُ لا تنبت إلا في السَّهْلِ وشعاب الجبال.

طهفل: ثعلب عن ابن الأعرابي: طهفل: إذا أكل خُبِرَ الذُّرَّة ودَاوَمَ عليه.

طهل: أبو العباس عن ابن الأعرابي: طهّل الرجل: إذا أكل الطُّهْلَةَ، وهي بقلةٌ ناعمة. وقال: ابن السَّكِّيت: يقال: ما في السماء قَرْعَةٌ، وما عليها طِهْلَةٌ^(١). وقال الليث: الطُّهْلِيَّةُ^(٢): الطَّيْن في الحَوْض، وهو ما أنحت فيه من الحَوْض بَعْدَ ما لِيَط، تقول: أخرج هذه الطُّهْلِيَّةَ^(٣) مِنْ حَوْضِكَ، ويقال: الطُّهْلِيَّةُ^(٤) من الناس: الأحمق الذي لا خير فيه، وهو المُدْفَع، قال: ويقال: الرَّاشِئ. وقال غيره: في الأرض طُهْلَةٌ من كَلأٍ؛ أي: شيءٌ يسيرٌ من الكَلأ، وليس بالكثير. ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: بقيت من أموالهم طُهْلَةٌ؛ أي: بَقِيَّةُ^(٥). وقال هاهنا: طُهْلَةُ الماء، ونُضَاصَتُهُ وبرُاصَتُهُ: بَقِيَّةُ منه.

طعام. وسئل النبي ﷺ عن ماءٍ البحر فقال: «هو الطَّهْوَرُ ماؤه، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»: أراد أنّه طاهر يُتَطَهَّر به. وقال الشافعي: كلُّ ماءٍ خلقه الله نازلاً من السماء أو نابعاً من عَيْنٍ في الأرض أو بحرٍ لا صَنَعَةَ فيه لَأَدْمِي غير الاستِقاء، ولم يُغَيَّرْ لَوْنُهُ شيءٌ يُخَالِطُهُ، ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ منه فهو طهور، كما قال الله جلّ وعزّ. قال: وما عدا ذلك من ماءٍ وَرَدٍ أو وَرَقٍ شَجَرٍ أو ماءٍ يَسِيلُ من كَرَمٍ، فإنه وإن كان طاهراً فليس بطهور. وقال الليث: والتوبة التي تكون بإقامة الحدود نحو الرِّجْم وغيره طَهْوَرٌ لِلْمُذْنِبِ تُطَهَّرُهُ تطهيراً. وقال: وجمع طَهَرِ النِّسَاء: أطهار. وقال في قوله جلّ وعزّ: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩] يعني به الكتاب لا يمسّه إِلَّا الملائكة. وقال أبو إسحاق: قال المفسرون في قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ غُنيَ بها الملائكة؛ أي: لا يَمَسُّهُ في السُّوح المحفوظ إِلَّا الملائكة. وقال غيره: يقال: طَهَّرَ فلانٌ وَلَدَهُ: إذا أقام سُنَّةَ خِتَانٍ؛ وإنما سَمَّاهُ المسلمون تطهيراً لأن النصارى لما تَرَكُوا سُنَّةَ الْخِتَانِ غَمَسُوا أولادهم في ماءٍ فيه صَبْغٌ يَصْفُرُ لَوْنُ المولود، وقالوا: هذا طَهْرُهُ أولادنا التي أَمَرْنَا بها، فأنزل الله جلّ وعزّ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]، أي: اتَّبِعُوا دِينَ الله وفِطْرَتَهُ وأَمْرَهُ، لا صِبْغَةَ النصارى، فالخِتَانُ هو التطهير، لا ما أَخَذَهُ النصارى في صِبْغَةِ الأولاد. والمِظْهَرَةُ: الإداوة، وجمعُها: المِظَاهِر، وكلُّ إِناءٍ يُتَطَهَّرُ منه

(٤) في التكملة: «الطُّهْلَةُ» بكسر الطاء، وبالهَمْز، كما سبق.

(٥) في اللسان: (طله)، على القلب: «ابن الأعرابي: يقال بقيت من أموالهم طُلْهَةٌ؛ أي: بَقِيَّةُ».

(١) في الصحاح: «ما على السماء طِهْلَةٌ، أي شيءٌ من غَيْمٍ، وهو فِغْلَةٌ، وهمزته زائدة كهزمة الكِرْفَةِ والغُرْقِيِّ». وكتابتها بالياء «طهيلة» جائز.

(٢) في التكملة: «وقال الليث: الطهيلة..» بالهمز.

(٣) في التكملة: «الطهيلة» بالهمز.

طهلس: قال الليث: الطهليس: العسكر الكثيف؛ ومنه قوله:

جَحَفَلَا طَهْلِيْسَا

طهم: أبو الحسن اللحياني: ما أذري أيُّ الطَّهْم هو، وأيُّ الدُّهْم هو، بمعنى واحد؛ معناه أيُّ الناس هو؟ ووَصَفَ عليُّ النَّبِيُّ ﷺ فقال: لم يكن بالمُطَهَّم، ولا بالمُكَلَّم. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: أَلْمَطَهَّم: التَّامُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ فَهُوَ بَارِعُ الْجَمَالِ. وسُئِلَ أبو العباس عن تفسير المُطَهَّم في هذا الحديث؟ فقال: المُطَهَّم مختلف فيه: فقالت طائفة: هو الذي كُلَّ غُضُوٍّ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حَدِّهِ. قال: وقالت طائفة: المُطَهَّم: السَّمْنُ الفاحش السَّمْنُ. وقالت طائفة: المُطَهَّم: المتفخخ الوجه؛ ومنه قوله:

وَوَجْهٌ فِيهِ تَطْهِيمٌ

أي: أَتَفَاخُ وَجْهًا مِنْ السَّمْنِ. قال: وربما بَرَّ الوجهُ فَيَسْمَى بِرُّهُ النَّفَاطِيرُ. قال: وقالت طائفة: المُطَهَّم: النحيف الجسم، الدَّقِيقَةُ. وقالت طائفة: المُطَهَّم: الضَّخْمُ. قال أبو العباس: أما مَنْ قال في صفة المُرْتَضَى: لم يكن بالمُطَهَّم، وفَسَّرَ التطهيم الجمال البارِعَ فقد نَفَى عنه الصِّفَةَ المحمودَةَ. وقد أخطأ لأنَّ الممدوحَ لَا تُنْفَى عنه المحاسِنُ، وإنما تُنْفَى المحاسِنُ عن المذموم. قال: وأما مَنْ قال: التَّطْهِيمُ: السَّمْنُ الفاحش، فقد تَمَّ النَّفْيُ في قوله: لم يكن بالمُطَهَّم، وهذا مدْحٌ، وَمَنْ قال إِنَّهُ التَّحَافَةُ، فقد تَمَّ النَّفْيُ عنه في هذا، لأنَّ أُمَّ مَعْبَدَ وصفته بأنَّه لم تَعْبَهُ نُحْلَةٌ، ولم تَشِثْهُ نُجْلَةٌ؛ أي: انتفاخُ بطن. قال: وأما

مَنْ قال: إِنَّ التَّطْهِيمَ: الضَّخْمُ، فقد صَحَّ النَّفْيُ، فكأنَّه قال: لم يكن بالضَّخْمِ. قال: وهكذا وَصَفَهُ عليُّ رضي الله عنه فقال: كان بادِنًا متماسِكًا، وقال الباهليُّ في قول طُفَيْلٍ:

وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ كُلُّ مُطَهَّمٍ

رَجِيلٌ، كَسِرْحَانِ الْغَضَا الْمَتَأَوَّبِ
قال: المُطَهَّم: الناعم الحَسَنُ، والرَّجِيلُ: الشديد المشي. وقال أبو سعيد: الطَّهْمَةُ: والصُّخْمَةُ، في اللَّونِ: أَنْ تُجَاوِزَ سُمْرَتَهُ إِلَى السَّوَادِ. وَجْهٌ مُطَهَّمٌ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. قال أبو سعيد: والتَّطْهِيمُ: النَّفَارُ في قول ذي الرُّمَّةِ:

تِلْكَ الَّتِي أَشْبَهَتْ خَرْقَاءَ جَلَوْتُهَا^(١)

يَوْمَ النَّفَا بَهْجَةٍ مِنْهَا وَتَطْهِيمٌ
قال: التطهيمُ، في هذا البيت: النَّفَارُ، قال: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: فَلَانٌ يَتَطَهَّمُ عَنَّا؛ أَي: يَسْتَوْجِشُ. قال: وأما الخيلُ المُطَهَّمَةُ فَإِنَّهَا الْمُقَرَّبَةُ الْمَكْرَمَةُ الْعَزِيزَةُ الْأَنْفُسُ، ومنه يُقَالُ: مَا لَكَ تَطَهَّمٌ عَنْ طَعَامِنَا؛ أَي: تَرَبُّبًا بِنَفْسِكَ عَنْهُ. وقال في قول أبي التَّجَم:

أَخْطِمْ أَنْفَ الطَّامِحِ الْمُطَهَّمِ

أَرَادَ بِهِ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْحَسِبِ.

طهمل: عمرو عن أبيه: الطَّهْمَلِيُّ: الْأَسْوَدُ الْقَصِيرُ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢):

لَا جَنْبَرِيَّاتٍ وَلَا ظَهَامِيْلَا^(٣)

قال الليث: يعني الْقَبَاحَ الْخِلْقَةَ.

طوبالة: (را: طبل).

طود: سلمة عن الفراء: طَادَ: إِذَا ثَبَّتَ، وَطَادَ:

(١) في الديوان (ص ١٣٩): «جَلَوْتُهَا» بفتح الجيم.

(٢) لرؤية، كما في الديوان (ص ١٢١).

(٣) قبله، كما في الديوان:

وقد ترى ببيضاً بها عقائلا

يُضْهِخْنَ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلَا
يَنْطُفِقْنَ هَوْنًا خُرْدًا بِهَالِلَا

قال: نُطْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ ثُمَّ مُضْغَةٌ ثُمَّ عَظْمًا، وقال غيره: أراد جِلًّا وَعَزًّا اختلاف المناظر والأخلاق. وقال الليث: الطَّوْرُ: التَّارَةُ، يقول: طَوْرًا بعد طَوْرٍ؛ أي: تارة بعد تارة، والناس أطوارٌ، أي: أصنافٌ^(٥) على حالات شتى، وأنشد:

والمرءُ يُخْلَقُ طَوْرًا بعد أَطْوَارٍ

ويقال: «لَا تَنْظُرْ حَرَانًا»^(٦)، وفلان يَطْوُر بفلان؛ أي: كأنه يحوم حَوَالِيهِ ويدنو منه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطَّوْرُ: الحَدُّ، يقال: قد تعدَّى فلان طَوْرَهُ؛ أي: حدَّه، والطَّوْرَةُ: فناء الدار، والطَّوْرَةُ: الأبنية. وقال الليث: الطَّوَارُ: ما كان على حَدِّ الشَّيْءِ وما كان بِحِذَائِهِ، يقال: هذه الدار على طَوَارِ هذه الدار؛ أي: حائِطُهَا مُتَّصِلٌ بِحائِطِهَا على نَسَقٍ واحد، وتقول: رأيت مَعَهُ حَبَلًا بِطَوَارِ هذا الحائط؛ أي: بطولِهِ، والطَّوَارِ، أيضاً: مصدر طار يطور. أبو عبيد عن أبي زيد: في أمثالهم في بلوغ الرجل النهاية في العِلْمِ: «بلغ فلان أَطْوَرِيَّةً»؛ وَأَطْوَرِيَّةً، بكسر الراء؛ أي: أقصاه. وقال ابن شُمَيْلٍ: بَلَغْتُ من فلان أَطْوَرِيَّةً؛ أي: الجُهْدَ والغَايَةَ في أمره. وقال الأصمعي: لقيْتُ منه الأَمْرَيْنِ والأَطْوَرَيْنِ والأَقْوَرَيْنِ، بمعنى واحد. وقال ابن الفَرَج: سمعت الكلابي يقول: ركب فلان الدهر وَأَطْوَرِيَّةً؛ أي: طَرَفِيَّةً.

طور سينا، طور سينين: (را: سان).

طوطم، طمطم: أبو تراب: الطَّوَامِطُ

إذا حَمَقَ، وَوَلَدَ: إذا سَارَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: طَوَّدَ: إذا طَوَّفَ في البلاد لِطَلَبِ المعاش. وقال أبو عبيد: الطَّوْدُ: الجَبَلُ العَظِيمُ، وجمعه أطوَادٌ، وقال غيره: طَوَّدَ فلانٌ بفلانٍ تَطْوِيدًا، وَطَوَّحَ به تَطْوِيحًا، وَطَوَّدَ بنفسه في المطاوِدِ، وَطَوَّحَ بها في المطاوِجِ، وهي المَذاهِبُ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أَخُو شُقَّةٍ جَابَ الْبِلَادَ^(١) بِنَفْسِهِ

على الهول حتى طَوَّحَتْهُ^(٢) الْمَطَاوِدُ
وابنُ الطَّوْدِ: الْجُلْمُوْدُ الَّذِي يَنْدَهْدِي مِنَ الطَّوْدِ؛
وقال الشاعر:

دَعَوْتُ خُلَيْدًا^(٣) دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا

دَعَوْتُ به ابنُ الطَّوْدِ، أَوْ هُوَ أَسْرَعُ
طور: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون: ٢٠]؛ الطَّوْرُ، في كلام العرب: الجَبَلُ، وقيل: إن سينا حجارة، وقيل: إنه اسم المكان؛ والعرب تقول: «ما بِالْدارِ طَوْرِيٌّ وَلَا دُورِيٌّ». قال الليث: وَلَا طَوْرَانِيٌّ مثله، وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرُّمَّة:

أَعَارِبُ طَوْرِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ

حِذَارَ الْمَنَابِيا أَوْ حِذَارَ الْمَقَادِرِ^(٤)

وقال: طَوْرِيُّونَ؛ أي: وَخَشِيُّونَ يَجِيدُونَ عَنِ الْقَرْيِ حِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ، كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الطَّوْرِ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ. وقال أبو عمرو: رجلٌ طَوْرِيٌّ؛ أي: غَرِيبٌ، وَحَمَامٌ طَوْرِيٌّ؛ إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ. وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤]،

يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ

(٦) في اللسان: «أي أخيف».

(٧) أي لا تقرب ما حولنا.

(١)(٢) (٣) في الديوان (ص ٣٨٥): «الْفَلَاةُ»، «لَوْحَتُهُ».

(٤) في اللسان: «جُلَيْدًا»، وفي أساس البلاغة: «كُلَيْيًّا».

(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٧١):

وَالظَّمَاظِمُ : الْعُجْمُ ، وَأُنْشِدَ لِلأَوْدِيِّ :

كَالْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ الْحَمَشِ ^(١) يَتَّبِعُهُ

سُودٌ ظَمَاظِمٌ ، فِي آذَانِهَا النُّظْفُ

طُوقُ : قَالَ اللَّيْثُ : الطُّوْقُ : حَلْيٌ يُجَعَلُ فِي

الْعُنُقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ فَهُوَ طُوقٌ ، كَطُوقِ

الرَّحَى الَّذِي يُدِيرُ الْقُطْبَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَطَائِقُ

كُلِّ شَيْءٍ : مَا اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ جَبَلٍ ^(٢) وَأَكْمَةٍ ،

وَالْجَمْعُ أَطَوَاقُ . ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الطَّائِقُ : حَجَرٌ ^(٣) يَنْشُرُ مِنْ ^(٤) الْجَبَلِ ، وَكَذَلِكَ مَا

نَشَرَ مِنْ جَالِ الْبَثْرِ مِنْ صَخْرَةٍ نَاتئة . وَقَالَ فِي

صِفَةِ الْعَرَبِ ^(٥) :

مُوقِّرٌ مِنْ بَقَرِ الرَّسَائِقِ ^(٦)

ذِي كُذْنَةٍ ^(٧) عَلَى جِحَافِ الطَّائِقِ

أَيَ : ذِي ^(٨) قُوَّةٍ عَلَى مَكَادِحَةٍ ^(٩) تِلْكَ الصَّخْرَةِ .

وَالطَّائِقُ : إِحْدَى خَشَبَاتِ بَطْنِ الزَّوْزُقِ . أَبُو

عَبِيدٍ : الطَّائِقُ : مَا بَيْنَ كُلِّ خَشَبَتَيْنِ مِنَ السَّفِينَةِ .

شَمْرٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ : الطَّائِقُ : وَسَطُ

السَّفِينَةِ ؛ وَأُنْشِدَ قَوْلَ لَبِيدٍ :

فَالْتَمَّ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ ، فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنْ يُقَوِّمُ دَرَاهِمًا رِذْفَانٍ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّائِقُ : مَا شَخَّصَ مِنَ السَّفِينَةِ

كَالْحَيْدِ الَّذِي يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَرَوَاءَ طَائِقُهَا بِالْأَلِ مَحْزُومٌ ^(١٠)

قَالَ : وَهُوَ حَرْفٌ نَادِرٌ فِي الْقِنَّةِ . وَأَخْبَرَنِي

الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الْحَزَنِيِّ أَنَّ عَمْرَ بْنَ بُكَيْرٍ أَنْشَدَهُ :

بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ ^(١١) مُشْمَخِرًا

يُعَنِّي ، فِي طَوَائِقِهِ ، الْحَمَامُ ^(١٢)

قَالَ : طَوَائِقُهُ : عُقُودُهُ . قُلْتُ : وَصَفَ قَصْرًا شَرَفَ

بِنَاوِهِ . وَطَوَائِقُهُ : جَمْعُ الطَّاقِ الَّذِي يُعَقَّدُ بِأَجْرٍ

وَحِجَارَةٍ ، وَأَصْلُهُ طَائِقٌ ، وَمِثْلُهُ الْحَاجَةُ ، جُمِعَتْ

حَوَائِجُ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا حَائِجَةٌ . ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : طُقُّ طُقٍّ ، مِنْ طَاقٍ يَطُوقُ : إِذَا

طَاقَ ^(١٣) . وَقَالَ اللَّيْثُ : الطُّوْقُ : مُصَدَّرٌ مِنْ

الطَّاقَةِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(١٤) :

كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٍ بِطَوَقِهِ

وَالثُّورُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ ^(١٥)

يَقُولُ : كُلُّ امْرِئٍ مَكْلَفٌ مَا أَطَاقَ . وَالطُّوْقُ :

أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ . وَيَقَالُ لِلْكُرِّ ^(١٦) الَّذِي

يُضَعَدُّ بِهِ إِلَى النَّخْلِ : «الطُّوْقُ» وَهُوَ الْبَرَوْنَدُ

بِالْفَارَسِيَّةِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَخْلَةً :

وَمَيَّالَةٌ فِي رَأْسِهَا الشَّخْمُ وَالنَّدَى

وَسَائِرُهَا خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ يَابِسُ

أَجِدْكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْبٍ

أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعَمُ الرُّكَامُ؟

وَنَسَبُهُمَا إِلَى عَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ .

(١٣) فِي اللَّسَانِ : «أَطَاقَ» .

(١٤) نَسَبَهُ اللَّسَانُ ، إِلَى عَمْرٍو بْنِ أُمَامَةَ .

(١٥) فِي اللَّسَانِ ، بِرَوَايَةٍ :

كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوَقِهِ

كَالْثُّورِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

وَقَبْلَهُ :

لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ دَوَقِهِ

إِنَّ الْجَبَانَ خَشَفَهُ مِنْ قَوَقِهِ

(١٦) فِي التَّكْمَلَةِ : «وَلِلْكُرِّ» بِالضَّمِّ .

(١) فِي اللَّسَانِ (طَمَمَ) : «الْحَمَشُ» بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : «حَلَّيْ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٣) فِي اللَّسَانِ : «أَوْ نَشَرٌ» .

(٤) فِي اللَّسَانِ : «فِي» بَدَلُ «مِنْ» .

(٥) فِي اللَّسَانِ ، الشَّاهِدُ مَنْسُوبٌ إِلَى عِمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ .

(٦) (٧) فِي اللَّسَانِ : «الرَّسَائِقُ» ، «ذِي كُذْنَةٍ» .

(٨) (٩) فِي اللَّسَانِ : «أَيَ ذُو» ، «مُكَاوَحَةٌ» .

(١٠) صَدَرَ الشَّاهِدُ ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٤٦) :

وَالْأَلُ مُنْفَهَقٌ عَنْ كُلِّ طَائِسَةٍ

(١١) فِي اللَّسَانِ : «أَرْعَنَ» .

(١٢) أَوْرَدَ اللَّسَانُ هَذَا الشَّاهِدَ ، مَعَ بَيْتٍ قَبْلَهُ ؛ هُوَ

الْآتِي :

تَهَيَّبَهَا الْفَثِيَانُ حَتَّى انْبَرَى لَهَا
 قَصِيرُ الْخُطَى، فِي طَوْقِهِ، مُتَقَاعِسُ
 يعني البروند. قال الأزهرى: يقال طاقَ يَطُوقُ
 طَوْقًا، وَأَطَاقَ يُطِيقُ إِطَاقَةً وَطَاقَةً، كَمَا يُقَالُ:
 طَاعَ يَطُوعُ طَوْعًا، وَأَطَاعَ يُطِيعُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً.
 وَالطَّاقَةُ وَالطَّاعَةُ: اسْمَانِ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ
 الْمَصْدَرِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ
 غَضَبَ جَارَهُ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ
 أَرْضِينَ». يَقُولُ: جُعِلَ ذَلِكَ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ. قَالَ
 اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ» [آل عمران: ١٨٠]، يَعْنِي: مَانِعَ الزَّكَاةِ
 يَطُوقُ مَا بَخَلَ بِهِ مِنْ حَقِّ الْفُقَرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
 النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا. وَيُقَالُ تَطَوَّقَتِ الْحَيَّةُ عَلَى
 عُنُقِهِ: إِذَا صَارَتْ كَالطَّوْقِ عَلَيْهِ. وَالطَّاقَةُ: الشُّعْبَةُ
 مِنْ رِيحَانٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ قُوَّةٍ مِنَ الْخَيْطِ. وَالطَّاقُ:
 عَقْدُ الْبِنَاءِ حَيْثُ كَانَ، وَجَمْعُهُ أَطَوَاقٌ. ثَعْلَبُ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: وَالطَّاقُ: الطَّلِيسَانُ؛ وَأَنشَدَ:
 يَمْشِي^(١) بَيْنَ خَاتَامٍ وَطَاقٍ^(٢)
 طُونُ: أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:
 الطُّونَةُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ.

طوى: تقول: طويْتُ الصحيفة أطويها طِيًّا؛
 فَالطِّيُّ: الْمَصْدَرُ، وَطَوَيْتُهَا طَوِيَّةً وَاحِدَةً؛ أَيْ:
 مَرَّةً وَاحِدَةً، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الطَّوِيَّةِ، بِكسْرِ الطَّاءِ؛
 يَرِيدُونَ ضَرْبًا مِنَ الطَّوِيَّةِ، مِثْلَ الْجِلْسَةِ
 وَالْمِشْيَةِ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطَّوِيَّةِ الْكُتُبُ^(٣)

فَكَسَرَ الطَّاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرْذَ بِهِ الطَّوِيَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَيُقَالُ
 لِلْحَيَّةِ وَمَا يُشَبِّهُهَا: انْطَوَى يَنْطَوِي انْطَوَاءً، فَهُوَ
 مَنْطَوٍ، عَلَى مُنْفَعِلٍ. قَالَ: وَيُقَالُ: اطْوَى يَطْوِي
 اطْوَاءً: إِذَا أَرَدْتَ بِهِ افْتَعَلَ، فَأَذْغِمَ التَّاءَ فِي
 الطَّاءِ، فَتَقُولُ: مُطَوٍّ مُفْتَعِلٌ. قَالَ: وَالطَّوِيَّةُ: تَكُونُ
 مَنَزِلًا، وَتَكُونُ مُنْتَوًى، يُقَالُ: مَضَى لَطِيَّتَهُ؛ أَيْ:
 لِنَيْتِهِ الَّتِي انْتَوَاهَا، وَبَعُدَتْ عَنَّا طِيَّتُهُ: وَهُوَ
 الْمَوْضِعُ الَّذِي انْتَوَاهُ. وَيُقَالُ: طَوَى اللَّهُ لَنَا
 الْبُعْدَ؛ أَيْ: قَرَّبَهُ، وَفُلَانٌ يَطْوِي الْبِلَادَ؛ أَيْ:
 يَقْطَعُهَا بَلَدًا عَنْ بَلَدٍ، وَيُقَالُ: طِيَّةٌ وَطِيَّةٌ، وَقَالَ
 الشَّاعِرُ^(٤):

أَصَمَّ الْقَلْبِ حُوشِيَّ الطَّيَّاتِ^(٥)

وَقَالَ: طَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ: إِذَا مَضَى لَوَجْهِهِ؛
 وَأَنشَدَ:

وَصَاحِبٌ قَدْ طَوَى كَشَحًا فَقُلْتُ لَهُ:

إِنَّ انْطَوَاءَكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي
 وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيَّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، يُقَالُ: طَوَى
 فُلَانٌ فَوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةِ أَمْرٍ: إِذَا أَسْرَهَا فِي
 فَوَادِهِ، وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ عَلَى عِدَاوَةٍ: إِذَا لَمْ
 يُظْهَرِهَا. وَيُقَالُ: طَوَى فُلَانٌ حَدِيثًا إِلَى حَدِيثٍ؛
 أَيْ: لَمْ يُخْبَرْ بِهِ، أَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ، فَجَارَهُ إِلَى
 آخِرِ كَمَا يَطْوِي الْمَسَافِرُ مَنْزِلًا إِلَى مَنْزِلٍ فَلَا
 يَنْزِلُ، وَيُقَالُ: اطْوِ هَذَا الْحَدِيثَ؛ أَيْ: اكْتُمِهِ.
 وَيُقَالُ: طَوَى فُلَانٌ عَنِّي كَشَحَهُ؛ أَيْ: أَعْرَضَ
 عَنِّي مُهَاجِرًا. وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى أَمْرٍ: إِذَا
 أَخْفَاهُ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ:

كَمَا تُنْشَرُ ...

(٤) هُوَ الطَّرِمَاحُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٢٠).

(٥) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا رَوَى فِي الدِّيَوَانِ:

وَلَا كِفْلَ الْفُرُوسَةِ، شَابَ غُمْرًا
 أَصَمَّ الْقَلْبِ، حُشْوِيَّ الطَّيَّاتِ

(١) فِي اللِّسَانِ: «تَمْشَى»، وَفِي التَّكْمَلَةِ مُطَابِقٌ مَا جَاءَ
 فِي التَّهْذِيبِ.

(٢) صَدْرُهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

لَقَدْ تَرَكْتُ خُرْزُبَةً كُلَّ وَغْدٍ

(٣) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا رَوَى فِي الدِّيَوَانِ (ص ٢١):

أَمْ دِمْنَةً نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُقْعًا

وكان طوى كَشْحاً على مُسْتَكِنَةٍ
فلا هُوَ أَبْدَاهَا، ولم يَتَقَدَّم
أراد بالمسْتَكِنَةِ: عِدَاوَةٌ أَكْنَهَا فِي ضَمِيرِهِ. أبو
تراب عن الحصين يقال: الْحَقُّ بِطَيْتِكَ وَبِنَيْتِكَ؛
أي: بِحَاجَتِكَ، وقال الفراء وابن الأعرابي:
الْحَقُّ بِطَيْتِكَ وَبِنَيْتِكَ، مِثْلُهَا^(١). ثعلب عن ابن
الأعرابي: طَوَى: إِذَا أَبَى، وَطَوَى: إِذَا جَازَ.
وقال في موضع آخر: الطَّيُّ: الْإِتْيَانُ وَالطَّيُّ:
الْجَوَازُ؛ يقال: مَرَّ بِنَا فَطَوَانَا؛ أي: جَلَسَ
عِنْدَنَا، وَمَرَّ بِنَا فَطَوَانَا؛ أي: جَازَنَا. وقال
الليث: أَطَوَاءُ النَّاقَةِ: طَرَائِقُ شَحْمِ جَنْبَيْهَا
وَسَنَامِهَا طَيٌّ فَوْقَ طَيٍّ. وَمَطَاوِي الْحَيَّةِ،
وَمَطَاوِي الْأَمْعَاءِ وَالشَّحْمِ وَالْبَطْنِ وَالثَّوْبِ:
أَطَاوُهَا، وَالْوَاحِدَ مَطْوًى، وَكَذَلِكَ مَطَاوِي
الدَّرْعِ: إِذَا ضُمَّتْ غُضُوءُهَا؛ وَأَنْشَد:

وَعِنْدِي حَضْدَاءُ مَسْرُودَةٍ

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مَبْرَدٌ

وقوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمَقْدَسِ طَوًى﴾
[طه: ١٢]؛ قال أبو إسحاق: طَوًى: اسْمُ
الْوَادِي، وَهُوَ مَذْكَرٌ، سُمِّيَ بِمَذْكَرٍ عَلَى فُعْلٍ، نَحْوُ
حُطِّمْ وَضَرَدٍ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْهُ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ
جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُولاً عَنْ طَاوٍ،
فَيَصِيرُ مِثْلَ عُمَرِ الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ، فَلَا يَنْصَرَفُ،
كَمَا لَا يَنْصَرَفُ عُمَرُ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ
اسْماً لِلْبُقْعَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي الْبُقْعَةِ
الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ [القصص: ٣٠]، وَإِذَا
كُسِرَ فَنَوَّنَ طَوًى فَهُوَ مِثْلُ مَعَى وَضِلْعٍ، مَصْرُوفٌ،
وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ. وَسُئِلَ الْمَبْرَدُ عَنْ

وبلدة ليس بها طوئي^(٣)
أي ليس بها أحد. والطَّوِيُّ: الْبَثْرُ الْمَطْوِيَّةُ
بِالْحِجَارَةِ، وَجَمْعُهَا أَطَوَاءُ.

طيس: قال الليث: الطَّيْسُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ،
وقال رؤبة:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ
إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

(١) «الطَّيَّةُ: النِّبَّةُ» (الصَّحاح: طوى).

(٢) فِي اللِّسَانِ: «طَاوٍ، وَطَوًى».

(٣) فِي الدِّيَوَانِ (٤٩٨/١) بِرَوَايَةٍ:

وَحَفَفَقَةَ لَيْسَ بِهَا طَوًى

وَيُرْوَى: «طَوًى» أَيْضاً.

أراد (بقوله ليسى)؛ أي غَيْرِي. قال: واختلفوا في تفسير الطّيس، فقال بعضهم: كلُّ من على ظَهر الأرض من الأنام فهو من الطّيس، وقال بعضٌ: بل كلُّ خَلْق كثير النّسل، نحو النّمل والذّباب والهُوام. وقال أبو عمرو: طاسَ يَطيسُ طيساً: إذا كَثُر. وحِطَّة طيسٌ: كثيرة.

طيّطوى: الطّيطوى: ضَرَبٌ من الطّير، معروب، وعلى وزنه يَنْتوى، وكلاهما دَخيلان، وقال بعض المحدثين:

أما والذي أَرَسَى ثَبيراً مكانه وأنبتَ زَيْتُوناً على نَهرٍ نَيْنَوَى لئن عابَ أقوامٌ مَقالي بقَوْلِهِمْ لَمَّا زَعْتُ عن قَوْلِي مدى فَنُثرِ طيْطَوَى^(١) وذُكِرَ عن بعضهم أنّه قال: الطّيطوى: ضَرَبٌ من القَطَا طوال الأَرْجُل. قلت: ولا أصلٌ لهذا القول، ولا نظيرٌ لهذا في كلام العرب.

طيّهوج: أهمله الليث. والطيّهوج: طائرٌ أحسبه معرباً، وهو ذكر السُّلْكان.

(١) في التكملة (طوط) برواية:

لئن عابَ أقوامٌ فعالي بقولهم
لما زَعْتُ عن قولي مدى فَنُثرِ طيْطَوَى